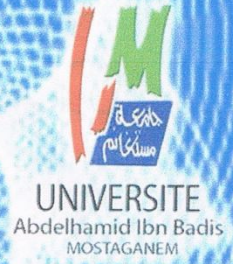




الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية  
République Algérienne démocratique et populaire  
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي  
Ministère de l'enseignement supérieur et de la recherche scientifique  
جامعة عبد الحميد بن باديس - مستغانم  
Université Abdelhamid Ibn Badis - MOSTAGANEM  
كلية الأدب العربي والفنون  
Faculté de Littérature Arabe et des Arts



## قسم الدراسات اللغوية والأدبية

تخصّص: لسانيات تطبيقية

### التّواصل عبر الإنترنت لتعلّم اللّغة في زمن الجائحة (بحث في ممارسة اللّسانيات التّطبيقية)

مذكرة مقدّمة لاستكمال إجراءات الحصول على شهادة الماستر



إعداد الطّالبتين: عبد اللاوي نادية ومجاهد فاطمة

أعضاء لجنة المناقشة:

الرقم	اسم ولقب الأستاذ(ة)	الرتبة	الصّفة
01	معمّر عبد الله	أ. محاضر (أ)	رئيسا
02	بن دحان عبد الوهاب	أ. محاضر (أ)	مشرفا ومقرّرا
03	بحّوص نوال	أ. محاضر (أ)	عضوا مناقشا

2023/2022

الدكتور عبد الوهاب بن دحان  
أستاذ محاضر

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

## الإهداء

إلى صاحب السيرة العطرة ذي الفكر المستتير، فلقد كان له الفضل الأول في بلوغي التعليم العالي.

والذي الحبيب ....حبيب أطال الله في عمره.

إلى من وضعتني على طريق الحياة وجعلتني رابط الجأش وراعتني حتى صرت كبيراً

أمي الغالية... بين جدو فاطمة طيب الله آثرها

إلى اعز الناس عندي من عشت معهم أحلى أيامي وحبهم يغمر قلبي إخوتي الأعزاء.

نذير -أمال-جمال الدين

إلى اللواتي عشت معهم الآلام والآمال وكانت أجمل ذكرياتي الجامعية معهم. صبرينة، معزوزة، أمينة، أمال.

إلى أصدقائي وجميع من وقفوا بجواري وساعدوني بكل ما يملكون وفي أصعدة كثيرة.

إلى جميع أفراد الأسرة التربوية في الجزائر الحرة الآتية:

وأهدي عملي المتواضع وثمره جهدي الجامعي إلى كل العائلة والأصدقاء.

نادية

## الإهداء

إلى من حن علي ورياني، و تعب من أجلي و رعاني، و ما ملكت يداه  
أعطاني وأخص لي كلَّ غال و فداني إلى من تحمل مشاق الدنيا و عنائها من أجل  
أن أعيش معززةً، مكرمةً.

### أبي العزيز

إلى نور العيون ورمش الجفون والعقل الموزون والصدر الحنون، إلى البلم  
الشافي و القلب الدافئ، إلى أروع أم في الوجود.

### أمي الحبيبة.

إلى سندي في الحياة: إخواني وأخواتي.  
إلى كلِّ أصدقائي الذين تقاسمت معهم مشواري الجامعي.  
وكلِّ من ساعدني من قريب وبعيد في إنجاز هذا البحث المتواضع.

فاطمة

## شكر وعرّفان

لله الحمد على منه وكرمه بعد أن وفقنا إلى إتمام هذه المذكرة، ولا يسعنا إلاّ أن نتقدم ببالغ شكرنا وكبير عرفاننا وامتناننا إلى الأستاذ الكريم بندحان عبد الوهاب والذي تفضل بالإشراف على مذكرتنا، فقد كان عطاؤه بعلمه كبيراً، وبخُلُق وفيراً، فلم يبخل علينا بإرشاده وتوجيهاته، عنا فجزاه الله عنّا خيراً. نسأل المولى عزوجل، أن يجعل جهده في ميزان حسناته.

كما لا ننكر جهد جميع الأستاذة الذين يستحقون حق الشكر و التقدير فجزاكم الله عنا خير الجزاء في الدنيا والآخرة .

# مقدمة

يشهد العالم اليوم ثورة تكنولوجية وانفجارات معرفية في جميع المجالات خاصة مجال التعليم والتعلم، فقد أصبحت التقنية تؤدي دورا حاسما في المجال التربوي والتعليمي على مستوى العالم، ومع ظهور جائحة كورونا ظهرت الحاجة إلى تقديم بيئة تعليمية بديلة للطالب، بحيث من خلالها التفاعل واكتساب المعارف والمهارات من خلال ما يعرف بالانترنت على أنه شبكة اتصالات إلكترونية تربط بين شبكات الكمبيوتر ومرافق الحاسوب التنظيمية ويتم استخدامه حول العالم. وهي شبكة عامة تربط بين ملايين الحواسيب حول العالم، وتتكون من ملايين الشبكات المنزلية والأكاديمية والتجارية والحكومية الصغيرة، ولعل تطبيق هذا النوع من النظام الذي يتمثل في التواصل عبر الانترنت لتعلم اللغة في زمن الجائحة سيمكننا من اتخاذ قرارات مناسبة وتحقيق أهداف بكفاءة وفعالية في مجال التعليم والتعلم.

## الإشكالية

ولإثراء ذلك طرحنا العديد من الإشكالات منها:

- ما المقصود باللسانيات التطبيقية؟
- ما مفهوم الوسائط التواصلية؟ وما علاقة اللسانيات بها؟

• ما أثر جائحة كورونا على عملية التعلم؟

## هيكل البحث

من خلال هذا المنطلق سنحاول إعطاء نظرة شاملة حول هذه المذكرة، قسمنا بحثنا إلى مقدمة طرحنا فيها الإشكال ومدخل عنون بتعلم اللغة ونظرياته في ضوء اللسانيات التطبيقية حددت فيه مفهوم التعلم لغة واصطلاحاً ونظريات التعلم وعلاقة تعلم اللغة باللسانيات ثم تطرقنا في الفصل الأول إلى التواصل عبر الانترنت وتنوع مجالات اللسانيات التطبيقية وأهم العناصر التي ذكرت مفهوم اللسانيات التطبيقية وتطور مجالاتها ومفهوم التواصل وعلاقتها باللسانيات. .... ثم جاء الفصل الثاني جائحة كوفيد 19 وآثارها على التعليم من خلال إلقاء نظرة عن جائحة كورونا وآثارها على المتعلمين وعلى التحصيل الدراسي.

فما أعقبناه بالفصل الثالث فكان تطبيقياً عنون بمواجهة الجائحة ببدائل التواصل الرقمي ذكرت فيه واقع تعلم اللغة عن بعد في زمن الجائحة ثم ذكرت علاج عواقب ما بعد الجائحة في تعلم اللغة وخاتمة كانت كنتيجة للبحث كله ثم أضفنا في الأخير قائمة المصادر والمراجع.



## منهج البحث

وقد اقتضت طبيعة الموضوع منهاجا وصفيا تحليليا سيساعدنا على وصف الظاهرة وتحليل المعطيات وترتيب النتائج.

## صعوبات البحث

وكأي بحث علمي تعترضه بعض الصعوبات فنحن كطالبان نخوض هذه التجربة العلمية قد اعترضنا بعض الصعوبات منها:

ضيق الوقت وقلة المراجع خاصة بالنسبة لمفهومي الرقمنة وكورونا اللذان

يعتبران كمفاهيم جديدة لم يتم التطرق إليهما من خلال دراسات علمية وأكاديمية.

## مبررات اختيار موضوع البحث

نظرا ما تطرقنا إليه ترجع أسباب اختيارنا لهذا الموضوع الدراسة إلى أسباب موضوعية وذاتية منها:

أ. أسباب موضوعية بحيث تناول موضوع يثير اهتمام العديد من الباحثين والتحسيس بأهمية الموضوع لما له من أهمية بالغة من وجهة نظر علمية لأنه موضوع مستحدث لهو التواصل عبر الانترنت لتعلم اللغة في زمن الجائحة، وكذا إسهام في إثراء الرصيد المعرفي للطالب.

ب. ومن الأسباب الذاتية أولا لأنه يناسب تخصصنا وثانيا الميول والرغبة في البحث في مثل هذا النوع من المواضيع.

## أهداف البحث وأهميته

وتبلغ أهمية الموضوع أنه شامل وواسع النطاق وله أبعاد متنوعة في مجال التعلم والتعليم والهدف من هذا الموضوع والسعي لإيجاد حلول مقترحة للحد من هذه الظاهرة.

ولا يفوتنا أن نتقدم بالشكر إلى جميع أساتذتنا ولاسيما المشرف الذي بذل

كل سعيه ليخرج هذا العمل في هذه الحلة.

مدخل

لا يختلف إثنان في أن موضوع التعلم من الأمور التي تشغل بالنا جميعا كآباء وأمهات ومربين ومتعلمين بل وكأعضاء في أي مجتمع من المجتمعات وهو موضوع يثير الاهتمام والكثير من الجدل حول ماهيته وطبيعته والقوانين التي تحكمه وتحدد نظرياته وتطبيقاته وكذلك اختلاف النظرة الى ما يجري داخل الإنسان من عمليات وما يتم في بيئته من تفاعلات تؤدي في مجموعها الى إحداث تغير في السلوك ونمط الحياة بحيث يقال أن : إنسان ما قد تعلم شيء ما<sup>1</sup>

التعلم جوهرى للوجود الإنساني وأساسى للتربية وهو منطلق أساسى لدراسة علم النفس ولأزم لفهم حقيقة العقل البشرى. والواقع انه لم يحظ أي موضوع آخر من موضوعات علم النفس بمثل ما حظي به موضوع التعلم من عمق في البحث والدراسة. ومنذ أن بدأ الاهتمام بدراسة سلوك الإنسان ظل التعلم وقضاياه موضع اهتمام الباحثين والدارسين حتى أن بعض المفكرين أمثال أرسطو والقديس أوغسطين وجون لوك كانوا يعتبرون التعلم قضية رئيسية، كما بلغ الاهتمام بقضايا التعلم ومشكلاته ذروته في أوائل القرن العشرين<sup>2</sup>.

<sup>1</sup>العدواني أحمد مشاري نظريات التعلم (دراسة مقارنة ) صدرت السلسلة في يناير 1978 ص 07

<sup>2</sup>محمد بن ابي أبكر عبد القادر مختار الصحاح، دار الكتاب العربي، لبنان ، ط2 ، 1981، ص 454

## 1- التعلم:

أ- **التعلم في اللغة:** يقال "علمه الشيء تعليماً فتعلم" وليس التشديد هنا للتكثير، ويقال أيضاً: "تعلم" بمعنى أعلم.

### ب. التعريف الاصطلاحي:

إن التعلم عملية خاصة بالتلميذ، وهو الذي يسعى إلى اكتساب المعارف و المهارات المختلفة من خلال النشاطات التي يقوم بممارستها، فهذه العملية ناتجة عن مجموعة مختلفة ومتنوعة من السلوكات التي تساعده على اكتساب العمليات المعرفية المتعلقة بعملية التعلم، ويعرف جيلفورد التعلم بأنه "التغير الدائم أو الثابت نسبياً في سلوك الفرد الناتج عن استشارة ما".<sup>1</sup>

ويعرف التعلم أيضاً بأنه هو عملية اكتساب الوسائل المساعدة لإشباع الحاجات والدوافع وتحقيق الأهداف، وهو كثير ما يتخذ صورة حل مشكلات ويقوم التعلم على تفاعل بين عناصر أساسية هي الفرد المتعلم وموضوع التعلم وضعية التعلم، لذلك نجد التفاعل بين العناصر السابقة والمراحل التي يمر بها، ويكون من مشمولاته أن يحقق التفاوت كامل لدى الفرد الواحد من حيث الاستعداد لآلية التعلم.<sup>2</sup>

<sup>1</sup> ربيعة عوته، دو الكتاب المدرسي في تعليم اللغة العربية عن تلاميذ السنة الأولى متوسط، مذكرة مقدمة لنسب شهادة الماستر في الآداب واللغة العربية. تخصص لسانيات تعليمية، جامعة محمد خيضر يسكرة 2016-2017، ص 8.

<sup>2</sup> بلعيد صالح دروس في لسانيات التطبيقية، دار هومة للطباعة والنشر والتوزيع الجزائر 2009 الطبعة الرابعة 2009، ص 55.

ويعرف التعلم في كتاب الأخذ أيضا هو العملية التي يدرك الفرد لها موضوعات وما يتفاعل معه، أنه عملية يتم بفضلها اكتساب المعلومات والمهارات وتطور الاتجاهات والتعلم يعد تجربة شخصية تحدث عندما يطرأ تغيير على السلوك الفردي فيتصرف الشخص أو يفكر بشكل مختلف ويكتسب معرفة أو مهارة جديدة.<sup>1</sup>

ويشمل التعلم مصادر متنوعة ومختلفة تتجلى فيمايلي:

### 1. القوى البشرية:

يقتضي أسلوب النظم تحديد مسؤوليات العاملين في التعليم من طلبة والمعلمين، ومديرين ومساعدين وموظفين... الخ، ومن المهم هنا أن نعرف بأن دور المعلم لا يقتصر على نقل المعلومات، ولكن أهم أدواره أنه نسق للخبرات التعليمية، وقائد للمناقشة ومدرب للطلبة، وهو عضو فريق تعليمي يتعاون مع المتعلمين، الآخرين بمناقشة الأهداف التعليمية لمادة ما أو طرق التدريس أو غير ذلك<sup>2</sup> وهنا في هذا المصدر يرى أن الطالب هو محور العملية التعليمية في منحى النظم، ودور المعلم هو مسير للعملية التعليمية وليس دور المستبد أو المتسلط.<sup>3</sup>

<sup>1</sup> محمود دريج، تحليل العملية التعليمية دار النجاح الجديدة، دار البيضاء المغرب، للنشر والتوزيع، ط2، ص 22.

<sup>2</sup> محمود الحيلة محمد، تكنولوجيا التعليم بين النظرية والتطبيق دار المسيرة للنشر والتوزيع، والطباعة عمان، ص 76.

<sup>3</sup> المرجع نفسه، ص 76.

## 2. المواد والأجهزة التعليمية:

إن منحى النظم يهتم باختيار المواد التعليمية ووسائل الاتصال التربوية الخاصة، بعملية النظام، ويرى ذلك الفروق الفردية بين المتعلمين وتتنوع الأهداف التعليمية والوسائل التي يستخدمها والتسهيلات والمصادر المتاحة للمعلم وطلوبته، كما أن توافر المواد والأجهزة التعليمية.<sup>1</sup>

## 3. التسهيلات المادية:

وتشمل مراكز مصادر التعلم والمختبرات والمكتبات والقاعات الصيفية، وقاعات المحاضرات والنشاطات والمسرح... الخ. وكل ما يتعلق بالبيئة التعليمية المادية، إذن إن هذه المرافق والتسهيلات المادية لها أثر في أداء الطلبة والمعلمين إلى حد سواء. وفيها تنفذ النشاطات التعليمية المادية، إذن المنهجية اللامنهجية المرافقة.<sup>2</sup>

## 4. المخرجات:

وتشمل الطالب حيث هو المخرج ومناطق الملح النهائي لعملية التعلم، حيث يمكن أنه تتحقق من نتيجة العلم منذ خلال النظر فيما تحقق من ملامح نهائية لدى الطالب.

وقد تحققت لديه الأهداف ويمكن الكشف عن مدى تحقق الأهداف لديه من

خلال التقويم.<sup>3</sup>

<sup>1</sup> المرجع نفسه، ص 76.

<sup>2</sup> محمود الحيلة، تكنولوجيا التعليم بين النظرية والتطبيق، دار المسيرة للنشر والتوزيع.

<sup>3</sup> ينظر: نفس المرجع، ص 77.

## 5.التقويم والتحسين:

ويشمل الخطوة السابقة اللاحقة في أسلوب النظم حيث، إن هدف التقويم هو الكشف عن مدى ما حققه الطلبة من الأهداف التعليمية المحددة ومدى نجاح البرنامج التعليمي وتبرز الحاجة هنا إلى إجراء بعض التعديلات أو التحسينات على الأسلوب التعليمي، فقط تظهر حاجة إلى تعديل الصياغة اللغوية في الأهداف أو استخدام طرق ووسائل جديدة أو اختيار جديد أو تصميم خبرات تعليمية أخرى.<sup>1</sup>

كما نجد التعلم يقتضي أهم شروط لا بد من توافرها في عملية التعلم وهنا يضعها الغزالي حتى يخرج من القوة إلى العمل وهذه الشروط هي:

**النضج:** هو جميع التغييرات الحسية والجسدية التي تطرأ أعلى كائن الحي وهو عملية النمو والارتقاء النفسي مقابل عملية التعلم والاكْتساب فهو القوة المطلقة أو التمييز وجود الذهن والتمثالة، وبعد هذا العنصر هام لعملية التعلم بحيث، لا يمكن حدوث بعض أنواع التعلم أو اكتساب المهارات ما لم يتم النضج الكامل للبعض الأعضاء الجسمية.

---

<sup>1</sup> ينظر: نفس المرجع، ص 77.



الدافع أو الميل: والذي يسميه الغزالي النية والباعث تارة والغريزة أو الشهوة تارة أخرى فالدافع هو الاتجاه التلقائي الواعي الذي يوجه سلوك المتعلم نحو هدف ما أو موضوع ما هو موجود مثير أو دافع أو حافز داخلي بحيث تعمل هذه الميول على توليد سلوك وتقوم بتوجيهه باستخدام إجراءات مناسبة لاستمرارية وديمومة هذا الفعل لموصول إلى تحقيق الهدف المنشور للدراسة.

التدريب أو الممارسة: هي مجموع المحاولات التي يقوم بها المتعلم خلال قيامه بتعلم مهمة، وتتوقف طبيعة البيئة التي يعيش فيها المتعلم التي تغنيه بالخبرات والمهارات وهي العملية التي تعرف بتكرار نفس الموقف أو نفس رد الفعل.

ويعتبر عامل التدريب من أهم عوامل التعلم إذ أنه يساهم بشكل كبير في إثارة الدافعية نحو التعلم.<sup>1</sup>

### ج. مفهوم التعليم:

هو مجموعة من العمليات المنظمة التي يستخدمها المعلم الهادفة إلى إثارة المتعلم وتحضيره ويكتسب من خلالها الأسس الأولية للمعرفة والتعليم يطلق على العملية التي تجعل الآخر يتعلم، ويطلق على تعليم العلم والصناعة ويعرف بأنه نقل المعلومات مشتق إلى المتعلم، أو أنه معلومات تلقي معارف، فالتعليم هو عملية نقل المعارف أو الخبرات والمهارات وإيصالها إلى الفرد ... بطريقة معينة<sup>2</sup>.

<sup>1</sup> البخاري حمادة، التعلم عند الغزالي، المؤسسة الوطنية للنشر والتوزيع، الجزائر ط2، سنة 1991، ص 48.

<sup>2</sup> محسن علي عطية، الاستراتيجيات الحديثة والتدريس الفعال، ط1، عمان 2007، دار صفاء للنشر والتوزيع، ص 26.

ويكمن هدف التعليم والتعلم في مقارنة اكتساب المتعلم قدرة نحوية، تجعله يتحكم في النسق الشكلي للغة، أي القدرة على إدراك مواقع الكلمة ووظيفتها وفقا معايير وقواعد مستمدة من النموذج المعياري كما تستهدف هذه المقاربة على القدرة اللسانية للمتعلم بجعله يتحكم عن طريق التمرين والتمهين حيث يتمكن من بناء تراكيب لغوية، ميكانيكية، ويتوخى تعليم وتعلم اللغة اكتساب المتعلم قدرة تواصلية وفق حاجيات لغوية، إن المتعلم يستعمل اللغة وفق استراتيجيات تواصلية تمكن من التواصل من أجل بلوغ أهداف معينة، وتعلم اللغة تتحكم فيه مبادئ لغوية ومرجعية و نصية وتداولية.<sup>1</sup>

لقد اختلفت وجهات نظر الباحثين المحدثين على الأقل منذ أن برزت نظريات التعلم إلى الساحة العلمية، و ازداد التباين بينهما أكثر منذ أن ظهرت التعليمية إلى سطح الدراسات الحديثة وجينها ظهرت عدد من النظريات تختلف فيما بينها في تفسير الطريقة المثلى لكيفية حصول التعلم عند الإنسان وأفضل الطرق في ذلك لظهرت النظرية السلوكية أو الأمر وتلتها النظرية اللغوية العقلية ثم ظهرت النظرية المعرفية فضلا عن أفكار أخرى ظهرت على ساحة البحث اللغوي والتعليمي خصوصا.

<sup>1</sup> أوشان آيت علي، اللسانيات والديداكتيك نموذج النحو الوظيفي من المعرفة العلمية إلى المعرفة المدرسية، دار الثقافة للنشر والتوزيع، الدار البيضاء الطبعة الأولى، ص 2005، ص 84-85.

## النظرية السلوكية Behaviourisme:

يعتبر السلوكيون اكتساب اللغة عند الطفل فرق بينها وبين أس سلوك آخر لأن اللغة عندهم شكل من أشكال السلوك، ويدور محتوى النظرية السلوكية حول أن السلوك اللغوي عبارة عن مجموعة من الاستجابات الناتجة عن مثيرات للمحيط الخارجي، مختلفة من حيث أنواعها بين أن تكون المثيرات طبيعية أو اجتماعية أو غيرها، حاضرا فعلا أو غائبا خارجيا أو داخليا.

وقد تزعم هذه النظرية بشكل كبير مجموعة من اللسانيين والنفسانيين، ونخص بالذكر بلومفيد الأمريكي، وواطسين، وسكينر، وهم الذين أدلوا بأرائهم لتشكيل محاور هذه النظرية وتصبح من أشهر النظريات في تاريخ التعليمية.<sup>1</sup>

### أولا: السلوكية عند بلومفيد:

ظهرت النظرية السلوكية التي تزعمها الباحث الأمريكي ليونارد بلومفيد في الثقافة اللسانية الأمريكية منذ أن ظهر كتابه "اللغة" le livragage إلى الوجود عام 1933، وهو الكتاب الذي مهد للدراسات الأمريكية منهاجيا جديدا يقوم على مبدأ التوأمة بين علم النفس السلوكي واللسانيات، وهي الجهود التي قام بها بلومفيد من أجل هذا الغرض.<sup>2</sup>

<sup>1</sup> محمد مصطفى زيدان، نظريات التعلم وتطبيقاتها التربوية دار الشروق جدة.

<sup>2</sup> عيساني عبد المجيد، نظريات التعلم وتطبيقاتها في علوم اللغة، دار الكتاب الحديث 2011، ط1، القاهرة ص 67.

فبعد أن استلهم المعطيات النظرية لعلم النفس السلوكي الذي كان سائدا آنذاك في مجالات العطاء الفكري الإنساني، أسقطها على المنهج الوصفي اللساني، مما أدى إلى ظهور نظرية لسان متكاملة، ولذلك ينظر إليها على أنها نظرية آلية للغة، وتعرف بأنها: نظرية نفسية أثرت بشكل حاسم في السلوكية المعاصرة بحيث يكون هناك سلوك يبني على تعزيزات، أي هناك ما يسمى بـ: الإجراء والإشراف الإجرائي والتعزيز والعقاب.<sup>1</sup> ويستعين بلومفيد في هذه النظرية بقصة جاك وجيل تلك القصة التي تحمل رؤية كاملة لقضايا السلوكية من ثم حصل القفز على التفاحة وتحقق الهدف والمتأمل لهذه القصة يجد أنها تحمل أحداثا قبل عملية الكلام، تتمثل في الإحساس بالجوع ورؤية التفاحة، وهذا يمثل الحافز أو المثير، قد يحدث التكلم كاستجابة للمثير السابق وذلك عندما طلبت التفاحة، لهذا يرى بلومفيد أن عملية التكلم عند الإنسان تخضع للحافز فتحدث الاستجابة لقد تطورت النظرية اللسانية السلوكية، وأخذت مسارها الطبيعي الوصف اللساني على يد اللساني الأمريكي بلومفيد، الذي كان حاجا في تطبيقها، وتهيئاً لنتائجها، وانعكاساتها على وصف بنية النظام اللساني، وتفسيرا آليا<sup>2</sup>.

---

<sup>1</sup> مؤمن احمد، اللسانيات النشأة والتطور، ط1، الديوان الوطني للمطبوعات الجامعية، الجزائر، 2002م، ص 194.

<sup>2</sup> الفارابي عبد اللطيف، محمد آيت موحى، عبد العزيز الغرضاف، عبد الكريم غريب معجم علوم التربية، مصطلحات البيداغوجيا الديدكتيك، ج1، ط1: المغرب، ص 100.

ثانيا: السلوكية عند واطسون:

هذه النظرية تقوم على فكرة جوهرية تتمثل أن علم النفس لا يمكنه الارتقاء إلى مستوى العلم الحقيقي إلا إذا تبين المنهج المعتمد في العلوم الطبيعية، ولا يمكن اعتماد على هذا المنهج إلا إذا كان موضوعه قابلا للملاحظة والتجريب<sup>1</sup> ويعرف واطسون السلوكية بأنها العلم الطبيعي الذي يدرس كل السلوك والتكيف البشري وذلك بطرائق تجريبية يقصد سلوك الإنسان وفق مكتشفات العلم<sup>2</sup>، كما تجدر الإشارة إلى النظرية السلوكية تستند إلى عدة اتجاهات في دراستها والتي نذكر منها:

1. الاشتراط البسيط أو الإشارة الشرطية بافلوف Pavlov نظرية تركز على دراسة المثير وما وُثر فيه من تغيرات وظروف بيئة تتحكم في قوته وضعفه.

2. الاشتراط الإجرائي لسكينر Skinner تركز على دراسة أنواع الاستجابات بصفة خاصة ودرجاتها والعوامل المؤثرة فيها<sup>3</sup> وتعرف نظرية سكينر في هذا المجال بالتعلم بالاشتراط الإجرائي، حيث قدم سكينر رؤية واضحة لعملية اكتساب اللغة عند الطفل، تتمركز حول نقطتين هما أن اللغة مهارة كغيرها من المهارات تنمو عند الطفل وأن هذه المهارة تتعزز بالمكافأة والتأييد والقبول ففي النظرية السلوكية عملية ناجمة عن التفاعل بين الكائن الحي والمحيط، فالمحيط يتضمن العديد من المثيرات التي تتطلب من الكائن الحي استجابات معينة، ويمكن أن يتغير لحدوث

<sup>1</sup> جمعة سيدي يوسف، سيكولوجية اللغة والمرض العقلي، سلسلة عالم المعرفة الكويت، ص 15.

<sup>2</sup> نظريات التعلم وتطبيقاتها محمد مصطفى زيدان، دار الشروق، جدة، سنة 1933.

<sup>3</sup> نظريات التعليم والتعلم رمضان القذافي، ص 128.

الاستجابات خارجيا في هذا الإطار تتدرج نظرية سكينر، فالمحيط يمثل في نظريته مكانة بارزة ولكنه يؤكد في الوقت نفسه على أهمية العوامل الوراثية التي تتوفر في الكائن الحي منذ ولادته.<sup>1</sup>

### النظرية المعرفية:

بالرغم من أن النظرية السلوكية كان لها أثرها البالغ في تحديد نمط التعلم القائم أساسا على أن التعلم هو اكتساب لعادة ولا فرق بين تعلم شيء من الأشياء وتعلم اللغة فكله يدخل ضمن إطار السلوكيات المكتسبة، إلا أن التصور الذي وضعته المدرسة السلوكية يدخل نموذج تعلم اللغة ضمن إطار ضيق ومحدود<sup>2</sup> في حين نجد أن النظرية المعرفية تقوم هي الأخرى تحت لواء التعلم إلى طرح إجراءات تعليمية مؤكدة فيها على دور العمليات والأنشطة المعرفية التي تتوسط بين المؤثرات البيئية والأداء، كما أن سلوك الفرد يتحدد من خلال العمليات الداخلية كالأداء والتفسير والمعالجة واتخاذ لقرارات وهي من هذا المنطلق تشكل تفسيراً آخر لطرق حدوث التعلم.<sup>3</sup>

إن النظرية المعرفية التي ظهرت في النصف الثاني من القرن العشرين جاءت كرد فعل على النظرية السلوكية بمفاهيمها المتمثلة في (المثير، الاستجابة، التعزيز) وخاصة فيما يتعلق بنمو العمليات الإدراكية في مراحل تطور الطفل،

<sup>1</sup> حساني أحمد، دراسات في اللسانيات التطبيقية، حقل تعليمية اللغات، د-ط، ص 57.

<sup>2</sup> بلعيد صالح: دروس في اللسانيات التطبيقية: ص 24.

<sup>3</sup> الزغلول عبد الرحيم، مبادئ علم النفس التربوي، ص 129. عيساني عبد المجيد، نظريات التعلم وتطبيقاتها في علوم اللغة، ص 83.

والمعرفية صححت الرية السلوكية في عملية تعلم اللغة، كما تجدر الإشارة في هذا المقام إلى أن النظرية المعرفية تعتبر كامتداد للنظرية العقلية لتشومسكي، وبالرغم من ذلك إلا أننا نجدتها تخالفها في مرتكزاتها الفكرية.

### النظرية المعرفية لجان بياجيه:

تستند النظرية المعرفية إلى أفكار و الآراء التي تطرحها بياجيه فيما يخص تفسير تعلم اللغة عند الطفل وفي الحقيقة أن بياجيه وبالرغم من أن النظرية المعرفية وامتداد للنظرية العقلية إلا أننا نجده يتعارض مع كثير من آراء تشومسكي ولاسيما فيما يتعلق بالافتراضات القائمة على أن هناك تنظيمات موروثة تساعد على التعلم<sup>1</sup> فاللغة في نظرية لا تتأتى عن طريق والتعزيز المصاحب للطفل عندما ينطلق بعبارة في موقف معين، كما أن المؤثرات البيئية لا تتغذى كونها تمثل نوع واحد من المعرفة بل وإن هذه الأخيرة هي نفسها كامنة في عقل الإنسان ولا حاجة للمسببات خارجية لتنميتها.

### النظرية الارتباطية:

نظرية الارتباط ولمحاولة الخطأ تعتبر من أهم النظريات أو الاتجاهات في النظرية السلوكية جاء بها العالم ثور ندايك، تثير هذه النظرية إلى أن التعلم عبارة عن عملية ارتباط بين مثير واستجابة، وأنه يتم حدوث ارتباط وإقامة العلاقة عن طريق التفاعلات العصبية ويقوم الارتباط على قوانين رئيسية ثلاث: قانون الاستعداد، قانون التدريب، قانون الأثر، إضافة إلى قوانين أخرى ثانوية<sup>2</sup>.

<sup>1</sup> بالعيد صالح، دراسات في لسانيات التطبيقية ص 96.

<sup>2</sup> نظريات التعليم والتعلم، رمضان القذافي ص 128.

وترى هذه النظرية أن التعلم عند ما يكون هناك علاقة أو رابطة شئيين وكذلك توجد مثلا رابطة تجاوز أو تقارب عادة ما نسمع كلمة طفل نفكر في صبي، رابطة تضاد أو تقابل فقد توحى في كلمة سعيد بمقابلها شقي أو مجتهد بكسول... الخ، وقد اكتشف الألسنيون أن المعلومات تخزن في الذاكرة وتتنظم ضمن حقول دلالية، بمجموعات تصلها روابط تقوم على التقارب أو التشابه أو التضاد<sup>1</sup>.

وقد استثمرت النظرية الارتباطية في تعليمية اللغات حيث ينجز الطلبة أنشطة على هذا الأساس يقوم الطلاب بخلق علاقات بين مجموعة من المفردات، وتشكل عملية إستراتيجية في تعليمية اللغات حيث يقوم المتعلم بربط كلمة جديدة يخشى نسيانها بكلمة أو حادثة أو فكرة أخرى تمكنه من تذكرها بسهولة وذلك كان يربط طالب عربي الانجليزية Loug، التي تنطلق لاف باللغة العربية و التي تعنى ضحك من تثبيت وترسيخ الكلمات الجديدة مثل اكتشاف العلاقة بين الخزانة والقلب، والعلاقة بينهما هي الاحتواء<sup>2</sup>.

<sup>1</sup> حساني أحمد، دراسات في اللسانيات التطبيقية حقل تعليمية اللغات ديوان المطبوعات، الجامعة ط2، الجزائر ص 96.

<sup>2</sup> ينظر: حساني أحمد، دراسات في اللسانيات التطبيقية، حقل تعليمية اللغات ديوان مطبوعات الجامعة، ط2، الجزائر، ص 96.



اللغة:

أ. لغة: واللغز اللسان والنطق يقال "هذه لغتهم التي يلغون بها، أي ينطقون، ولغوي الطير أصواتها"<sup>1</sup>، واختلف في أصل اشتقاق المادة فقيل:  
أخذت من الميل في قواهم: لغا فلان عن الصواب إذا مال عنه: قال ابن الأعرابي "واللغة أخذت من هذا الآن هؤلاء تكلموا بكلام ما مالوا فيه عن لغة هؤلاء الآخرين"<sup>2</sup>.

وقيل مصدرها: اللغو، وهو الطرح، فالكلام لكثرة الحاجة إليه يرسى به"<sup>3</sup>.

ب. اصطلاحاً: عرفها ابن حزم فقال ألفاظ يعبر بها عن المسميات وعن المعاني المراد إفهامها، ولكل أمة لغتهم"<sup>4</sup>.

فاللغة ألفاظ وتراكيب يتداولها قوم اصطلاحوا عليها، وبذلك تحقق لهم التفاهم بالإضافة إلى ذلك توجد أساليب تميز كل لغة عن غيرها كالحذف والاختصار والكناية والاستعارة وغيرها من الأساليب العربية التي لها أثر في الفهم حال التخاطب بين المتخاطبين بها ولغة العرب من أوسع اللغات في التفنن بهذه

<sup>1</sup> جمال الدين محمد بن منظور، لسان العرب، ضبط خالد الرشيد القاضي، دار صبح، ط1، 1427 ص 290- مادة (لغو).

<sup>2</sup> المصدر نفسه ص 290. (لغو).

<sup>3</sup> محمد بن محمد عبد الرزاق الزبيدي، تابع العروس من جواهر القاموس، تح: عبد المجيد قطاش، دار الكويت، ط2، 1422هـ، (لغو)، ج 39- ص 462.

<sup>4</sup> أبو محمد علي بن أحمد بن سعيد بن حزم، الإحكام في أصول الأحكام، تح: أحمد محمد شاكر، دار الآفاق الجديدة، ط2، ص 1983.

الأساليب<sup>1</sup>، وهذه الأساليب لها بالغ الأهمية لذلك يجب تعليم اللغة العربية بمنظورها شامل.

### مفهوم تعليمية اللغة العربي:

انطلاقاً من مفهوم التعليمية ومفهوم اللغة عموماً، يمكن تحديد مفهوم تعليمية اللغة العربية، والتي هي جزء من تعليمية اللغات بمعنى أن الأخيرة هي عبارة عن إطار عام تدرج ضمنه تعليمية جميع اللغات وهي يدورها جزء من التعليمية عموماً بهذه الإضاءة السريعة يمكن تحديد مفهوم تعليمية اللغة العربية، والتي هي عبارة عن مجموعة من الطرق والتقنيات الخاصة بتعليم مادة اللغة العربية وتعلمها خلال مرحلة دراسة معينة، قصد تنمية معارف التلميذ واكتسابه المهارات اللغوية واستعمالها بكيفية وظيفية وفق ما تقتضيه الوضعيات والمواقف التواصلية، كل هذا يتم في إطار منظم وتفاعلي يجمع المعلم بالتلميذ باعتماد مناهج محددة وطرائق تدريبية كفيلة بتحقيق الأهداف المسطرة لتعليم اللغة العربية وتعلمها<sup>2</sup> فإن تحقق هذا المفهوم في أذهاننا وجب المعرفة والإحاطة بعناصرها.

<sup>1</sup> مساعد بن سليمان الطيار، التفسير اللغوي للقرآن، دار ابن الجوزي، د.ط، د.ت، ص 35.

<sup>2</sup> كيلي بن ميسية، تعليمية اللغة العربية من خلال النشاط المدرسي غير الصفّي دراسة وتقويم لدى تلاميذ الثالثة متوسط، مينة جيجل نموذجاً مذكرة ماجستير جامعة فرحات عباس، سطيف 2010-2011- ص

### علاقة تعلم اللغة باللسانيات التطبيقية:

يعد هذا المجال تعلم اللغة من أهم مجالات اللسانيات التطبيقية، مما حدد كثير من اللسانيين بجعله مرادفاً له يقول مازن الوعر اللسانيات التطبيقية علم يبحث بالتطبيقات الوظيفية البرغماتية التربوية للغة، من أجل تعليمها وتعلمها للناطقين بها ولغير الناطقين بها<sup>1</sup> جيلنا هذا القول، أن تعليم اللغات حقل تعليمي، تربوي، يسعى لتعليم اللغة سواء أكانت لغة المنشأ أم اللغات الأجنبية، وذلك بالبحث في كلا ما له علاقة بتعليمها من وسائل وطرائق وغيرها فالتعليم اللغات في أبسط تعريفاته العم الذي يدرس طرق تعليم اللغات، فهو بذلك حقل تطبيقي نظري معاً، إذ ينطلق من النظريات اللسانية ويطبّقها في مجال تخصصه، و ما يقول ديفيد كريستال وصلة اللسانيات التطبيقية بميدان تعلم اللغة أو تعليم اللغات ، أوضح أن تدل عليه، إذ يجب أن يكون من البديهيات أن الإنسان لا يستطيع علم باللغة دون أن يعرف شيئاً عن هذه اللغة، يتبين هناك علاقة وصلة وطيدة بين تعلم اللغة واللسانيات التطبيقية، ونجد كلاهما يكمل الآخر، والجدير بالإشارة أن علم تعليم اللغات لا يتصل باللسانيات وحدها، بل نجده يفتح على حقول معرفية أخرى كعلم النفس، وعلم التربية، وعلم أمراض الكلام، وهذه العلوم تختلف أهدافها ومناهج البحث فيها...<sup>2</sup>

<sup>1</sup> الوعر مازن، دراسات في اللسانيات التطبيقية ص 74.

<sup>2</sup> لطفي بوقدية، محاضرات في اللسانيات التطبيقية المركز الجامعي بشار 2002، ص 09.

# الفصل الأول

### المبحث الأول : اللسانيات التطبيقية و تطور مجالاتها :

لقد تعدت الآراء و الأفكار و الأفكار العلماء و المفكرين و الكتاب حول المفهوم اللسانيات التطبيقية ، فنجد أن هذا البحث شامل وواسع الأفق العلمية ، تنوعت تعاريفه و اختلفت على حساب كل كاتب أو عالم ، فنجد أن علماء اللغة عرف هذا العلم هو الدراسة العلمية للغة ، فلو فصّلنا علم اللغة التطبيقي فنجد كلمة تطبيق Applied التي تقابل مصطلح نظرية THEORY و في علم اللغة النظري و معنى هذا كلمة " تطبيقي " توحى إلى أن هذا العلم لا يسعى إلى دراسة اللغة في ذاتها و من أجل ذاتها ، و إنما يسعى أهداف علمية نفعية ، شأنه في شأن جميع العلوم التطبيقية التي تتوجه أهداف خارج الحدود الحقيقية العلمية فأن بعض العلماء يرفضون انتماء هذا العلم ميدانهم بل يسخر بعضهم من كونه علما ، و يرى بعضهم ميدانا غائما ، و غير دقيق بل يشتركون التسمية نفسها و في مقابل يرى بعض العلماء اللغة التطبيقي هو علم " مستقل " في ذاته له إطاره المعرفي الخاص به ، و له منهج يتبع من داخله ، و من ثم فهو حاجة إلى نظرية مستقلة عن العلوم الأخرى غير أن الاتجاه الغالب بين علماء اللغة يرى أن علم اللغة التطبيقي هو علم "وسيط" يمثل " حسرا " يربط العلوم التي تعالج النشاط اللغوي الإنساني مثل علوم اللغة و النفس و الاجتماع و التربية ، و معنى أن هذا يستند في الحقيقة إلى الأسس العملية النظرية لهذا العلم<sup>1</sup>.

<sup>1</sup> خليل حلمي ، خليل ، دراسات في اللسانيات التطبيقية ، دار الجامعة المعرفية للطبع و النشر و التوزيع

، 2002 - ط ص 73

و نجد أن هذا الأخير يمتاز بأساليب و إجراءات علمية ، لحل مشكلة معنية  
اللسانية التطبيقية :

1- بداياته : ظهر مصطلح " اللسانية التطبيقية أو علم اللغة التطبيقي LINGUISTIQUE APPLIQUE في الجامعات البريطانية سنة 1946 م ، ثم ظهر بعض جامعات أمريكا منذ منتصف القرن العشرين ، ثم بدأ ينتشر في جامعات عالمية<sup>1</sup> و هذا المصطلح عبارة عن ثنائية تركيبية تتكون من لسانيات و تطبيقية ، فاللسانيات هي العلم الذي يدرس اللغة من مختلف جوانبها الصوتية و الصرفية و النحوية و الدلالية ، و التطبيق هو وضع المعلومات في حيز التنفيذ لحل مشكل أو مسألة ما ، أو هو القدرة على تنفيذ المعلومات المغطاة في حالات ملموسة و خاصة : أي أنه هو اتخاذ قرار ملائم في العالم الواقعي و عليه فالعلم التطبيقي هو الذي يربط بين المعارف النظرية و اتخاذ القرار في العالم الواقعي ، إذن فهو علم نفعي مهني يرتبط بحالات جزئية .

---

<sup>1</sup>الراجعي عبده (علم اللغة التطبيقي و تعليم العربية ، دار المعرفة الجامعية الاسكندرية 1995 ص 8- 9

مفهوم اللسانيات التطبيقية :

اللسانيات التطبيقية :

إن هذا العنوان مركب من مسند و مسند إليه لم يجد الباحثون تحديدا دقيقا لهذا المولود الجديد سوى مصطلحات و تسميات أطلقها الدارسون وفق آرائهم الفردية ، و من هذه المعارف التي تتكلف باللسانيات التطبيقية نذكر منها على سبيل المثال ما هو أن قال الدكتور عبده الراجحي فيما يخص تعريف اللسانيات التطبيقية : " ( علم اللغة التطبيقي علم متعدد الجوانب ، يستثمر نتائج علوم أخرى كثيرة تتصل باللغة من جهة ما : لأنه يدرك أن تعليم اللغة يخضع لعوامل كثيرة : لغوية و نفسية و اجتماعية و تربوية<sup>1</sup> و حيث دافيد كريستال الانجليزي ، إذ عرف اللسانيات التطبيقية ، قائلا ( وأما ما أقصده بعلم اللغة التطبيقي فهو تطبيق نتائج المنهج اللغوي و أساليبه الفنية في التحليل ، و البحث على ميدان غير لغوي non linguistique و علم اللغة لهذا المعنى ما هو إلا وسيلة لغاية معينة أكثر منه غاية في ذاته و مجالاته كثيرة تحتاج إلى جهد كبير ، و أول هذه المجالات ، طبعا ميدان تعليم اللغات و تدرسيها بحيث تجري معظم تطبيقات البحث اللغوي و بخاصة في تعليم اللغات الأجنبية ، بل إن مصطلح علم اللغة التطبيقي كان يستعمل كما لو كان مرادفا لعبارة " تدريس اللغات الأجنبية " و صلة علم اللغة بهذا الميدان أوضح من أن تدل

<sup>1</sup>الراجحي عبده ، علم اللغة التطبيقي و تعليم العربية ص 02

عليها " إذ يجب أن يكون من البديهيات أن الإنسان لا يستطيع أن يعلم أي لغة دون أن يعرف أو لا شيئاً ما على هذه اللغة <sup>1</sup>

يؤكد كثير من معاجم " مصطلحات علم اللغة " تعرف مصطلح " علم اللغة التطبيقي " بأنه عبارة عن استخدام منهج النظريات اللغوية و نتائجها في حل المشكلة ذات الصلة باللغة و ذلك في ميادين غير لغوية ، و حقل هذا العلم شديد الاتساع يضم ، تعليم اللغات الأجنبية ، و تعليم اللغة الوطنية و الأمراض الكلام ، و الترجمة ، و فن صناعة المعاجم ، و الأسلوبية و تعليم القراءة و غير ذلك <sup>2</sup> في حين بعض المعاجم الأخرى هذا العلم بقولها " علم اللغة التطبيقي " مصطلح جامع ، يدل على تطبيقات متنوعة لعلوم اللغة ، في ميادين علمية ، و يشغل العلوم اللغوية في حل مشكلات عملية practical ذات صلة باللغة ، مثل تعليم اللغة و اكتسابها سواء كانت اللغة الأم ، أو لغة أجنبية <sup>3</sup>.

و عليه فاللسانيات التطبيقية هي تنفيذ المعلومات التي جمعناها عن طبيعة اللغة الصوتية و الصرفية و النحوية و الدلالية ، في مجال تخصصها غير لغوي كعلم الحاسوب و علم النفس و التربية و التعليم ، و قد اختلف الباحثون في تحديد مصطلحات ، و قد وقفت على التعريفات التالية ، فنجد عبده الراجحي

---

<sup>1</sup> كريستل دافيد و تعليق الدكتور حلمي خليل - التعريف بعلم اللغة ، دار المعرفة الجامعية الإسكندرية ط

2 ، 1993 ، ص 156

<sup>2</sup> حلمي خليل ، دراسات في اللسانيات التطبيقية ، دار الجامعة المعرفية للطبع و النشر و التوزيع 2002

د-ط ص 74

<sup>3</sup> مرجع نفسه ص 74 .



يعرف بأنه : يمثل استعمال ما توفر لنا عن طبيعة اللغة من تحسين كفاءة عمل عملي ما تكون اللغة العصر و اللسانيات التطبيقية هي ما يتناول العلاقة بين معرفتنا باللغة و اتخاذ القرار في العالم الواقعي<sup>1</sup>.

### مجالات اللسانيات التطبيقية :

كانت البدايات الأولى للسانيات التطبيقية هي الاهتمام بمجال تعليم اللغات، والترجمة ، والترجمة الآلية وفيما بعد ظهرت مجالات أخرى نذكر البعض منها :

### 1-تعليم اللغات :

يعتبر هذا المجال من أهم مجالات اللسانيات التطبيقية إن لم يكن هو أهمها على الإطلاق مما حدا بكثير من علماء اللغة إلى استعمال اصطلاح علم اللغة التطبيقي مرادفا لتعليم اللغات ، وهذا المجال يعني بكل ما له صلة بتعليم اللغات من أمور نفسية واجتماعية وتربوية، بما في ذلك الاتجاهات والطرائق المختلفة والوسائل المعينة من إعداد للمدارس والمناهج والمواد التعليمية والإشراف عليها.30 ويقول كريستال عن علاقة علم اللغة بتعليم اللغات:" وصلة علم اللغة بهذا الميدان أوضح من أن تدل عليها، إذ يجب أن يكون من البديهيات أن الإنسان لا يستطيع أن يعلم أي لغة دون أن يعرف أولا شيئا ما عن هذه اللغة<sup>2</sup>.

<sup>1</sup>الراجحي عبده ، علم اللغة التطبيقي و تعليم العربية ص 13

<sup>2</sup>صالح بلعيد. دروس في اللسانيات التطبيقية. ص200.

## 2- الترجمة والترجمة الآلية :

إن تعلم لغة أجنبية تجعلك تطلع على أسرار لغتك عن طريق المقارنة بين لغتك الأصلية واللغة الأجنبية التي اكتسبتها عن طريق التعليم، كما تريك الفعل الحضاري للنقل اللغوي من لغة إلى أخرى وكيف تتوالد الفوارق وتحصل الأعمال الثقافية عن طريق الجسر الواصل بين الثقافات الذي غالبا ما يأتي عن طريق الترجمة الذي هو فعل وحوار حضاري بين لغتين أو ثقافتين. الترجمة إذا هي حاجة العصر الذي نعيش فيه حيث اتسع مجال الاتصالات بين الشعوب، وتبع هذا تبادل المنافع بينهم عن طريق الترجمة. ومن هنا فإنها منشط ثقافي وفكري هادف استدعاه العصر للتعرف على ما لدى الآخرين وتعريف الآخرين بما عندك والترجمة في معناها العام استبدال لغة بلغة للتعبير عن نفس المعاني، وهذا يتطلب إلمام المترجم بمفردات اللغة التي يترجم منها وقواعدها، ولا شك أن هذا أمر على جانب كبير من الصعوبة، ومع ذلك فبعضنا يتعلم لغات أجنبية ويجيدها إجادة تامة، والسبب في ذلك انه تعلم قواعدها وتدريب عليها شيئا فشيئا حتى وصل إلى درجة من الإتقان تقارب إتقانه لغته القومية، وهذا معناه أن الشخص قد استوعب تماما قواعد هذه اللغة حتى تأصلت وترسخت في المخ بحيث يتكلم بطلاقة دون أن يفكر فيها<sup>1</sup>.

---

<sup>1</sup> محمد حسن عبد العزيز. مدخل إلى علم اللغة. ص 126

والسؤال هنا: ألا يمكن للآلة أن تقوم بهذا العمل؟ قال العلماء: أجل نستطيع أن نجعل الآلة تفعل ذلك على الرغم مما قد يعترضنا من مشكلات. فالترجمة الآلية هي تدخل الذكاء الاصطناعي عن طريق مساعدة الحاسوب لأداء فعل الترجمة عن طريق الأنماط اللغوية والمعرفية المخزنة بفعل التراكيب ومصطلحات يسترجعها في مقابل اللغة التي يترجم منها. بينها :

1- ما يتصل بالمفردات :ولكن لم تتجح الآلة في ترجمة النصوص الأدبية نجاحها في ترجمة النصوص لعلمية وذلك لعدة مشكلات من تعدد معنى اللفظ الواحد -تعدد الألفاظ التي تعبر عن المعنى الواحد -ارتباط مفردات اللغة بحضارة الأمة التي تستخدم هذه اللغة .صعوبة تحديد المعاني الدقيقة للكلمات التي تدل على المجردات أو العواطف أو المشاعر أو المعتقدات.

2- ما يتصل بقواعد اللغة فلكل لغة أنظمتها الخاصة في بناء كلماتها وجملها اعقد من حيث قواعدها ، وهذه الأنظمة على جانب كبير من والتشابك<sup>1</sup>.

### 3- التحليل التقابلي :

في بداية النصف الثاني من القرن العشرين ظهرت حركة قوية في مجال تعليم اللغات، والتي تؤكد على ضرورة اجراء الدراسات التقابلية بين اللغات للتعرف على ما يجب تقديمه لدارسي اللغات الاجنبية ومن أعلام هذه الحركة روبرت لادو الذي رأى في كتابيه "علم اللغة عبر الثقافات" و"اختبار اللغة" عام 1957 ضرورة أن نبني الاختبارات في اللغات الاجنبية على اساس الدراسات

<sup>1</sup>صالح بلعيد. دروس في اللسانيات التطبيقية. ص 202

التقابلية بين لغات الدارسين واللغة الأجنبية المدروسة وتكمن فكرة التحليل التقابلي في أن الصعوبة والسهولة التي تواجه متعلمي اللغة الثانية تكمن في أوجه الاختلاف والتشابه بين اللغة الأولى للمتعلم واللغة المتعلمة ويهدف التحليل التقابلي إلى ثلاثة أهداف :

1- فحص أوجه الاختلاف والتشابه بين اللغات .

2- التنبؤ بالمشكلات التي تنشأ عند تعليم لغة أجنبية ومحاولة تفسير هذه المشكلات

3- الإسهام في تطوير مواد دراسية لتعليم اللغة الأجنبية . ويعتبر التحليل التقابلي الجانب التطبيقي من اللسانيات التقابلية، فالجانب النظري هو العمل على وصف اللغتين المراد دراستهما وإجراء المقابلة بينهما<sup>1</sup>.

#### 4- تحليل الأخطاء:

في أواخر الستينات وبداية السبعينات ظهر اتجاه مضاد لنظرية التحليل التقابلي، حيث يرى أصحاب هذا الاتجاه أنه من الخطأ الاعتماد على نتائج التحليل التقابلي في التعرف على المشكلات اللغوية التي تواجه دارسي اللغات الأجنبية وذلك لأن التحليل التقابلي تنبئي بطبعه وقائم على افتراض خاطئ، فمن الانتقادات التي وجهت لهذا الاتجاه أن هناك عوامل أخرى لها تأثير في تعليم اللغات بغض النظر عن أوجه التشابه والاختلاف بين اللغة الأولى واللغة الثانية ، ومن بين هذه العوامل، أسلوب التعليم والدراسة والتعود والنمو اللغوي وطبيعة

<sup>1</sup>محمود اسماعيل صيني، التفاعل اللغوي وتحليل الأخطاء، عمان، شؤون المكتبات، الرياض، ط1، 1982، ص

اللغة المدروسة. قد اهتم علم اللغة بتحليل الأخطاء بوصفها قضية مهمة، لكنه لم يكن يفسرها، إلا أن علم اللغة التطبيقي بدءا من سنة 1960 تصور المشكلات اللغوية التي تطرحها الأخطاء، وخاصة في مجال تعليم اللغات، حيث تأتي نواتج جانبية لعملية التعلم ومن ذلك الوقت أصبح يهتم به حتى جعله فرعا مهما من فروعها، وأعطيت الأهمية لتحليل الأخطاء في العملية التعليمية التي يتصور بان طريقة التدريس المثلي التي تكسب العادات اللغوية كفيلة بعدم حدوث أخطاء. وهكذا يهتم علم اللغة التطبيقي بتلك الأخطاء غير المعتمدة والشائعة والتي تحدث في إنتاج الكلام عند الأفراد وتترك الأخطاء النادرة. إذ يقول كوردر: "إن أخطاء الدارس مفيدة في أنها تزود الباحث بالدليل على كيفية تعلم اللغة واكتسابها، وعلى الرغم من أن انحسار يعد معيارا مهما لتقدم القدرة اللغوية، فإن الهدف الأول من تعلم اللغة الثانية هو إحراز الطلاقة الاتصالية في هذه اللغة.

ويتم تحليل الأخطاء بإتباع الخطوات التالية: جمع المادة والمعطيات عن طريق الاستبيانات أو اختبارات توجه إلى المتعلمين والمعلمين لمعرفة الصعوبات أو عن طريق الملاحظة العلمية. تحديد الأخطاء ووصفه. تصنيف الأخطاء تفسير الخطأ معالجة الخطأ.<sup>1</sup>

<sup>1</sup>محمود اسماعيل صيني،التفاعل اللغوي وتحليل الأخطاء، ص 03-07، عبد الراجحي، علم اللغة التطبيقي،وتعليم العربية،ص 46-48.

## 5- صناعة المعاجم:

بداية يجدر بنا التفرقة بين علم المفردات أو المعجم وصناعة المعجم. يهتم علم المفردات أو المعجم الذي هو فرع من علم اللغة النظري باشتقاق الكلمات وأبنيته ودلالاتها المعنوية والإعرابية والتعابير الاصطلاحية والمترادفات وتعدد المعاني، أما الصناعة المعجم فتشمل خطوات أساسية خمس هي : جمع المعلومات والحقائق واختيار المداخل وترتيبها طبقاً لنظام معين وكتابة المواد ثم نشر النتائج النهائي وها النتاج هو المعجم أو القاموس.

وتتنوع المعاجم تنوعاً كبيراً وفقاً للأهداف التي تسعى إلى تحقيقها ولكن يمكن أن يقال أنها تنقسم إلى قسمين: معاجم عامة: لا ترتبط بموضوع خاص مثل المعجم الوسيط الأبي أخرجته مجمع اللغة العربية بالقاهرة. معاجم متخصصة: تقتصر على مجال معين ومنها: المعجم الجغرافي ، والمعجم الفلسفي، ومعجم ألفاظ الحضارة. والمعاجم قد تكون أحادية اللغة كالمعاجم الأتفة الذكر أو ثنائية اللغة كالمعاجم: لانجليزية-العربية أو الفرنسية-عربية.... وفي الآونة الأخيرة أصبح استخدام الحاسب الآلي أو الحاسوب في جمع المادة اللغوية وترتيبها وسيلة حاسمة في فن صناعة المعاجم، حيث أخذ فرع جديد من علم المعاجم يتخلق يطلق عليه مصطلح علم المعاجم الحاسوبي<sup>1</sup>.

<sup>1</sup> حلمي خليل. دراسات في اللسانيات التطبيقية. دار المعرفة الجامعية الإسكندرية. 2002. د-ت، ص79

### 6-الاختبارات اللغوية :

المقصود بالاختبار هو تلك العملية التي تستهدف التقدير الموضوعي لكافة المظاهر المرتبطة بالتعلم لقياس المردود عليه.أو فرض يؤدي فرديا أو جماعيا أو فحص منضم أو سلسلة من الفروض تقدم للمرشح بهدف تقويم تعلمه قصد جزائه وهي عملية ملاحظة دقيقة لتحديد حالة تطوره في مراحل مختلفة من تدرج تعلمه بواسطة فروض شفوية أو كتابية<sup>1</sup>.

فالاختبارات اللغوية من أهم موضوعات علم اللغة التطبيقي فموضوعه هو تصميم اختبارات اللغة الأصلية كانت أم أجنبية وتطوير الوسائل اللازمة لتحسين هذه الاختبارات من ناحية المحتوى والناحية الفنية والعملية للوصول بها إلى أعلى درجة ممكنة من الصدق validity والثبات reliability والتميز وسهولة التطبيق<sup>2</sup>.

ومن وظائف الاختبارات اللغوية :الكشف عن الأسس الجيدة لبناء المناهج قياس مدى التقدم الذي حققه كل متدرب تشخيص العناصر والعوامل التي ساعدت على حصول التعليم الجيد ضبط أساليب العمل وإعادة تنظيم الجهود في ضوء النتائج المحصل عليها.

وتمكين المشرفين من اتخاذ قرارات تربوية بخصوص السير العام لتنفيذ المناهج<sup>3</sup>.

<sup>1</sup>صالح بلعيد..دروس في اللسانيات التطبيقية..، ص 167

<sup>2</sup> نفس المرجع ، ص 167

<sup>3</sup>صالح بلعيد..دروس في اللسانيات التطبيقية.ص 168

### 7-تصميم المقررات اللغوية العامة :

يتطلب تصميم المقررات اللغوية العامة تحديد الهدف الدقيق من المقرر، فتعلم اللغة العربية لتلاميذ المرحلة الابتدائية يختلف بالضرورة عن تعليم اللغة العربية في برامج محو الأمية...وتحديد الهدف من المقرر اللغوي يؤدي إلى تحديد المحتوى المنشود من الجوانب الخاصة ببنية اللغة والمعجم ويؤدي أيضا إلى تحديد المهارات اللغوية المنشودة، ويؤدي كذلك إلى تحديد الطريقة المناسبة لتنمية هذه المهارات ولذلك تتناول البحوث في علم اللغة التطبيقي كل هذه المجالات من حيث تعرف الأهداف وتحديد المحتوى اللغوي، وهذا كله يتم على أساس بحوث ميدانية من أجل تلبية الحاجات الفعلية<sup>1</sup>.

### 1-علم اللغة التعليمي

وقد يستخدم مصطلح «علم اللغة التطبيقي Applied Linguistics» للدلالة على هذا العلم، دون الفروع الأخرى لعلم اللغة التطبيقي، كما رأينا من قبل، وقد يطلق عليه أحيانا، علم تعليم اللغة Langue didactics ، أو علم اللغة التربوي . Educational Linguistics ويعد بشكل عام الآن، فرعا من فروع علم اللغة التطبيقي، أو من أهم فروعها، وهو يهتم بالطرق والوسائل التي تساعد الطالب والمعلم على تعلم اللغة وتعليمها، وذلك بالإستفادة من نتائج علم اللغة الصوتية والصرفية والنحوية والدلالية Pedagogical Linguistics. فهو يضع البرامج والخطط التي تؤهل معلم اللغة للقيام بواجبه على . الوجه الأكمل، في

<sup>1</sup>محمود فهمي حجازي. البحث اللغوي. دار غريب. القاهرة..ص 122



تعليم المهارات اللغوية Languages skills مثل: النطق والقراءة والاستماع والكتابة، وغالباً ما ينطلق هذا العلم من بعض النظريات اللغوية مثل النظرية السلوكية أو التحويلية التوليدية أو غيرها من النظريات اللغوية، كما يقوم بوضع «المقرر التعليمي» وتصميمه، من حيث اختيار المادة اللغوية من المفردات والتراكيب ومستويات المقرر وطرق التعليم. ويتصل بذلك ما يسمى بالنحو التعليمي Pedagogical grammar وهو ما يقابل النحو الوصفي descriptive grammar في النظرية اللغوية، ويهتم النحو التعليمي بالجانب الاستعمالي أو الوظيفي من قواعد اللغة، كما يصمم لخدمة لغة معينة، ويستخدم معايير خاصة في اختيار المفردات ، والتراكيب، مثل درجة الشيوع في الاستعمال، فضلاً عن بعض المعايير التقسية من حيث قابلية التعلم أو التذكر أو غير ذلك.

كما يهتم علم اللغة التعليمي بطرق تعلم التنوع في أساليب اللغة، سواء بالنظر إلى اللغة الوطنية أو الأجنبية، وكذلك استخدام اللغة في التصوص الأدبية أو العلمية، بل حتى لغة الحوار بين المعلم والتلاميذ وصفوة القول إن هذا العلم يصمم ويضع البرامج والطرق التي تساعد على تعلم اللغة واستخدامها من حيث هي وسيلة اتصال<sup>1</sup>.

<sup>1</sup> حلمي خليل، دراسات في اللسانيات التطبيقية، دار المعرفة الجامعية للطبع و النشر والتوزيع، 2002،

## 2- علم اللغة النفسي Psycholinguistics

ويهتم هذا العلم بالسلوك اللغوي Language behavior ، وخاصة من حيث اكتساب اللغة Language acquisition ، أو استخدامها ، وهذا العلم هو نتاج جهود علماء النفس وعلماء اللغة في محاولة الوصول إلى نظرية علمية حول اكتساب اللغة والقدرة اللغوية عند الإنسان وخاصة عند الأطفال ويرجع الفضل في إرساء نظرية لغوية حول ذلك إلى النظرية التحويلية التوليدية، خاصة بما أثارته من مشكلات لغوية نفسية تتعلق بالذاكرة memory وإدراك الكلام واستقباله ونك شفرتة، واستدعاء المفردات، ودرجة الترابط بينها وعيوب النطق والكلام وغير ذلك من مشكلات لغوية نفسية، ولعل من أهم إنجازات هذا العلم هو دراسة اكتساب الطفل للغة من حيث وجود ملكة فطرية تساعد الطفل على اكتساب اللغة، وبذلك أطاحت هذه الملكة الفطرية بفكرة التقليد، التي كانت مسيطرة على علماء النفس واللغة معا قبل ظهورها .

## 3- علم اللغة الاجتماعي

وهو يدرس اللغة من حيث هي حدث لغوي اجتماعي، وبناء على ذلك يقوم هذا العلم بدراسة «التنوع اللغوي» في استخدام اللغة في مجتمع أو عدة مجتمعات تتكلم لغة واحدة، أو ما يسمى باللغات الاجتماعية social dialects، أو اللهجات التطبيقية، من حيث خصائصها الصوتية والصرفية والنحوية والدلالية، كما يدرس أيضاً مشكلات الأزواج اللغوي diglossia، أو تهده المستويات

<sup>1</sup> المرجع السابق، ص 77-78

اللغوية مثل: الفصحى والعامية وطبيعة العلاقة بينهما، ولغة الإذاعة والصحافة،  
ولغة الدين والسياسة، ولغة التعليم، والعلاقة بين اللغة والثقافة.

وبصورة عامة فإن هذا العلم يدرس التأثير المتبادل بين اللغة والمجتمع، وقد يطلق عليه بعض علماء الاجتماع، علم الاجتماع اللغوي **sociology of language**، غير أن هناك فرقاً في تناول علم اللغة وعلم الاجتماع لهذه العلاقة بين اللغة والمجتمع.

### 4- علم اللغة الجغرافي Geolinguistics

وهو علم يدرس اللغات واللهجات ويصنفها ، طبقاً للمواقع الجغرافية لكل لهجة أو لغة، بالنظر إلى خصائصها الصوتية والصرفية والنحوية والدلالية التي تفرق لغة عن لغة أو لهجة عن لهجة أو ما باللهجات الإقليمية **Regional dialects**، في بلد واحد ، أو عدة بلدان تتكلم لغة واحدة ، وهو يستند في ذلك إلى علم اللهجات النظري **dialectology** وغالباً ما تنتهي هذه الدراسة في علم اللغة الجغرافي إلى وضع الأطالس اللغوية ، حيث توزع التنوعات اللغوية وفق رموز خاصة على خرائط جغرافية، توضح موقعها وخصائصها اللغوية ويتم ذلك على المستوي الأفقي، في مقابل المستوى الرأسي الذي يدرسه علم اللغة الاجتماعي.

## 5 - علم الأسلوب Sylistics

وهو يدرس مظاهر التنوع والاختلاف في استخدام اللغة ، وهو بهذا قد يلتقى مع جوانب من علم اللغة الاجتماعي، غير أن هذا العلم يوجه جل اهتمامه إلى مستوى الاستخدام الفني والجمالي للغة، كما تتمثل في لغة الشعر والنثر وهو في هذا كله يطبق نتائج علم اللغة النظرى الصوتية والصرفية والنحوية والدلالية ويستخدم مصطلحاته أيضاً مثل الفونيم والمورفيم وغير ذلك وقد رأينا من قبل، كيف كانت مدرسة براج رائدة هذا اللون من الدراسة الأسلوبية، وبشكل عام فإن الدراسات البلاغية والنقدية التقليدية تعد من مصادر هذا العلم، وإن رأى بعض علماء اللغة أن علم الأسلوب هو البديل العلمي عن علم البلاغة التقليدي .

وغالبا ما تقوم هذه الدراسة على اللغة المكتوبة كما تتمثل في لغة كاتب أو شاعر، حيث تحاول مثل هذه الدراسة رصد «الملامح المميزة» للغة هذا الكاتب أو ذاك الشاعر، كما يدرس أيضاً اللغة المنطوقة، كما تتمثل في الخطابة أو الإذاعة أو لغة الإعلان المكتوبة والمسموعة أيضاً، وقد يستخدم أحيانا الطرق الإحصائية في حصر الصيغ أو المفردات التي تميز مستورى لغوى عن آخر، وحينئذ يطلق عليه علم الأسلوب الإحصائي، ويطلق عليه أحيانا الأسلوبية أو علم الأساليب<sup>1</sup>.

<sup>1</sup> حلمي خليل، دراسات في اللسانيات التطبيقية، دار المعرفة الجامعية للطبع و النشر والتوزيع

،2002،دت،ص 79،

### 6- فن صناعة المعجم

وهو يدرس فن صناعة المعجم، من حيث الجمع، والوضع، أي من حيث جمع المادة اللغوية للمعجم بالنظر إلى نوعه وحجمه والهدف من تأليفه، وترتيب المداخل وإعداد الشروح والتعريفات، والصور والنماذج المصاحبة لذلك، وغير ذلك من العمليات الفنية الخاصة بتأليف المعاجم، حتى يتم اخراج المعجم في صورته النهائية من حيث اختيار نوع الورق والتجليد والخراج، ويستقى أصوله من علم المعاجم النظري Lexicology ومن نظرية المعجم. وفي الآونة الأخيرة أصبح استخدام الحاسب الآلي أو الحاسوب في جمع المادة اللغوية وترتيبها وسيلة حاسمة في فن صناعة المعاجم، حيث أخذ فرع جديد من علم المعاجم يتخلق، يطلق عليه مصطلح "علم المعاجم الحسabi"<sup>1</sup>

### Computational Lexicography

### 7- التخطيط اللغوي Language Engineering

التخطيط في أبسط تعريف له هو<sup>2</sup> جملة من التدابير والشروط التي تمكننا من توجيه مسار اللغة بوضع الخطط و البرامج حول استعمال اللغة في مجتمع معين مثل علاقة الفحصى بالعامية ، و أي مستوى لغوي نريد تعليمه لأبنائنا عبر مراحل التعليم المختلفة ، و كيف نضيق الفجوة بين الفصحى و العامية أي مستويات الفحصى نريد له السيادة ( أ هو فصحى الجاهلية أم فصحى القرآن الكريم أم فصحى عصرنا الحالي الخ ، و ما المستوى اللغوي الذي ينبغي على

<sup>1</sup> المرجع السابق ص 79

<sup>2</sup> سامي عياد حناد آخرون ، معجم اللسانيات الحديثة ص 72

الحكام و الوزراء و الصحافة و وسائل الإعلام المرئية و المكتوبة الالتزام به ، و المعاجم اللغوية التي يحتاج إليها المجتمع على اختلاف شرائحه ، و غير ذلك مما يتصل بالمشكلات اللغوية بحيث تأخذ في النهاية صورة برامج و خطط قابلة للتنفيذ على أرض الواقع<sup>1</sup> و يرى فيشمان ، أن التخطيط اللغوي هو تطبيق السياسة لغوية ما<sup>2</sup>

و من خصائص و سمات اللسانيات التطبيقية نذكر ما يلي :

النفعية : (programatisme) : و هي مشروطة يطلب منهجي حيث تعمل على تلبية الحاجيات المتزايدة المتعلقة بتعليم اللغات ، و خصوصا اللغات الوظيفة المتخصصة حيث الغاية هي تلبية حاجيات جمهور متزايد بإطراد أكثر فأكثر كلغة التجارة و الأبنك و الطي<sup>3</sup> ..

الانتقائية : (selectivité) فإذا كانت اللسانيات شاملة بطبيعتها لأن موضوعها الاهتمام باللغة العامة ، فإن اللسانيات التطبيقية لا يمكن أن تكون إلا الانتقائية ما دمت في خدمة موضوع تعليم و تعلم اللغات ، و تظهر الانتقائية في اختيارها لمظهر لغوي معين ، و بذلك فإن الهدف الوصف الانتقائي يختلف عن الأوصاف اللسانية الشاملة ما دام الوصف اللساني الشامل يرتبط بالنظام

<sup>1</sup> حلمي خليل : دراسات في اللغة و المعاجم ص 12

<sup>2</sup> لويس جان كالفي : السياسات اللغوية ترجمة محمد يحياتن ، الدار العربية للعلوم منشورات ط 1 2008 ص 10

<sup>3</sup> أو شيان علي آيت اللسانيات و الديداكتيك نموذج النحو الوظيفي من المعرفة العلمية إلى المعرفة المدرسية ، دار الثقافة للنشر و التوزيع دار البيضاء الطبعة 2000

اللغوي برمته في حين أن الوصف التطبيقي يحتاج يقوم باختيار وظيفي<sup>1</sup> بمعنى خاصية الانتقاء فعالم التطبيقي يحتاج إلى بعض المعارف فقط التي تسهم في حل المشكل الذي يواجهه ، لذا قمنا العبت أن يلجأ إلى معلومات و معارف لا تخدم أهداف المسيطرة و بمعنى الانتقاء أو الانتقائية بحيث الباحث يختار ما يراه ملائماً للتعليم و التعلم و منها تحديد الهدف من العب أيضاً لا يجدد العالم التطبيقي أهدافه ، لأن طبيعة تفرض عليه حل مشكلة ما ، و دون هذا التحديد يستحيل عليه التقديم الحلول النظري ، فهذا الأخير لا يحدد مشكلات لحها أو شيء من هذا بل يهمله اكتشاف الحقائق العلمية ، و كذا تحديد المشكلة ووضع الحلول الملائمة و من أمثلة اللسانيات التطبيقية في التراث اللغوي العربي ، علم التجويد ، و هو الجانب التطبيقي لعلم القراءات القرآنية و منه فعلم القرآن من الأداء الأمة<sup>2</sup>.

للقرآن الكريم و علم القراءات يبحث في اختلاف التجويد فلا يبحث في اختلاف الكلمات... بل يبحث في كيفية نطقها نطقاً صحيحاً فقط ، فعلماء التجويد إذ حددوا أ-الهدف و هو تعليم نطق أصوات القرآن الكريم نطقاً صحيحاً ، ب- انتقوا المعلومات الملائمة من المباحث التي وضعها النجاة عن أصوات عربية و هي تحديد المخارج و الصفات الصوتية ، ث- لحل المعرفة للحن و أسباب ليجنبها الناطق و تمييز على الأداء الصحيح<sup>3</sup>.

<sup>1</sup> مرجع نفسه ص 65

<sup>2</sup> عبد الراجحي علم اللغة التطبيقي و تعليم العربية دار المعرفة الجامعية الاسكندرية 1995 ص 10

<sup>3</sup> مرجع السابق ص 10

- الآنية ( actualité ) عملت اللسانيات التطبيقية إلى حدان على تعليم اللغات الأجنبية وخاصة ( و منذ مدة قصيرة أغراها لتعليم الفرنسية كلغة أم ) وسيلة للمعارف ما دامت هدفا للتعليم و قد منحت اللسانيات التطبيقية الآن امتياز للتعبيرين الشفهي و المكتوب بشكل أصبحت معه اللغة المتعلمة المزروجة ، و هي نفس الوضعية التي سيواجهها المتعلم خارج الإطار المدرسي ، و تهدف بذلك إلى جعل القسم يعيش نفس إيقاع العالم الخارجي ليتجنب التلميذ المضايقات التي يمكن أن يخلقها استخدام وسيلة لغوية عتيقة خاصة في مجال يتغير معجمه .

- التقابلية ( contrastive ) : منذ أن وعت المتئودولوجيا بقيمة و دور اللغة الأم في اكتساب اللغات الأجنبية فإنه لا يمكن تكرار المشكل الذي تطرحه التدخلات (interferences) ، و التحويلات اللغوية ، و بناء عليه فإن اللسانيات التطبيقية اهتمت بهذا الموضوع ، و إن كانت اللسانيات التقابلية ( linguistique contrastive ) أنشط بحثا في هذا الجانب و خصوصا في المجال الصوتي و المعجمي و كذا في مجال دراسة الأنظمة الصرفية و التركيبية و بنياتها<sup>1</sup> .

---

<sup>1</sup>أوشان علي آيت اللسانيات و الديداكتيك نموذج النحو الوظيفي من المعرفة العلمية إلى المعرفة المدرسية ، دار الثقافة للنشر و التوزيع الدار البيضاء ، الطبعة الأولى ، 2005 ، ص 66



و تطلق اللسانيات التطبيقية في اكتساب اللغة و تعلمها على مجموعة من المبادئ منها : الفصل بين الأنظمة اللغوية ، التركيز على الوظيفة التواصلية للغة ، الاهتمام بالجهازين السمعي و النطقي و عمليات الفهم و الإدراك و مكوناتها، ووظائفها إلا أن تطبيق هذه المبادئ اللسانية الصرف يطرح عدة صعوبات أبرزها :

عملية انتقاء هذه النتائج و اختيار أهميتها لحل المشاكل التعليمية المطروحة ، في بيئة معينة لها شروطها و ظروفها الخاصة ، و على مجموعة متميزة من التلاميذ ، بمستواها التعليمي الخاص ، و درجة قابليتها و اهتمامها باللغة الهدف ، و نوعية لأهداف و المهارات اللغوية التي ينشد المدرس تحقيقها و ترسيخها و تتميتها مع العلم بأن هناك فراغا فيما يخص هذا الجانب ، حيث تتعدم تقريبا البحوث اللسانية التطبيقية التي تعالج بنظرة شمولية متكاملة الأهداف المتوخاة من درس اللغوي ، اللهم إشارات عابرة لبعض المهارات المعزولة عن بعضها كالفهم على حدود القراءة و الكتابة على حدة ثم التكلم في معزل عن هذه المهارات كلها<sup>1</sup> و عموما فإن اللسانيات التطبيقية قد أثبتت وجودها بالخدمات التي تقدمها ، فهي مجال تلتقي فيه تخصصات عديدة ذلك أنها لا تتعاطى للبحث اللغوي الخاص بحكم أن اللسانيات تقدمها لها الأسس النظرية ، و لا تتزع

---

<sup>1</sup> عبد الله بوشوك ، تعليم و تعلم اللغة و ثقافتها ، دراسة نظرية و ميدانية الهلال العربية للطباعة و النشر الطبعة 1 1990 ، ص 43 نقلا عن هذا الكتاب أوشان عل آيت اللسانيات و الديدانكتيك نموذج النحو الوظيفي من المعرفة العلمية المدرسية دار الثقافة للنشر و التوزيع الدار البيضاء الطبعة الأولى، 2005

نحو الاستهلاك لأن المتتودولوجيا تقدم للقسم الدراسي المواد التي يختارها ، إنها خط ضروري وواصل بين النظرية و التطبيق ، إلا أن وضعها الإسمولوجي لا يزال يثير الشك و إمكانية قيامها استكشافيا و تأويليا و إجرائيا نتيجة سوء الفهم و الخلط و الخاصة عند من نظن أن التطبيق يعني الممارسة العملية و الابتعاد عن إن التطبيق إلا الوجه الآخر للنظرية اللسانية العامة ، و نظريات أخر مساعدة إذا اقتضى الأمر ، فوضع كتاب لقواعد اللغة أو تأليف معجم<sup>1</sup>.

أو كتاب مدرسي في مواد معينة، أو رسم وسائل التداخل تغير وضع لغوي أو السعي وراء الحلول لأمرض كلامية .... إلخ ، تلك كلها مشاكل تأخذ من جهة بأسس التنظير للمشكل في جانبه اللغوي ، و أسس التنظير للمشاكل في جوانبه الأخرى من نفسية و تعليمية و اجتماعية و فنية<sup>2</sup>.

كما نجد أن اللسانيات التطبيقية لها أهمية بالغة و مكانة مرموقة في العملية التعليمية و يرجع هذا إلى جل الباحثين المشتغلين في مجال اللسانيات التطبيقية ، على أن هذا العلم قد قدم خدمات جليلة للتعليمية ، و التعليمية لا يتحقق نجاحها إلا بفضل التخطيط السليم و المحكم ، لأن التخطيط هو بمثابة العمود الفقري للجسد لا يستقيم أو يعتدل الجسم إلا به ، و التخطيط يشمل الأهداف العامة التي تسطرها الدولة للتعليم و التي تناسب سياسة البلاد و المجتمع ، و تخص كل من المجالات السياسية ، الإقتصادية و الاجتماعية و غيرها و يدخل ضمن التخطيط إعداد الإطارات من أجل أن تتولى زمام التعليم و التربية ، و

<sup>1</sup>مرجع نفسه ص 68

<sup>2</sup>مرجع السابق ص 68

المنشآت و الهياكل التعليمية ، و ما يلحقها من وسائل و تكنولوجيا كلها تكون في خدمة المتعلم التلميذ و الطالب ، في المقاول الأول ، و من هنا يتطلب الحديث عن التخطيط

التخطيط : نوعان تخطيط عام و خاص فالتخطيط العام ، هذا النوع يكون إعداده من مهام السلطات التشريعية ، و الهيئة الوصية المباشرة في أي نظام مهما كان ، و السلطات التنفيذية هي المسؤولة على متابعة التنفيذ الميداني ، فهي المسؤولة عن نجاح أو فشل المقرر الذي يتم تنفيذه في الميدان التطبيقي التعليمي ، و التخطيط الخاص و يشمل الهياكل البداغوجية ، و المقررات و المنهاج ، و تخطيط المنهاج يشمل على الأهداف و المحتوى ، و أنشطة التعلم و التقويم كما يشمل العمليات التي تدرج في إطار عملية التخطيط للمنهاج العناصر الآتية التصميم ، التنفيذ و التقويم و تطوير المنهاج على بعد تقويمها<sup>1</sup> و هذا التخطيط بين مهام رجال التربية و العارفين بشؤونها ذوي الخبرة و الكفاءة الغالية في الحقل المعرفي و هو تخطيط يبني على مقاييس علمية صرفة بعدها المختصون في ميدان التربية و التعليم من رجال مرتين لهم كفاءة مهنية و علمية عالية و خبرات كافية في مجال التخصصات المختلفة وفق لمواد المعرفية و البيداغوجية المقررة ، و هذا النوع التخطيط يطال كلا من المتعلمين و المستويات و المناطق و الجهات و المكونين و المرتين ، و الهدف هنا هو الحفاظ على التوازن التعليمي و التدريس معا كما يراعي في مسألة بناء المحتوى

<sup>1</sup>شاكر عبد القادر ، اللسانيات التطبيقية التعليمية قديما و حاضرا ، الناشر دار الوفاء لدنيا والطباعة و النشر الطبعة الأولى 2016 م ، ص 43 .

## الفصل الأول التواصل عبر الانترنت و تنوع المجالات اللسانية التطبيقية

التعليمي بناء البرامج التي تسير التدرج العقلي و الزمني بالنسبة للمتعلمين مع مراعاة الطوارق الفردية و القدرات و المهارات الخاصة للطلاب و المتعلمين الصغار و لكن التخطيط الذي يهمننا بحكم الاختصاص التخطيط الذي يتعلق بعملية التربوية و الأنشطة التعليمية من بدايتها إلى نهايتها ، و التخطيط ما هو

إلا جزء من التعليمية يشمل التخطيط :

✓ تحديد الأهداف العامة للعملية التربوية

✓ تحديد محتوى التعليم المرغوب فيه

✓ تحديد طريق التعليم ووسائله و أدواته

✓ ثم تحديد المحيط البشري الذي يقوم من أجلها التخطيط لأن الأهداف العامة

للعلمية التربوية هي معدة خصيصا لواقع المجتمع وبيئته ، و عاداته و تقاليده و

دينه ، و إيديولوجية المنتهجة و انتمائه الحضاري .

إن التخطيط يهتم بكل ما يتعلق بالعملية التعليمية للغة سواء ، ما يخص التخطيط العلمي المحكم للمقرر الدراسي الذي يعد العصب المحرك الرئيسي لنشاط التنموي في مختلف المجالات ، و الذي سعى كل الدول و تحقيقه مشتركة بين الدول بين تقاطع المصالح و المنافع المشتركة بينهم ، وعامل أخرى تنفرد بها كل دولة لخصوصياتها العقائدية ، إيديولوجية و الفكرية ، و الاجتماعية و الاقتصادية ، و ما إلى ذلك .

إن اللسانيات التطبيقية أفادت العملية التعليمية يضم الأمور العلمية و العملية ، و بالتنظيم العلمي الإيجابي ، كما رسمت اللسانيات<sup>1</sup> التطبيقية معالم المنهج الدقيق في عملية تلقين اللغات .

كما أنها شجعت المهتمين بالعملية البيداغوجية على الحث المتواصل و الدؤوب الذي يقدم العملية التربوية في ظل التطور التكنولوجي المتزايد و لهذا آيات من الضروري العمل على تطوير الوسائل التعليمية و التربوية و التقنيات الحديثة التي ترفع من قيمة التعليم الغات بشكل جيد و في وقت قصير و ينفي الصلة قوية بين اللسانيات التطبيقية و التعليمية بالرغم من أن التعليمية ظهرت للوجود ترمن يزيد على عقدين من الزمن من ظهور اللسانيات التطبيقية ، و كانت التعليمية غاباتها و أهدافها غامضة عند نشأتها هي الأخرى ، و بعد الحديث عن بعض النقاط الأساسية التي سبق ذكرها ، و التي عرفت اللسانيات التطبيقية ، و تلفتها التعليمية في حاجة ماسة إلى اللسانيات التطبيقية ، لأن

<sup>1</sup>مرجع السابق ص 44 .

## الفصل الأول التواصل عبر الإنترنت و تنوع المجالات اللسانية التطبيقية

---

اللسانية التطبيقية تتناول اللغة و البحث و الدراسة مما كان مجال بحث واسع جدا و لذلك ، و ربط بعض الباحثين المختصين في التعليمية هذا العلم بعلم النفس ، أو ما يسمى باللسانية النفسية ، و كذلك علم اجتماع أو اللسانية الاجتماعية ، بل إن اللسانية التعليمية تحاول تستعين بكلام يساعدها على فهم كيف نتعلم و كيف نعلم ، و مساعدة المتعلمين على فهم اللغات المراد تعلمها لهم ، و كل الدراسات تنتهي على ثلاثة ركائز أساسية ..... المثلث الذي الأضلاع الثلاثة و هي المعلم و المتعلم و البرامج<sup>1</sup>

---

<sup>1</sup>شاكر عبد القادر اللسانية و التطبيقية التعليمية قديما و حاضرا دار الوفاء و الطباعة و النشر الصناعية الأولى م ص 45

### المبحث الثاني: الوسائط التواصلية وعلاقتها باللسانيات

يعد التواصل عنصر بالغ الأهمية في الحياة الإنسانية فهو فعل حضاري ضروري لدى الشعوب والمجتمعات من أجل التفاهم ونقل المعلومات، واللغة هي الوسيلة المثلى و الأكثر فعالية في التواصل و الإبلاغ والتعبير.

#### 1. مفهوم التواصل:

**لغة:** جاء في كتاب العين في مادة "وصل" هو: كل شيء اتصل بشيء فيما بينهما وصلة، وموصل التعبير: ما بين عجزه وفخذه، واتصل الرجل أس انتسب فقال يا فلان.<sup>1</sup>

وورد في معجم "لسان العرب" أن التواصل من وصل: وصلت الشيء وصلا وصلة أو الوصل ضد الهجران، والوصل خلاف الفصل وصل الشيء بالشيء يصله وصلا وصلة وفي التنزيل العزيز "ولقد وصلنا لهم القول" أي وصلنا ذكر الأنبياء وأقاصيص من مضي بعضها ببعض لعلمهم يعتبرون، واتصل الشيء بالشيء لم ينقطع".<sup>2</sup>

<sup>1</sup> ينظر: الفراهيدي الخليل بن أحمد، كتاب العين، تح هنداوي عبد الحميد، ط1، دار الكتب العلمية بيروت لبنان 2003، الجزء 04 مادة وصل ص 376.

<sup>2</sup> أبو الفصل بن مريم جمال الدين محمد ابن منظور، معجم لسان العرب تهذيب لسان العرب، تح عبد أ.علي هنا، ط1، دار الكتب العلمية، بيروت لبنان، 1993 الجزء 02، مادة وصل ص 740.

أي كلمة اتصال من مادة وصل، وهي تعني في اللغة العربية الوصل والارتباط وبضيف أحمد بن فارس: وصل الواو والصاد واللام: أصل احد يدل على ضم شيء إلى شيء حتى يعلقه، ووصلته به وصلا والوصل ضد الهجران. والواصلة في الحديث: التي تصل شعرها بشعر آخر زورا ويقول وصلت الشيء وصلا والموصول به وصل لكسر الواو.<sup>1</sup>

وفي المعاجم الحديثة "معجم الوسيط" وصل لشيء بالشيء يصله به وصلا وصلة ووصلة لأمه وجمعه ضد فصله وفلانا بكذا درهما أحسن إليه "وصل فلان الشيء" وإلى الشيء وصولا ووصله وصلة بلغة وانتهى إليه نقول "وصلني الخبر ووصل إلى الخبر"، وزيدا وصلا وصلة التأم به وضد هجره وصرمه.<sup>2</sup>

---

<sup>1</sup> أبو الحسين أحمد بن فارس بن زكريا، معجم مقاييس اللغة، تح عبد السلام محمد هارون د-ط، دار الخليل، بيروت، لبنان، 1999، المجلد السادس، مادة وصل ص 115.

<sup>2</sup> الوافي البستاني الشيخ عبد الله، معجم وسيط اللغة العربية "مكتبة لبنان، ساحة رياض الصلح، بيروت لبنان 1990، باب الواو، مادة "وضح" ص 17.



### اصطلاحا:

وقد عرفت جذور كلمة التواصل المترجمة عن الانجليزية Communication مشتقة أصلا من الكلمة اللاتينية Communis التي تعني الشيء المشترك وفعالها Commerce أي يذيع ويشترك<sup>1</sup>.

كما عرف التواصل بتبادل الأفكار وتلقي المعلومات والإصغاء إليها وإرسال المعلومات وذلك باستخدام اللغة بأشكالها، لذا يعتبر تبادلا للأفكار بشكل مناسب<sup>2</sup>.

نستخلص مما سبق أن: التواصل هو نشاط لغوي لساني يقوم على نقل الأفكار والمعلومات وتبادلها بين شخصين أو أكثر.  
\*الوسائط التواصلية.

### مفهوم الوسائط التكنولوجية في المجال التعليمي:

يبدو للوهلة الأولى أن المعنى الدقيق لكلمة (الوسائط) متعدد بمعنى أكثر من بسيط واحد والمقصود بالوسائط: البرامج التلفزيونية والأفلام و الكتب المصورة. إذ أنها تستخدم النصوص والصور والأصوات والحركات الرقمية المتطورة والتفاعلية على أنها عناصر وسائط متعددة مدمجة في صيغة واحدة كاملة ينتج عنها فهم محتوى الموضوع.

<sup>1</sup> ينظر: قادري حليلة، التواصل الاجتماعي، ط1 دار المنهجية، وهران، الجزائر، 2016 ص 15.

<sup>2</sup> المرجع نفسه، ص 16.

ويستعمل عموم المتعلمين ومستخدمي الكمبيوتر ومختلف الهواتف واللوحات الالكترونية الذكية مصطلح "الوسائط المتعددة" على أساس أنها تمثل عالم رسومات الكمبيوتر والهواتف الذكية وألعاب الفيديو والعروض التقديمية على الشاشة ومختلف الوسائط التكنولوجية التي تظهر عملا ما على الشاشة أو في الفضاء.

وتعرف الوسائط المتعددة "بأنها مجموعة نصوص وأصوات رسوم متحركة وفيديوهات وعناصرها وصور فوتوغرافية وفن الجرافيك، التي يتم إرسالها أو استقبالها من خلال الكمبيوتر أو وسيلة الكترونية أخرى أو هي مزيج منسوج من النصوص التي تم التلاعب بها رقميا.<sup>1</sup> Vaughan , 2008 p5.

### 2.أنواع أنظمة التعليم الرقمية في ضوء استعمال الوسائط المتعددة:

1.التعليم الالكتروني (E-learning) التعلم الالكتروني هو وسيلة فعالة وذات كفاءة عالية لتعزيز طرق التدريس التقليدية وتطويرها، وخلق بيئة تعليمية علمية إبداعية وتفاعلية في الأدبيات.

ويمكن تفريق التعليم الالكتروني بشكل عام على أنه شكل من أشكال التعلم عبر شبكة الانترنت أو شبكة المنطقة المحلية LAN باستخدام جهاز كمبيوتر أو لوح الكتروني أو هاتف ذكي، للتوصيل أو التفاعل بين طرفين أو أطراف متعددة

<sup>1</sup> بوقاعة كريمة، مزهود سليم، الوسائط التكنولوجية الحديثة ودورها في تطوير أساليب التعليم وكفاءته باللغة العربية، مجلة العلوم الاجتماعية والانسانية، المجلد 12/ العدد 02، 2022، ص 162.

حيث يمكن أن يتم التعلم بشكل فردي أو وفق توجيهات إدارة التعليم عن بعد أو باعتباره جزءا من الفصل<sup>1</sup>.

ويعرف التعلم الإلكتروني المشترك بأنه توصيل المحتوى عبر جميع الوسائط التكنولوجية بما في ذلك الانترنت والانترانت و الاكسترانت والأقمار الصناعية والبث التلفزيوني والتفاعلي والفيديو والأقراص المدمجة، و يشمل كل تعلم فردي أو جماعي في إطار عام أو خاص من خلال التعلم الإلكتروني.

ويتمثل الهدف الرئيسي من مبادرات التعلم الإلكتروني في توفير بيئة تعليمية تفاعلية تستخدم مجموعة واسعة من التقنيات وتطبيقات الكمبيوتر بالإضافة إلى تطبيقات ومكونات الوسائط المتعددة.<sup>2</sup>

وينقسم التعليم الإلكتروني إلى نوعين:

### 1. التعليم الإلكتروني المتزامن Synchronous E-learning :

هو التعليم المباشر الذي يحتاج إلى وجود المتعلمين في نفس الوقت لتلقي الدروس بالتزامن عبر الوسائط الإلكترونية "كإجراء النقاش، والمحادثة الفورية" بين الطلاب أنفسهم وبين المعلم عبر غرف المحادثة الفورية Real-time « chat أو تلقي الدروس من خلال الفصول الافتراضية<sup>3</sup> أي أن هذا التعليم هو

<sup>1</sup> نفس المرجع، ص 165.

<sup>2</sup> المرجع السابق، ص 165.

<sup>3</sup> الزاحي حليلة، التعليم الإلكتروني بالجامعة الجزائرية دراسة ميدانية بجامعة سكيكدة، رسالة مكملة لنيل شهادة الماجستير في علم المكتبات، تخصص المعلومات الإلكترونية الافتراضية والاستراتيجية البحث عن المعلومات، جامعة منشوري قسنطينة، الجزائر، 2012، ص 61.

عبارة عن تقنيات تعتمد على شبكة الانترنت لتوصل وتبادل المحاضرات بين "المعلم والمتعلم" عبر: غرف المحادثة الفورية والفصول الافتراضية. ومن إيجابيات هذا التعليم المتزامن: حصول المتعلم على تغذية راجعة فورية وتقليل التكلفة والجهد والوقت.

### 2. التعليم الإلكتروني غير المتزامن Asynchronous E-Learning :

هو التعليم غير المباشر الذي يحتاج إلى وجود المتعلمين في نفس الوقت أو في نفس المكان، وفيه يدرس المتعلم المقرر وفق برنامج دراسي مخطط ينتقي فيه الأوقات والأماكن التي تتناسب مع ظروفه عن طريق توظيف بعض تقنيات التعليم الإلكتروني مثل: "البريد الإلكتروني، وأشرطة الفيديو، ولوحات النقاش الإلكترونية"<sup>1</sup> أي أن هذا التعليم غير المباشر، يحصل المتعلم فيه على دورات وحصص تكون وفق برنامج دراسي مخطط، فالمتعلم هنا يختار الوقت والزمان المناسب له لإنهاء المادة التعليمية، وإعادة ما تعلمه إلكترونياً في أي وقت.

---

<sup>1</sup> فرحان طارق حسين العواودة، صعوبات توظيف التعليم الإلكتروني في الجامعات الفلسطينية بغزة، ص

### وسائل التعليم الالكتروني:

يقوم التعليم الالكتروني على استخدام مجموعة من الوسائل الالكترونية المختلفة في العملية التعليمية، وتتمثل هذه الوسائل في:

**1. الكتاب الالكتروني:** هو أسلوب جديد لعرض المعلومات بما تتضمنه من صور وحركة ومؤتمرات صوتية ولقطات فيليمية على هيئة كتاب متكامل يتم نسخه على الأقراص المدمجة، ويتم تصفحه عبر جهاز الحاسوب الآلي ويمكن البحث فيه عن أي موضوع بسهولة.<sup>1</sup>

**2. البريد الالكتروني E-mail:** هو وسيلة لتبادل الرسائل البريد من الأشخاص الذين يستخدمون الأجهزة الالكترونية، ويملكون بريد الكترونيا مربوطا بشبكة الانترنت ويمكنهم البريد من إرسال عدد غير محدود من الرسائل، وتخزين ملفات إلى حجم معين يحدده مالك البريد المستضيف.

ويمكن استعماله للتواصل بين المعلم والمتعلمين للإجابة عن الاستفسارات واستقبال البحوث العلمية بمختلف الصيغ الالكترونية وأبرزها Word و Pdf كما يمكن إرسال الكتب والمقالات العلمية للاستفادة منها

**3. برامج المحادثة Chat:** هي برامج تمكن المستخدمين من إمكانية التحدث عبر الانترنت مع المستخدمين الآخرين أن يكون التواصل بوساطتها مفيدا في تعليم اللغة العربية ومن بين هذه البرامج Messenger، Yahoo و Skip و Hotmail.

<sup>1</sup> الشبول مهند أنور، عليان ربحي مصطفى، التعليم الالكتروني E-Learning.

4. **الكتاب المرئي:** كتاب يحتوي على مئات من الصفحات ويقدم للقارئ المعلومات في صورة مرئية ومسموعة ومقروءة، سهل التعديل والتطوير من قبل المستخدم، يمكن أن يقرأه أو يشاهده كم من الناس في نفس الوقت من جميع أنحاء العالم<sup>1</sup>.

5. **مؤتمر الفيديو:** اتصال مسموع مرئي بين عدة أشخاص موجودين في أماكن جغرافية متباعدة يتم فيها مناقشة وتبادل الأفكار والخبرات وعناصر المعلومات في جو تفاعلي يهدف إلى تحقيق التعاون والتفاهم المشترك.

6. **مؤتمرات مسموعة:** تتمثل هذه التقنية في استخدام هاتف عادي يتصل بعدة خطوك هاتفية تعمل على توصيل المحاضرات عن بعد من الدارسين بأماكن مختلفة وبعيدة عن قاعة الدرس وتتميز بالتفاعل عندهم<sup>2</sup>.

### أهمية التعليم الإلكتروني:

ترجع أهمية التعليم الإلكتروني من كونه النموذج الجديد الذي يعمل على تغيير الشكل الكامل للتعليم التقليدي بالمؤسسة التعليمية، وتوضح تلك الأهمية من النقاط الآتية:

1. يقلل من الاحتياجات والمتطلبات التقليدية للتعليم.
2. يمكن الطالب التعلم بصورة فردية حسب قدراته الخاصة وفي الوقت المناسب له.

<sup>1</sup> الشبول مهند أنور، عليان ربحي مصطفى، التعليم الإلكتروني E-Learning ص 226.

<sup>2</sup> الحلفاوي وليد سالم محمد، التعليم الإلكتروني تطبيقات مستحدثة، دار الفكر العربي، مصر، القاهرة،

ط1، 1432هـ / 2011م، ص 20.

3. يعتمد على سرعة الطالب الذاتية في التعلم وتفاعله مع عناصر الموقف التعليمي الإلكتروني.
4. التعليم الإلكتروني يجعل المتعلم أكثر إثارة، حيث يجعل المادة التعليمية الجافة أو الصعبة في دراستها أكثر جاذبية وإثارة ويبسط معلوماتها لتصبح أكثر سهولة مع اشتراك وتفاعل المتعلم معها.<sup>1</sup>
5. سهولة تحديث المناهج الإلكترونية ومتابعتها مقارنة بالمناهج المطبوعة في الكتب المدرسية.
6. يؤكد أن التعلم نشاط اجتماعي حيث يعرض المحتوى التعليمي ليشارك فيه متعلمون من بيئات جغرافية متنوعة، فيحدث الاتصال والتعاون ويتشاركوا في المعلومات مما يدعم الانعكاس الاجتماعي ومناقشته بينهم.
7. تحديث معلومات المتعلمين ومهاراتهم وفق المعطيات الجديدة في المعرفة الإنسانية<sup>2</sup>.

---

<sup>1</sup> الغريب زاهر إسماعيل، التعليم الإلكتروني من التطبيق إلى الاحتراف والجودة، دار عالم الكتب للنشر والتوزيع، القاهرة، ط1، 2009، ص 60-61.

<sup>2</sup> طارق عبد الرؤوف عامر، التعليم والتعليم الإلكتروني دار البازوري العلمية، عمان، الأردن، ط1، 2018، ص 22.

### الوسائل السمعية والسمعية البصرية:

#### 1.السينما:

لقد تعددت التعاريف المتعلقة بالسينما فمنهم من يعرفها على أنها الوثيقة المرئية لعصرنا - التي قد صاغت لغته الأساسية من مفردات الصور وحولت الخيالات والأحلام، وحتى الكوابيس، إلى حقائق من الضوء والظل، وهي الفن الجامع الذي استطاع أن يستفيد من كل الفنون التي عرفتتها الخبرة البشرية. وهذا ما جاء نلقة أحمد رأفت بهجت، حيث تبين من هذا التعريف أنه ركز على جانبيين، الجانب الاتصالي منها، والجانب الجمالي أو الفني معتبرا أن السينما لغة وفنا، غير أنه أهمل مميزاتا وخصائصها التي نجدها في تعريف آخر حيث أن العرض السينمائي الحي، الذي تجعل فيه الصورة والصوت المعبر و الموسيقى التصويرية يؤثر تأثيرا بالغا على الجمهور، إذ يتميز هذا العرض بالواقعية والوضوح الأمر الذي يساعد على جلب الانتباه وإثارة الاهتمام، وتكون النتيجة ذات قدرة أكبر على تركيز المعلومات المكتسبة من الأفلام بالقياس بالوسائل الأخرى وقدرة أكبر على تزويد الجماهير بالمعلومات الجديدة وتشكيل الرأي حول مشكلات والموضوعات التي يتكون شأنها اتجاهات راسخة إلا أن هذا التعريف الأخير أغفل، دور السينما الذي نجده في التعريف التالي: إذ يعرف السينما على



أنها "وسيلة إعلامية جماهيرية للتوجيه والإقناع والتنقيف والتعليم، ويمكن أن نكون وسيلة هدم جماهيري أو فساد شعبي لو أسيء استخدامها وفسد مضمونها<sup>1</sup>.

### 2. الفيلم السينمائي:

تعنى كلمة فيلم: شريط من السيليلوز مغطى بطبقة جلاتينية حساسة للضوء سجل فوقه الصور، كما يعنى عمل سينمائي أو تطور مستمر للأحداث أم الفيلم السينمائي هو عبارة عن سلسلة من الصور المسجلة على شريط لهذا الأخير يتضمن الموضوع الذي يعرض عن طريق جهاز العرض.<sup>2</sup>

### 3. الصورة السينمائية:

إن تعريف الصورة السينمائية سهل ومعقد في أن سهل إذا ما تعاملنا معها من وجهة نظر تقنية محضة، أي كوحدة بسيطة تتكون منها اللقطة ... أو إذا ما علمنا بأنها تتكون من 24 وحدة « Frime » في التلفزيون و 25 وحدة في السينما.

لكن إذا نظرنا إليها من حيث أنها مركز للتواصل فهنا يمكن الإشكال: هناك الصورة التي نكونها عن أنفسنا حيث شأنها أن تطلق أو تلحم دوران الكلام الإبداعي فينا، ثم هناك الصورة التي يكونها الآخر عنا: صورة الآخر، وهي صورة مبتكرة من أجل التعبير، أن تقول وتقول العالم، أي الصورة الخطاب من أجل أن نكون الأحسن فالصورة قد أصبحت تشكل وسيلة للإعلام ترمي إلى جعل الإنسان

<sup>1</sup> برقوق عبر الرحمان، تاريخ وسائل الاتصال وتكنولوجياته الحديثة، دار الخلدونية للنشر والتوزيع،

الطبعة 1433هـ - 2012م ص 97.

<sup>2</sup> نفس المرجع ص 98.

العصري أكثر خمولا كما يقول René HVGHE في مقدمة كتابه Les puissances de l'image (قوى الصورة) تعبر عن سلطة الفنان في ابتكار نظرة جديدة عوض تفكير العالم وتتميطه، ويضيف بأن الصورة على العكس من ذلك شامه في إنائه وإذ صابه ... فهي مجال الفن مثلا، الصورة تصدم وهذه الصدمة توقظ شعور كل واحد وتمجده ... إن التواصل عبر الصورة ولها، يتيح لنا الاقتراب من وحدتها الأصلية واعتبارها مصدر إبداع ووسيلة تواصل فنية كما أنها صيرورة اجتماعية تتيح الارتباط بالآخر والاندماج داخل المجتمع والتاريخ له لأنها تصبح وثيقة تاريخية مع مرور الزمن<sup>1</sup>.

### مزايا الإعلان بالسينما:

أ. تعتبر السينما من الوسائل المحلية وبالتالي يمكن اختيار الحملات الإعلانية قبل تنفيذها على نطاق واسع.

ب. استخدام الألوان في الإعلانات السينمائية ساهم في إظهار السلعة شكلها الطبيعي.

ج. في دور السينما يكون الجمهور في وضع استرخاء وهو ما يعمل على تهيئة المشاهد لتقبل الأفكار المعروضة<sup>2</sup>.

إلا أن عيوبها تحول الناس إلى الفضائيات وبالتالي قلة الطلب عليها<sup>3</sup>.

<sup>1</sup> المرجع السابق ص 98-99.

<sup>2</sup> عبد شهاب نجم، الدعاية والإعلان في السينما والتلفزيون، دار مكتبة المجتمع العربي للنشر والتوزيع - عمان الطبعة العربية الأولى 2007 ص 106.

<sup>3</sup> أبو سمرة محمد، الاتصال الإداري والإعلامي - دار أسامة للنشر والتوزيع - ط1، ص 137.

الإذاعة أو المذيع / الراديو **Radio**: الإذاعة والتي يقابلها بالانكليزية Broadcasting، تتألف من كلمتين هما Broad وتعني واسع أو فسيح و casting وتعني النشر أو التوزيع وعلى هذا الأساس فإنها تعني النشر والتوزيع الواسع الفسيح والإذاعة هي أحد وسائل الاتصال الجماهيرية التي تعمل على توصيل الرسالة الإعلامية إلى أعداد غفيرة من المستقبلين وفي وقت واحد ومن دون أسلاك للبت فهي إذن وسيلة لا سلكية<sup>1</sup>.

### خصائص وسمات الإذاعة:

ونستطيع تحديد أهم صفات وخصائص الإذاعة بالآتي:

1. بإمكان الإذاعة قدرة على الانتشار وقادرة على التغلب على كل العقبات التي تحول من انتشارها من عوائق سياسية أو جغرافية أو ثقافية أو اقتصادية وقد زادا انتشارها اكتشاف الموجات القصيرة.
2. تتخطى الإذاعة مشكلتي الأمية والفقير عند بعض شرائح المجتمع فالإذاعة ليست بحاجة لشخص أو أشخاص مستمعين يشترط فيهم أن يكونوا متعلمين.
3. الإذاعة بالذات تشعر الجمهور بما يعرف بالذاتية لذلك فقد تغير نمط الاستماع من النمط الجماعي إلى النمط الفردي مع تطور أجهزة استقبال.
4. بإمكان الإذاعة إثارة خيال المستمعين بما تقدمه من برامج ذكية ومدروسة.

<sup>1</sup> القندلجي عامر إبراهيم، الإعلام والمعلومات والانترنت- دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع، عمان

الطبعة العربية، 2013، ص 227.

5. تتمتع بخاصة السرعة في تناقل المعلومات، حيث آلة يلزم الإذاعة خبر في الإذاعة سوى معرفة مضمونة ومحاله.<sup>1</sup>

سهولة الحصول على الهزة الاستقبال والسهولة التشغيل والسيطرة، كما وأن سعر مثل تلك الأجهزة أجهزة بسيطة جدا بالمقارنة بباقي وسائل الإعلام.

7. مناسبة لكافة الظروف الإقليمية والعالمية السياسية وغير السياسية فالإذاعة تتمتع بخاصية الإمكانية في انتشارها واستخدامها لكافة الظروف والمجالات، السياسية منها والاقتصادية والاجتماعية المحلية منها والإقليمية والعالمية.

8. تنوع برامج الراديو تنوعا برامجا كبيرا، حيث أنها تتناول قضايا كثيرة ومتنوعة بالتحقيق والبت كذلك قلإنها تتناول قضايا المجتمع.

9. بالإمكان استخدامه لوسيلة الإعلان عن السلع والمنتجات وكأداة للإقناع خاصة في الحملات والإعلانات السياسية.<sup>2</sup>

### التلفزيون مفهومه **Télévision**:

تتألف كلمة تلفزيون من مقطعين: (تلي) ومعناه النقل عن بعد، (فيزون) ومعناها الرؤية، وبذلك تصبح كلمة تلفزيون الرؤية عن بعد، ويمكن بالتالي تعريف النظام التلفزيوني بأنه طريقة إرسال واستقبال الصورة المرئية والمتحركة بأكبر قدر ممكن من الأمانة من مكان و<sup>1</sup>لا آخر يعيد بواسطة موجات الراديو الكهرومغناطيسية

<sup>1</sup> نفس المرجع السابق، ص 231.

<sup>2</sup> نفس المرجع السابق، ص 232.

وكذلك يرسل الصوت المصاحب للمنظر بنفس الطريقة حيث تحصل في جهاز الاستقبال على برنامج متكامل بصريا وسمعيا<sup>1</sup>.

### مزايا التلفزيون:

1. يتمتع التلفزيون:

1. يتمتع التلفزيون كونه وسيلة هامة بالتأثير الأكبر في الجمهور لأنه يقدم الصوت والصورة المتحركة في وقت واحد، ويستمر تأثيره فترة طويلة مقارنة بالوسائل الأخرى من وسائل الاتصال.

2. يتمتع التلفزيون بتغطية واسعة من حجم جمهور المشاهدين و المساحة الجغرافية الواسعة وتعدد طبقات وفئات المجتمع المشاهدين لبرامجه.

3. يتميز التلفزيون باستخدام الكثير من الإمكانيات الفنية المتاحة في المسرح والسينما كفنون الإخراج والسيناريو والحوار، وكذلك استخدام فرز الألوان وزيادة التأثير على المشاهد من الناحية العاطفية.

4. يتميز التلفزيون بالقدرة على جذب انتباه المشاهدين حيث أن ساعات البث التلفزيوني اليومي تستمر لساعات طويلة إن لم يكن على مدى الأربع وعشرين ساعة يوميا.

5. يتمتع التلفزيون لدى المشاهدين بصفة المصادقية كمصدر للأخبار لأن الكاميرا التي تنقل الأحداث حية ومباشرة لا تكذب ولا تزيد ولا تحذف المشهد الذي يتم نقله

<sup>1</sup> الهاشمي مجد، تكنولوجيا وسائل الاتصال الجماهيري، دار أسامة للنشر والتوزيع، الأردن، عمان الطبعة

الأولى 2012م، ص 185.

حيا ومباشرا وهذا يساعد في أن التلفزيون يعتبر أكثر نجاحا في تنفيذ الرسالة الإيجابية أو الإعلانية أو الإعلامية.

6. طول الفترة التي يقضيها المشاهدين مع التلفزيون ومتابعة رسائله الإعلامية كما أن التلفزيون يخاطب كافة المشاهدين من ناحية اختلاف الأعمار ومستويات التعليم ومستوى المعيشة<sup>1</sup>.

### عيوب التلفزيون:

1. التلفزيون المحلي أو الأرضي (إذا استثنينا الفضائيات) فإنه لا يغطي مساحات كبيرة كالمساحات التي تغطيها الإذاعة، حيث تصل إلى كافة أرجاء العالم، كما أن التلفزيون لا يخترق كافة فئات المجتمع حيث أن هناك طبقات فقيرة قد لا تستطيع استعمال هذه الوسيلة وخاصة الفضائيات والاشتراكات في بعضها.

2. إن توالي أعداد هائلة من الإعلانات التجارية تباعا بما يؤدي إلى ضعف أو عدم اهتمام المشاهدين وخاصة إذا كانت هذه الإعلانات المتتابعة الهائلة في عددها لمنظمات متنافسة في تقديم سلعة أو خدمة أو منتج من نفس النوع.

3. ربما أن الخطأ في توقيت بث البرامج والرسائل الإعلانية والإعلامية للتلفزيون يؤدي إلى عدم وصول هذه الرسائل الإعلامية إلى عدد كبير من الجمهور المستهدف، فربما ما يناسب العمال ليلا لا يناسب طلبة الجامعات أو المدارس

<sup>1</sup> أبو سمرة محمد الاتصال الإداري والإعلامي - دار أسامة للنشر والتوزيع الطبعة الأولى 2011م-

1432هـ، الأردن عمان، ص 135.

وهكذا... فإن عدم القدرة على التحكم في التوقيت قد يفوت فرصة وصول الرسالة الإعلامية إلى الجمهور المستهدف.

4 إن إنتاج البرامج التلفزيونية يتطلب وقتاً طويلاً وتكاليف أكبر من إنتاج البرامج الإذاعية، لذا تعتبر تكلفة استخدام التلفزيون كوسيلة اتصال إعلاني وإعلامي أكبر تكلفة مقارنة بالإذاعة كوسيلة هامة في الإرسال والبريد الإعلامي<sup>1</sup>.

**الوسائل تكنولوجية المعلومات والاتصالات عن بعد:**

### 1. الهاتف النقال (الهاتف):

يعد الهاتف من وسائل الاتصال السلكية واللاسلكية، حيث ينتقل الصوت على شكل ذبذبات كهرومغناطيسية بين جهازين تفصل بينهما مسافات تتراوح بين مئات الأمتار، إلى آلاف الكيلومترات، وعن طريقة، يمكن تحقيق التفاعل بين طرفي عملية التواصل (المرسل والمستقبل) وقد عملت بعض الشركات على تطوير أنواع من أجهزة الهاتف لاستخدامها في مجال التعليم وقد ساعدت هذه الأجهزة على توافر فرص التفاعل بين المعلم والمتعلم عندما يواجه أحدهما صعوبة في الذهاب إلى المدرسة، كالمرضى في المستشفيات، أو الملائمين لبيوتهم، ومن أمثلة هذه الوسائل ما يستخدم في المواقع الآتية:<sup>2</sup>

<sup>1</sup> المرجع السابق، ص 136.

<sup>2</sup> الحيلة محمد محمود، تكنولوجيا التعليم بين النظرية والتطبيق، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان الطبعة التاسعة 2014م، 1435هـ.

### أ.المحاضرة الهاتفية:

عند عدم تمكن المعلم أو المحاضر من الوصول إلى مكان المتعلمين لبعده المسافة وتكلفة السفر، أو بسبب عامل الوقت أو لظروف طارئة تستخدم أجهزة خاصة للاتقاط الصوت وتضخيمه ليسهل الاستماع إليه عند نقله عبر خطوط الهواتف العادية إلى الطلبة المجتمعين في مكان واحد، أو عدة أماكن، ومن مميزات هذه الطريقة أنها توفر فرضا للطلبة لتوجيه الأسئلة للمحاضر والحصول على الإجابات المباشرة.

### ب.التعليم عن طريق الهاتف:

تعتمد هذه الطريقة على وجود شبكة هواتف، تساعد على توافر التواصل بين المعلم في غرفة الصف والطلبة المرضى في المستشفيات أو الملازمين لبيبتهم، كما تسمح هذه الشبكة من الهواتف يتوافر التواصل بين الطلاب أنفسهم، حيث يمكن للطلبة التحدث مع أي طالب آخر، إذا كان الأمر يتطلب العمل الجماعي أو الزمري.

وتنظيم التعلم لهذه الطريقة يتطلب معاما مدريا، يتمتع بمهارات خاصة في استخدام الأجهزة والكتب المدرسية الخاصة والمعدة لهذا الغرض.<sup>1</sup>

<sup>1</sup> نفس المرجع ص 242.



### 2. تعريف الحاسب الآلي:

هو جهاز إلكتروني يمكن برمجته لكي يقوم بمعالجة البيانات وتخزينها واسترجاعها وإجراء العمليات الحسابية والمنطقية عليها بدقة وسرعة فائقة<sup>1</sup>.

### فوائد الحاسوب ومميزاته:

- يسمح الحاسوب التعليمي للطلبة بالتعلم بحسب سرعتهم الخاصة.
- إن الوقت الذي يمكن أن يستغرقه المتعلم في عملية التعلم أقل في هذه الطريقة منه في الطرق التقليدية الأخرى.
- إن الاستجابة الجيدة للمتعم يقابلها تعزيز وتشجيع من قبل الحاسوب.
- إن صبور ويستطيع التلاميذ الضعاف استعمال البرنامج التعليمي مرات ومرات دون ملل.
- يمكن الطلبة الضعاف من تصحيح أخطائهم دون الشعور بالخجل من زملائهم.
- إن يوفر الألوان، والموسيقى والصور المتحركة مما يجعل عملية القلم أكثر متعة.
- إن الحاسوب يمكن أن يوفر تعلمًا جيدًا للطلبة بغض النظر عن توافر المعلم أو عدمه وفي أي وقت يشاؤون، وفي أي موقع<sup>2</sup>.

<sup>1</sup> محمد بني حمد فيصل، استخدام الحاسوب وأثره على تعليم الأطفال - دار الإصدار العلمي للنشر والتوزيع، الطبعة الأولى 2016م، 1437هـ - ص 11.

<sup>2</sup> الحيلة محمد محمود - تكنولوجيا التعليم بين النظرية والتطبيق دار المسيرة الطبعة التاسعة 2014م - 1435هـ - ص 362.

- وقد مكن الحاسوب بأجهزته وبرامجه وتوابعه من تحسين التعليم والتعلم، والإعلام والثقافة والتحكم سلوك الآلات الأخرى وسلوك الناس في حياتهم اليومية ويجب ألا يكون التركيز في عملية التعليم على الحاسوب بقدر ما يكون على البرنامج التعليمي الذي يوضع فيه فالحاسوب ليس إلا واسطة نقل و تخزين وتسجيل، أما البرنامج الموضوع ضمنه فهو الذي يقوم بعملية التعليم الحقيقية، لذلك فإن تصميم البرنامج الملائم هو الأكثر أهمية في عملية التعلم.

- أسهمت توابع الحاسوب من شاشات تكبير وإسقاط ووصلات بينية مع الهاتف والفيديو في جعل التعليم أكثر ملائمة للتعليم الفردي والجمعي معا والبرنامج التعليمي يمكن أن يقوم وحده بقيادة عملية التعلم الذاتي لدى المتعلم، إلا أن هذا لا يعني إلغاء المعلم، بل تغير دوره بحيث يتلائم مع الأجهزة الجديدة ويتاح له مجال أكبر للتفاعل مع طلبة وللعناية بالنواحي الإنسانية والصعوبات الفردية، التي يعانيتها كل متدرب، ومن الجدير بالذكر أن استخدام الحاسوب في التدريس أثار ردود فعل متباينة في الدول الصناعية، فمن متحمس له إلى درجة التأديب المطلق ومن معارضين يتصورون أنه سيلغي دور المعلم في الصف، أو تحوله إلى عامل صناعي يقوم بضغط أزرار وفك كوابل ولكن المعلمين يستخدمونه في التعلم داخل البيت وخارج المدرسة، مما جعله منافسا قويا للمعلم.<sup>1</sup>

<sup>1</sup> الحيلة محمد محمود، تصميم وإنتاج الوسائل التعليمية التعليمية، دار المسيرة للنشر والتوزيع، الطبعة الثامنة 2015م - 1436هـ، ص 447.

- دخل الحاسوب بعد الثمانينات في معظم مجالات حياتنا اليومية، وأصبح ينظم عمل الغسالة، والجلابية، والهاتف والتلفاز وكذلك عمل معظم الآلات في المصانع، تنظم دفع الراتب وفواتير الماء والكهرباء والهاتف، تحليل الدم وإجراء الفحوصات الشاملة في المختبرات الصحية وإدارة الأعمال التربوية مثل قبول الطلبة في المدارس والجامعات والتخطيط بجميع أنواعه وفي خزن المعلومات بالمكتبات وتدفعها عبر أجهزة الاتصال عن بعد مخترقة حدود المكان والزمان.<sup>1</sup>

### تعريف الإنترنت:

**لغة:** كلمة الإنترنت هي كلمة إنجليزية INTERNET، تتألف من جزأين الجزء الأول Inter والجزء الثاني Net، وتعني الشبكة والترجمة الحرفية لها وهي الشبكة البينية.<sup>2</sup>

### اصطلاحاً:

ومصطلح الإنترنت Internet، مشتق من كلمة Intercommunication، بمعنى ترابط، وكلمة Network بمعنى الشبكة، ومن ثمة فالكلمة التي أخذت هذين المصطلحين تعني ترابط مئات الآلاف من أجهزة الكمبيوتر معاً، من خلال

<sup>1</sup> المرجع نفسه ص 448.

<sup>2</sup> زيتون كمال عبد الحميد، تكنولوجيا التعليم في عصر المعلومات، والاتصال، عالم الكتب القاهرة، 2004، ص 255.

وسائل الاتصال المختلفة والمتكاملة والتي يطلق عليها بروتوكولات، أو قواعد تستخدمها جميع الشبكات المتصلة لفهم بعضها البعض<sup>1</sup>.

وهناك أيضا من يعرفها على أنها: "المنظومة العالمية التي تربط مجموعة من الكمبيوترات بشبكة واحدة"<sup>2</sup>.

أما محسن عطية فيعتبرها نظام يتكون من عدد هائل من الحواسيب التي تتصل فيما بينها عن طريق بروتوكول خاص يمكنها من الاشتراك في المعلومات، وهي مفتوحة للجميع ضمن آلية معينة وهذه الحواسيب تشكل مع بعضها بالكامل نظاما من الطرق العامة السريعة للتواصل<sup>3</sup>.

كما نجد أيضا خالد المقدادي الذي يراها نظام ووسيلة اتصال من الشبكات الحاسوبية يصل ما بين حواسيب العالم ببروتوكول موحد، هو بروتوكول الانترنت، إذ يحمل قدرا كبيرا من البيانات والخدمات، مثل صفحات النصوص الفائقة المنشورة على الويب، بالإضافة إلى خدمات وتطبيقات أخرى مثل البريد وخدمات التخاطب الفوري، وبروتوكولات نقل الملفات والاتصال الصوتي وغيرها<sup>4</sup>.

<sup>1</sup> المرجع نفسه، ص 256.

<sup>2</sup> القصير عبد الله ابن ابراهيم، آثار الانترنت التربوية على طلاب المرحلة الثانوية مكتبة التربية والتعليم، المملكة السعودية، ص 14.

<sup>3</sup> عطية محسن، تكنولوجيا الاتصال في التعليم الفعال، دار المناهج للنشر والتوزيع، عمان ط1، 2008، ص 284.

<sup>4</sup> المقدادي خالد، ثورة الشبكات الاجتماعية، دار النفائس للنشر والتوزيع، عمان، ط1، 2013، ص 19.

أما الباحث محمد علي بدوره يعرف الانترنت على أنها: شبكة من الشبكات حيث تتكون من عدد كبير من الحواسيب المترابطة، والمتناثرة في أنحاء كثيرة من العالم ويتحكم في ترابط تلك الأجهزة وتحادثها بروتوكولات موحدة يسمى بروتوكول ترانسل الانترنت، وتربط أجهزة الكمبيوتر عبر الخط الهاتفي، وعبر هذا الجهاز يستطيع المستخدم أن يرسل ما يشاء من معلومات، ويستقبل ما يريد<sup>1</sup>.  
ومن خلال التعريفات السابقة يمكن تعريف شبكة الانترنت على أنها شبكة ضخمة من أجهزة الحاسب الآلي، المرتبطة بعضها ببعض والمنتشرة حول العالم<sup>2</sup>.

---

<sup>1</sup> علي محمد، إيمان الانترنت في عصر العولمة، دار الصفاء للنشر و التوزيع، عمان ط1، 2000، ص 14-15.

<sup>2</sup> سالم محمد، إثر استخدام الانترنت على تعليم وتعلم القراءة والكتابة في الفصول الدراسية المختلفة، كلية التربية، جامعة الملك سعود، ص 08.

### ثورة الانترنت:

شبكة الانترنت من بين المخترعات التي أسالت من المداد بحارا خلال نهاية العقد الأخير وبداية هذه الألفية الجديدة إذ لا يمر يوما إلا وتطالعنا الصحف والمجلات ونسمع بانعقاد ندوات ومعارض حول هذه الظاهرة والمثيرة والتي أحدثت ثورة حقيقية في حياة مستخدميها، فقد استطاعت الانترنت أن تجعل من هذا العالم الواسع قرية عالمية صغيرة بحيث قربت بين سكان المعمورة وجعلت المتجول في ثنايا هذه الشبكة ينتقل من بلد إلى آخر من غير تأشيرة أو جواز سفر ولا يخضع لأي حواجز جمركية، فهي تجسد حقيقة ظاهرة العولمة.<sup>1</sup>

### إيجابيات وسلبيات الانترنت:

- لقد دخل استعمال الانترنت إلى مناحي الحياة كافة، كما استحوذ على اهتمام جميع شرائح لمختلف الأعمار، فقد أضحت الانترنت أداة في غاية الأهمية بالنسبة للكثيرين.
- فالشركات التجارية والمؤسسات تحتاج إليها لتسيير أمورهم وتسهيل عملية الاتصال كما يحتاجها أيضا الأفراد للتواصل مع غيرهم من خلال البريد الإلكتروني وشبكات التواصل الاجتماعية، وتستهوئ أيضا الشبكة العنكبوتية الأطفال لما توفره من ألعاب اللهو والمتعة.
- والانترنت بما فيه من إيجابيات فله الكثير من السلبيات وهي كالتالي:

<sup>1</sup> جاري شنايدر، ترجمة سرور علي إبراهيم، التجار الالكترونية، دار المريخ، 2008، المملكة العربية ص

### الإيجابيات:

1. يستعملها الطلاب بكثرة في مجال التعليم والدراسة، حيث يوجد عدد لا يحصى من الكتب والموسوعات والمراجع التي تساعدهم في الحصول على المعلومات من أجل المعرفة وكتابة الأبحاث والمقالات.
2. تكون على دراية بخصوص كل ما يحدث في العالم على الصعيد الثقافي، الفني، والرياضي.
3. تطوير اللغة العربية من حيث القراءة والكتابة، وذلك عن طريق استخدام المواقع العربية.<sup>1</sup>
4. قضاء أوقات ممتعة وذلك من خلال الدخول إلى مواقع الألعاب الالكترونية التي تسلي الصغار والكبار على حد سواء.
5. الاتصال الجماعي بين الناس من خلال الشبكات المتخصصة التي مكنت الناس من التواصل مع بعضهم البعض مهما بعدت المسافة.<sup>2</sup>
6. معرفة وجهة نظر العلماء والباحثين المتخصصين في مختلف المجالات وفي أي قضية علمية.
7. تعمل على تطوير مهارات الأطفال على استخدام الحاسوب.<sup>3</sup>

<sup>1</sup> لشدو كامل أبو زرد، أكبر موقع عربي بالعالم، 07 مارس 2016.

<sup>2</sup> طلال مشعل، إيجابيات وسلبيات الانترنت، 06 ديسمبر 2010.

<sup>3</sup> سرحان ذياب عصام، الانترنت فوائده واستخدامه، العراق 2010، ص 04.

8. سهولة نقل المعلومات وبسرعة فائقة، فأصبح من الممكن أن يتصل إلى أي معلومة في دقائق معدودة بنقرة واحدة من خلال البريد الإلكتروني أو موقع التواصل الاجتماعي.

9. عبارة عن حقبة متقلبة، فمع تطور وسائل الاتصالات وتطور الشبكات، أصبح من الإمكان تصفح الانترنت في أي مكان، وذلك يسهل على الإنسان أن يعرف كل شيء في مكانه<sup>1</sup>.

### السلبيات:

1. انعزال الإنسان عن الواقع داخل غرفته، فكل ما يريده هو الجلوس أمام الانترنت وهذا ما أدى إلى خلق فجوة اجتماعية، وأصبحت بذلك الأسرة مفككة منعزلة عن بعضها البعض.

2. تضييع وهدر الوقت، فالكثير ينسى نفسه ومواعيد نومه أثناء الجلوس أمام الانترنت، فالكثير من الطلاب مات لديهم حرية الفكر والتعبير والإبداع.

3. يضعف شخصية الطالب ويجعله يعاني من غياب الهوية، نتيجة تعرضه للأفكار والمعتقدات والثقافات الغربية على المجتمع<sup>2</sup>.

4. ظهور العديد من المشاكل الصحية كنقص في البصر، متاعب في فقرات العمود الفقري نتيجة الجلوس لفترة طويلة أمام الجهاز مع ضعف في عضلات الظهر والجسم.

<sup>1</sup> رؤوف شيماء، إيجابيات وسلبيات الانترنت [www.TS3a.com](http://www.TS3a.com).

<sup>2</sup> تأثير الانترنت على الطفل [www.com/éducation/child/view8672](http://www.com/éducation/child/view8672)



5. الإدمان على الإنترنت.
6. تثير في النفس الرغبة في التسمر أمام شاشات الحاسوب ولفترات طويلة، وهذا ما يؤدي إلى انشغال الإنسان عن القيام بواجباته ومسؤولياته.
7. استخدام اللغة العامية والابتعاد عن الفصحى.
8. تعزيز مفاهيم العنصرية.
9. احتواء بعض المواقع الالكترونية على معلومات خاطئة، ولا شك أن هذه المعلومات تسبب إرباكا وتشويشا للناس وطالبي المعلومات الصحيحة<sup>1</sup>.

### التواصل في ضوء اللسانيات:

يعتبر التواصل وظيفة أساسية في حياة الفرد والمجتمع، بحيث من خلاله يمكن نقل المعلومات والمعارف، وتحقيق أهداف معينة، مما تحمد عافيته أن لا أحد من الباحثين في التراث الثقافي الأدبي الفصيح أو اللهجاني يختلف مع الخطاب أو التواصل الحظي، والأمر كله منطلق من طبعة التواصل وأدواته. فإذا لمسنا هذه الأدوات التي تتأسس عليها عملية التواصل فيسهل علينا لاحقا أن نلمس ما يصل أو يفصل الخطابين: الشفوي والكتابي<sup>2</sup>.

وإذا كان التواصل بالنسبة لأية لغة يمثل وظيفتها المركزية سواء كانت هذه اللغة ملفوظة أم مخطوطة، فإن الأدوات الإجرائية اللازم لمسها لإدراك عملية

<sup>1</sup> يتصرف - سرحان زياب عصام، ص 10.

<sup>2</sup> مرتاض عبد الجليل، اللغة والتواصل، دار همومه للطباعة والنشر والتوزيع، الجزائر - د.ت، ص 77-

## الفصل الأول التواصل عبر الإنترنت و تنوع المجالات اللسانية التطبيقية

التواصل متعددة لكنها بيئة وذات هوية مستقلة، بل قد تعد هذه الأدوات على تعددها أقرب تتاولا من التواصل نفسه، سواء أكان شفويا أم كتابيا.

والتباينات المطروحة لتعريف التواصل أعم بين اللسانيين منها بين اللسانيات، لأن هدف هذه الأخيرة المتمثل في دراسة نظام علامات اللغة الصوتية لم يعد منذ مطلع القرن العشرين يلج فيه كثير من الدارسين، لكن أليس التواصل إلا جزء فرعيا من اللسانيات؟

ومع ذلك فإن الإشكال يظل مطروحا حول مدلول اللسانيات نفسها لأننا حين نعمم ميدانها، فإنها ستشمل كل أضرب التواصل بما فيها التواصلات غير اللسانية.<sup>1</sup>

وتشابك لساني بما هو غير لساني شجع فرديناندي سوسور أو أوحى له على الأقل يجعل اللسانيات منضوية تحت الراية السيمولوجية وما الألسنة إلا جزء من هذا العلم العام، ولعله من الممكن تطبيق القوانين التي سنكتشفها لأعراضية على الألسنة، وهكذا ترتبط هذه الأخيرة بمجال محدد بدقة في مجموع الواقع البشرية<sup>2</sup> وواضح من كلام دي سوسور أن اللسانيات جزء من هذا العلم، العام علم السيمولوجيا الذي يدرس كل التواصلات اللسانية وغير اللسانية وأما اللسانيات فمختصة فقط بدراسة العلامات اللسانية المتصلة باللغة.

<sup>1</sup> نفس المرجع ص 79-80.

<sup>2</sup> دي سوسير، محاضرات الألسنية العامة ص 27.

# الفصل الثاني

## لمحة عن جائحة الكورونا:

إن جائحة كورونا أصبحت من العوامل التي تؤثر على العملية التعليمية حيث مست كل الأطوار التعليمية، نجد أن المعلمون يواجهون مجموعة من المشكلات المرتبطة بهذا الوضع، لجديد تعد فيروسات كورونا فصيلة من الفيروسات التي تسبب اعتلالات تتنوع بين الزكام وأمراض أكثر وخامة مثل متلازمة الشرق الأوسط التنفسية ومتلازمة الالتهاب الرئوي الحاد الوخيم ويمثل فيروس كورونا المستجد سلالة جديدة لم يسبق تحديدها لدى البشر من قبل.<sup>1</sup>

إضافة لهذه لمحة لق تطرقت في هذا الفصل الذي يتناول جائحة الكوفيد 19 وآثارها على التعليم، وأساسا نجده احتوى على مبحثين رئيسيين هما المبحث الأول يتمثل في آثار الجائحة على التعليم والمبحث الثاني آثار الجائحة في التحصيل الدراسي وعلى هذا أساس نطرح الإشكال التالي ما مقصود بجائحة الكوفيد 19؟ وما آثارها على التعليم؟ وما هي آثارها على التحصيل الدراسي؟

<sup>1</sup> معزوز هشام، وآخرون، المرجع السابق ص 80.

### الجائحة:

**لغة:** ورد في المعجم الوسيط أن الجائحة هي المصيبة تحل بالرجل في ماله فتجتاحه كله، ويقال سنة جائحة جذبة والجمع جوائح<sup>1</sup>.

**اصطلاحا:** وبحسب منظمة الصحة العالمية الجائحة تقتضي انتشارا مجتمعيا للمرض في أكثر من قارتين، وبدخوله لأمریکا شمل ثلاث قارات لذلك تعرف منظمة الصحة العالمية الانتشار الوبائي العالمي أو الجائحة بأنه انتشار عالمي لمرض جديد<sup>2</sup>.

**إجرائيا:** الجائحة هي وباء انتشر على نطاق واسع في العالم في عدة دول من بينها الجزائر وقارات كإفريقيا وارتفعت عدد الإصابات بها.

### فيروس كورونا:

**اصطلاحا:** يطلق عليه فيروس كورونا أو كوفيد 19 وهي عدوى فيروس يتسبب فيها فيروس Sors-Cov2 ويعرف فيروسات كورونا هي في الواقع عائلة من الفيروسات يسبب بعضها أمراضا للإنسان في حين لا يتسبب البعض الآخر في ذلك، والفيروس الذي يثير قلقا بالغا في الوقت الحالي يسمى Sors-Cov2 أو فيروس كورونا المترابطة المتلازمة التنفسية الحادة الشديدة نوع لا يحب الخلط بينه وبين فيروس مرض السارس الذي كان الجميع متخوفا منه عام 2003 إذ أن فيروس Sors-Cov2 هو المتسبب في مرض كوفيد 19 هذا الأخير هو الاسم

<sup>1</sup>المعجم الوسيط- مجمع اللغة العربية القاهرة <https://www.almongem.com>

search.p.hp&query.1960

<sup>2</sup> حسن منديل حسن، اصطلاح الجائحة بين اللغة والفقہ ومنظمة الصحة العالمية، مجلد - المجلد 06 العدد 01، نوع الاصدار خاص 2021 ص20.

الذي أطلقتها منظمة الصحة العالمية في 11 فيفري 2020 على المرضى الذي يسببه كورونا.<sup>1</sup>

### المبحث الأول: آثار الجائحة على التعليم

فرضت هذه الأزمة على معظم دول العالم أن تجد حلولا لمواجهةها في مختلف مناحي الحياة وبخاصة التعليم، مثلما اجتاحت وباء كورونا المستجد "كوفيد 19" حواجز الزمن والمكان، اجتياحا مكانيا جعل غياب الحواجز المكانية الثابتة مثارا للارتقاء إلى عوالم مختلفة عن طريق شبكات الانترنت الفسيحة، واجتياح زمني امتلك أدوات التخلص من روتين الذهاب والإياب ومزاحمة الآخرين بحثا عن سرعة الوصول في حيز مكاني ربما كان أضيق مما تحتمله رحابة العقول<sup>2</sup> إن من أهم تجليات أزمة كورونا تقريبا تصدر البيت للمشهد كخيار تعليمي وان اختلفت تطبيقات هذا الخيار من دولة لأخرى ومن نظام تعليمي إلى آخر لكن في كل الأحوال أصبحنا أمام شراكة تعليمية بين المدرسة والبيت<sup>3</sup>.

إن أحد الآثار البارزة كوباء كوفيد 19 هو الإغلاق الواسع النطاق للمدارس والكليات في جميع أنحاء العالم، فمنذ فبراير 2020 اختارت 193 دولة إغلاق المؤسسات التعليمية في محاولة الإبطاء انتشارا كوفيد 19 فأثرت عملية الإغلاق

<sup>1</sup> معزوز هشام وآخرون، واقع التعليم عن بعد عبر الانترنت في ظل جائحة كورونا، دراسة ميدانية على عينة من الطلبة بالجامعات الجزائرية محلية مدرات سياسية، المجلد 04، العدد 2004، ص 20 ص 80.

<sup>2</sup> العنزي مجبل سامي، السعيد عبد حمود، التعلم عن بعد كخيار استراتيجي في فنلندا في مجابهة أزمة كوفيد 19 وإمكانية الاستفادة منها في دولة الكويت، دراسة مقارنة، مجلة الدراسات والبحوث التربوية، المجلد

1 يناير، 2021م، ص 265.

<sup>3</sup> نفس المرجع ص 266.

ما يقرب 1.7 مليار متعلم في مستويات ما قبل الابتدائي والثانوي والتعليم العالي كما تضرر قطاع التعليم في الدول الأعضاء في منظمة التعاون الإسلامي بشدة أثر الوباء مما أدى إلى خروج حوالي 432.6 مليون متعلم من المدارس جمع وجود على تركيز للمتعلمين خارج المدرسة في دول الأعضاء في شرق وجنوب فطوال شهر مارس فرضت 55 دولة عضو إغلاق المدارس على مستوى المنظمة باستثناء أتركستان وطاجيكستان التي لم تغلق أي مؤسسات تعليمية منذ بداية الوباء كما أوضحت معظم الدول الأعضاء أن إغلاق المدارس سيستمر دول الفصل الدراسي الحالي حتى مع تخفيف حكومات هذه البلدان لظروف الإغلاق القاسية، وبدلاً من الحضور المادي تشجيع الحكومات في جميع أنحاء العالم المؤسسات على توفير من التعلم عن بعد لملايين الطلاب.<sup>1</sup>

نجد في بعض المجالات الأكاديمية تأثر القطاع التعليمي بجائحة كورونا يمكن في عرقلة المؤسسات التعليمية في كافة المستويات إذا أقدمت الحكومات في جميع أنحاء العالم على إغلاق المؤسسات التعليمية مؤقتاً في محاولة الاحتواء للجائحة وتؤثر عملية الإغلاق هذا في جميع أنحاء العالم.<sup>2</sup>

العالم على مئات الملايين من الطلاب، وقد فقدت عدة بلدان أخرى عمليات إغلاق مجلة أثرت على ملايين المتعلمين الإضافيين (2020 اليونسكو)، وفقاً لمنظمة اليونيسيف للرصد، فإن 46 بعد بتنفيذ حالياً عمليات إغلاق مجلة مما أثر

<sup>1</sup> منظمة التعاون الإسلامي 2020، ص 28 ص 29.

<sup>2</sup> فرزيز نبيلة، التوجه نحو التعليم الإلكتروني في الجامعات في ظل الجائحة، مجلة طينة للدراسات العلمية الأكاديمية السلفة الجزائر، 04 العدد 101، ص 470.

على نحو 9.72 من عدد في الطلاب في العالم، 72 مدرسة في البلدان المفتوحة حاليا وكان حوالي 277.1 مليار متعلم قد تأثروا بسبب إغلاق المدارس استجابة للوباء<sup>1</sup> wikipedia 220.

لكن مع التنازل في نسبة الإصابات فإن بعض الدول استأنفت الدراسة والبعض أبقى على الأوضاع حيث نسبة الإصابات والحالة العامة للدولة، مع اعتماد العديد من الدول لأسلوب التعليم الإلكتروني كوسيلة جد فعالة لاستكمال المناهج الدراسية واستكمال متابعة والتقييم وإجراء الامتحانات الاعتماد على الشبكة العنكبوتية (الانترنت) مما وضع بعض الدول في موقف حرج إزاء استكمال المناهج بسبب ضعف البنية التحتية للاتصال والافتقار التوفير الوسائل التكنولوجية، كما أن العديد من الدول تعاني من انخفاض الدخل وضعف الموارد والبعض الآخر يعاني الظروف السياسية الصعبة وانتشار الفقر والمجاعة مما يجعل إمكانية لتوفير أي تقنية تكنولوجية صعب جدا<sup>2</sup>.

ف نجد تأثير فيروس كورونا على مجال التربية والتعليم حيث وضع الأنظمة التربوية والاجتماعية في العالم على محك الصدمة، وربما أمام أزمة فريدة من نوعها في تاريخ التربية والتعليم، حيث أدت هذه الكارثة الوبائية على إيقاف عمل

<sup>1</sup> فرزير نبيلة، المرجع السابق، ص 470.

<sup>2</sup> المرجع نفسه ص 470.



المؤسسات التعليمية المختلفة مثل رياض الأطفال، المدارس العامة والخاصة والجامعات والكليات، ومراكز التعليم الخاص، ودور الرعاية وغيرها...<sup>1</sup>

وربما هذه أول مرة يتم إغلاق المدارس في مختلف أنحاء العالم، وتتم تفرغ المدارس والمؤسسات التعليمية من روادها، وتبين الإحصائيات الجارية أن أكثر من 1.6 مليار طالب فقد أصبحوا خارج المدرسة في أنحاء العالم ولتقادي هذه الأزمة عمدت العديد من الدول استعمال نمط التعليم عن بعد كبديل للتعليم التقليدي، وتحت تأثير الجائحة الوبائية استطاعت البلدان المتقدمة أن تعتمد التعليم عن بعد بسهولة ويسر كنتيجة طبيعية لتوفر بيئة التعليمية المناسبة، والبيئة التحتية من أجهزة ووسائل ومعدات، ومهارات وخبرات، ولكن هذا التحول كان صعبا وكارثيا في مختلف أنحاء العالم الثالث، ولاسيما دول جنوب على نحو خاص، حيث اتخذت إشكالية التعليم عن بعد في ظل هذه الجائحة صورة أزمة وجودية فهذا النمط من التعليم. في هذه الظروف يعد كارثة إنسانية، بأبعاد اقتصادية واجتماعية فالمشكلة ليست في التعليم ذاته، وإنما في الوضع الاقتصادي والاجتماعي والتعليمي للأسرة والمجتمع في هذه الدول.<sup>2</sup>

<sup>1</sup> ينظر: فاطمة البغدادي، إلى التحولات التعليم في زمن ما بعد الكورونا، مجلة القافلة، أرامكو السعودية

10/10/2022 <https://www.alarabiya.net>

<sup>2</sup> ينظر: فاطمة البغدادي المرجع السابق.

## المبحث الثاني: التحصيل الدراسي

جاء في تعريف مولاي بودخيلي محمد بأن التحصيل الدراسي هو النتائج التي يحصل عليها التلميذ أو الطالب في نهاية متابعته برنامج دراسي معين وهي النتيجة التي يمكن تقييمها باللجوء إلى اختبارات معينة تدعي باختبارات التحصيل وهي الاختبارات التي تتخذ طابعا ذاتيا اختياريا وذلك حين تكون من إعداد المدرس وتحضيره<sup>1</sup>.

ويقصد بالتحصيل من خلال هذا التعريف بأنه مجموع نتائج التي ينالها التلميذ من خلال برنامجه الدراسي يتم تقييمه من طرف معلميه عن طريق الامتحانات.

وجاء في تعريف الآخر للتحصيل الدراسي أنه المعرفة التي يحصل عليها الطفل من خلال برنامج دراسي قصد تكيفه مع الوسط والعمل المدرسي<sup>2</sup>. حسب هذا التعريف فالتحصيل هو جملة المعارف والمعلومات التي يكتسبها الطفل خلال تتبع لبرنامج دراسي معين من أجل تحقيق الانسجام مع وسطه المدرسي.

<sup>1</sup> مولاي بودخيلي محمد، نطق التحفيز المختلفة وعلاقتها بالتحصيل الدراسي، ديوان المطبوعات الجامعية ط2، الجزائر 2004 ص 326.

<sup>2</sup> سعد الله طاهر، علاقة القدرة على التفكير الابتكاري والتحصيل الدراسي، معهد ع.ن ديوان المطبوعات الجامعية 1990 ص 123.

وأيضاً نجد في تعريف الآخر أن هذا الأخير هو مدى استيعاب بالطلاب أما فعلوا خبرات معينة من خلال مقررات دراسية ويقاس بالدرجة التي يحصلها عليها الطلاب في الاختبار التحصيلية المعدة لهذا الغرض.<sup>1</sup>

أما فؤاد أبو حطب فيرى في مفهوم التحصيل الدراسي بأنه يتمثل في اكتساب المعلومات والمهارات وطرق التفكير وتغيير النتائج المرغوبة وغير المرغوبة فيها<sup>2</sup> المقصود من هذا التعريف أن التحصيل الدراسي يتمثل في كل ما تم جمعه واكتساب خلال العملية التعليمية، والتي تظهر في شكل معدلات سواء تعلق الأمر بنتائج جيدة أو سيئة.

كذلك نرى في تعريف الآخر أنه إجراء منظم لتحديد مقدار ما تعلمه الطالب في موضوع ما في ضوء الأهداف المحددة، ويمكن الاستفادة منه في تحسين أساليب التعلم ويساهم في إجادة التخطيط وضبط تنفيذ وتقويم الإيجاز.<sup>3</sup>

ومن هذا التعريف نفهم أن التحصيل عبارة عن إجراء منظم يمكن من خلاله معرفة مدى تعلم الطالب للمواضيع التعليمية المختلفة.

وللتحصيل الدراسي أنواع متعددة ومختلفة يمكن تقسيمها إلى ثلاثة أنواع:

<sup>1</sup> نفس المرجع السابق ص 123.

<sup>2</sup> لمعان مصطفى الجلاي، التحصيل الدراسي، دار المسيرة ط1، عمان 2011 ص 23.

<sup>3</sup> علي عبد الرحيم صالح، ص 76.

**التحصيل الجيد:** يكون فيه أداء الطالب مرتفع عن معدل زملائه في نفس المستوى ونفس القسم، ويتم باستخدام جميع القدرات والإمكانيات التي تكفل الطالب الحصول على مستوى أعلى للأداء التحصيلي المرتقب منه بحيث يكون في قمة الانحراف المعياري من الناحية الإيجابية مما يمنحه التفوق على بقية زملائه، وفي هذا المعنى أن الطالب الذي يمكنه التكيف مع الظروف المختلفة فلن يتأثر تحصيله الدراسي، مثلا كاستغلال نظام التفويج وقلة الحصص في الدراسة ومضاعفة جهده واستغلال وقته في المراجعة والحفظ.

**التحصيل المتوسط:** وفي هذا النوع من التحصيل تكون الدرجة التي يتحصل عليها الطالب تمثل نصف الإمكانيات التي يمتلكها، ويكون أدائه متوسط، ودرجة احتفاظه واستفادته من المعلومات متوسطة، ومنه ترى أنه يمكن أن يؤثر نظام التفويج في بعض قدرات التلاميذ وهذا يكون تأثيره متوسط على تحصيله الدراسي.

**التحصيل الدراسي المنخفض:** يعرف هذا النوع من الأداء بالتحصيل الدراسي الضعيف حيث يكون فيه الطالب أقل من المستوى العادي بالمقارنة مع بقية زملائه فنسبة استغلاله واستفادته مما تقدم من المقرر الدراسي الضعيف إلى درجة الإنعدام، وفي هذا النوع من التحصيل يكون لأبأس بها من القدرات، ويمكن أن يكون هذا التأخر في جميع المواد، وهو ما يطلق عليه بالفشل الدراسي العالم الطالب يجد نفسه عاجزا عن فهم ومتابعة البرنامج الدراسي رغم محاولته في التفوق على هذا العجز أو قد يكون هذا العجز في مادة واحدة واثنين وهذا<sup>1</sup> على

<sup>1</sup> بن يوسف أمال، العلاقة بين استراتيجيات التعلم والدافعية للتعلم وأثرها على التحصيل الدراسي، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة بوزريعة، الجزائر، 2008، ص 80.

حساب قدرات الطالب وإمكانيته في حين يكون تأثير نظام التفويج هنا بدرجة كبيرة وسلبية على نتائجه الدراسية.

- ويشمل التحصيل الدراسي مجموعة من الخصائص وهذا الأخير غالبا يكون أكاديمي نظري، علمي يتمحور حول المعارف والميزات التي تجسدها المواد الدراسية، ويتصف التحصيل الدراسي بخصائص منها:

- يمتاز بأنه يحتوى منهاج مادة معينة أو مجموعة من المواد ولكل واحدة معارف خاصة بها.<sup>1</sup>

- يظهر عبر الإجابات عن الامتحانات الفصلية الدراسية الكتابية والشفهية والأدائية.

- يعني التحصيل السائد لدى أغلبية الطلبة الهادئين داخل الصف ولا يهتم بالميزات الخاصة.

- التحصيل الدراسي أسلوب جماعي يقوم على توظيف امتحانات وأساليب ومعايير جماعية موجودة في إصدار الأحكام التقويمية.<sup>2</sup>

بمعنى أن ما بين الخصائص التحصيل الدراسي أنه يحتوى على منهاج مادة معين ولكل منهاج معارف خاصة به- وقد تأثر هذا المنهاج في هذا الظرف الاستثنائي بسبب انتشار وباء كوفيد 19 وتبنى نظام التفويج الذي أدى إلى

<sup>1</sup> أحمد مزبود، أثر التعليم التحضيري على التحصيل الدراسي في مادة الرياضيات، مذكرة ماجستير جامعة بوزريعة 2009 ص 184.

<sup>2</sup> قدوري الحاج والشايب ومحمد السامي تقدير الذات الرفاقي والمدرسي والعائلي وعلاقته بمستوى التحصيل الدراسي لدى تلاميذ التعليم الثانوي، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية العدد 18، الجزائر 2015، ص 189.

تقليص محتوى المنهاج الدراسي وحذف بعض الدروس منه نظرا لقلّة عدد الحصص المقدمة وعدم كفايتها لاستكمال المناهج الدراسية كما تأثر أيضا الطلاب بهذا النظام من خلال عدم اكتفائهم بعدد الحصص المقدمة، ومنه نستنتج أن التحصيل الدراسي تأثر من جميع الجوانب المختلفة بنظام التفويج سواء إيجابي أو سلبي.

تكمن أهمية التحصيل الدراسي بوجه عام في إحداث تغيير سلوكي إدراكي عاطفي واجتماعي لدى الطلبة تسمية عادة بالمتعلم والتعلم هو عملية باطنية وغير مرئية تحدث نتيجة التغييرات في البناء الإدراكي للطلاب وتتعرف عليه بواسطة التحصيل الدراسي، فالتحصيل هو نتاج للتعلم مؤثر ومحسوس لوجوده في الوقت نفسه.

ويؤكد قزافزة على أهمية التحصيل الدراسي حيث تبرز مقدار ما يحققه الأهداف السلوكية والوجدانية والسايكوحركية، فكلما كان هذا التحصيل مؤثرا في هذا المردود التنموي الشامل عند الطلبة كانت فعالية إيجابية وأهمية التربوية في سلوك الطلاب نحو الأفضل ومساعدتهم على تفاعل مع بيئتهم.<sup>1</sup>

ويهدف التحصيل الدراسي إلى مايلي:

- تمكين المدرسين من معرفة النواحي التي يجب الاهتمام بها، والتأكيد عليها في تدريس مختلف المواد الدراسية المقررة".<sup>2</sup>

<sup>1</sup> أكرم مصاح عثمان، مستوى الأسرة وعلاقته بالسمات الشخصية والتحصيل الدراسي الأبناء ط1، دار المسيرة دم 1999، ص 54.

<sup>2</sup> فيروز زراقة، مرجع سابق ص 46.

بمعنى أن التحصيل الدراسي هو المقياس الذي بواسطة تستطيع معرفة لمستوى الدراسي للطلاب، وتهدف من خلال دراستنا هذه لمعرفة تأثير نظام التفويج على تحصيلهم في المواد الدراسية.

- كيف الأنشطة والخبرات التعليمية المقررة حسب المعطيات المتجمعة من أجل استغلال القدرات المختلفة للطلاب.

- تحديد وضعية أداء كل تلميذ بالنسبة إلى ما هو مرغوب فيه<sup>1</sup>.

- تحديد وضعية أداء كل طالب بالنسبة إلى ما هو مرغوب فيه، أي مدى تقدمه عن النتائج المحصل عليها سابقا<sup>2</sup>.

للتحصيل الدراسي أهداف معينة من بينها معرفة قدرات التلاميذ وقياس مستوى ذكائهم من خلال مجموعة من الاختبارات التحصيلية، ومعرفة النتائج التي يتحصلون عليها في مختلف المواد الدراسية، وقد أثر نظام التفويج الذي تم تبنيه من قبل وزارة التربية في المدارس الجزائرية على التحصيل الدراسي، بحيث كان له بعض الانعكاسات الإيجابية والسلبية، وكان هناك اختلاف في مستويات ودرجات تحصيلهم الدراسي.

<sup>1</sup> نصيرة سيد علي، مرجع سابق.

<sup>2</sup> عادل محمد محمود العدل، التنبؤ بالتحصيل الدراسي من بعض المتغيرات، دراسة نفسية، العدد 01، المجلد السادس، جمهورية مصر العربية 1996، ص 82.

## آثار الجائحة في التحصيل الدراسي:

بما أن التحصيل الدراسي هو أساس العملية التربوية، وأهم مخرجات التعليم التي يسعى إليها المتعلم، فهو يدل على ما يكتسبه الفرد من مهارات فكرية ومعارف، تحدد مدى نجاحه وتفوقه أو فشله ورسوبه الدراسي وهذا راجع لمجموعة من العوامل التربوية والاجتماعية، وعوامل متعلقة حيث تختلف القدرات العقلية من فرد إلى آخر، أي الفروق الفردية لكل وهي ما أرجعتها النظرية البنائية الوظيفية إلى اختلاف قدرات الطلاب وطموحاتهم واستعداداتهم وبالتالي عدم المساواة في التحصيل الدراسي يرجع الاختلاف الظروف الفردية كما يعد التحصيل الدراسي مقياساً أساسياً للحكم على ما يمكن أن يحصله الطلاب من درجات حيث نجد المدارس تهتم كثيراً بدرجات الطلاب فهي أول ما يلفت الانتباه عند التقويم وهذا ما أكد بياريودر Pierre Bourdren في قوله المدرسة تمارس مهمتها في الاختيار بنجاح باهر من حيث تخطي القبول والتأييد.<sup>1</sup>

ومنه المدرسة تقوم بالاختبار والانتقاء على أساس مستويات التحصيل الدراسي للطلاب، وهذا التحصيل أيضاً يساعدهم على ضمان وظيفة ودخل ومكانة في المجتمع، حين ما أشار إليه دوركايم حول العلاقة الايجابية بين المستوى التعليمي للفرد والدخل والمكانة الاجتماعية<sup>2</sup>.

<sup>1</sup> حمدي علي أحمد، علم اجتماع التربية، دار المعرفة الجامعية، د.ط، الاسكندرية 2003، ص 162.

<sup>2</sup> نعيم حبيب جعيني، علم اجتماع التربية المعاصرة بين النظرية والتطبيق دار وائل، ط1، عمان 2009،



وبالتالي فإن نظام التفويج المعتمد في المدرسة الجزائرية في ظل أزمة وباء كوفيد 19 انعكس على التحصيل للطلاب بنتائج الإيجابية وسلبية، ذلك نتيجة الانقطاع المكرر عن الدراسة وتقليص الحجم الساعي للحصص حذف بعض الدروس من المنهاج الدراسي لاستكمال البرنامج التعليمي، وهذا ما تؤكدته الدراسة المشابهة للدراسة الحالية لصاحبها محمد فتحي عبد الفتاح مصطفى بعنوان "معوقات التعليم عن بعد في ظل جائحة كورونا حيث توصلت إلى أن التعليم في ظل أزمة وباء كوفيد 19، شهد صعوبة متابعة أولياء الأمور لأبنائهم في حالة تواجد أكثر من طالب في المنزل كذلك قلة دافعية الطلبة أثناء العملية التعليمية بسبب غياب التفاعل بينهم وبين زملائهم مما ترك أثر سلبي على التعليم في ظل أزمة وباء كوفيد 19<sup>1</sup> وانطلاقاً من بحث دراسة الحالية عن تأثير نظام التفويج على التحصيل الدراسي في ظل أزمة وباء كوفيد 19 في مؤسسة محل الدراسة الميدانية لطرح التساؤل الآتي:

ما هي آثار الجائحة على التحصيل الدراسي؟

<sup>1</sup> محمد فتحي عبد الفتاح مصطفى، معوقات التعليم في ظل جائحة الكورونا من وجهة نظر معلمي وأولياء أمور طلبة المدارس لواء الخبرة، رسالة ماجستير تخصص تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في التليم، كلية العلوم التربوية، جامعة الشرق الأوسط، عمان ص 42-56.

### انعكاسات نظام التفويج على التحصيل الدراسي:

إن الظروف الاستثنائية القاهرة التي عرفها العالم عامة، خاصة المرتبطة بنفسي أزمة وباء كوفيد 19، فرض ضرورة تبني نظام تربوي لمعالجة مشكلة الانقطاع عن الدراسة، ويتمثل هذا النظام في نظام التفويج وسنعرض فيما يلي أهم النقاط المرتبطة في ايجابياته وسلبياته على التحصيل الدراسي.

### 1. نظام التناوب ولانقطاع المتكدر عن الدراسة وتأثيره على المستوى التعليمي

#### والنجاح الدراسي:

#### 1-1- إيجابيا:

- تدريس في أريحية، وا يصل المعلومة له بالسهولة.
- مساعدة على استيعاب الدروس.
- انخفاض معدل الانتقال والنجاح الدراسي إلى 9 من عشرة.<sup>1</sup>

#### 1-2- سلبيًا:

- كثافة التوزيع الزمني لأساتذة بما يفوق أحيانا 32 حصة أسبوعيا مما أدى بالبعض منهم اللجوء إلى الغيابات المتكررة نتيجة الإرهاق الجسدي والعصبي للعملية التعليمية في ظل نظام التناوب.

<sup>1</sup> نشيدة قوادري، نظام التفويج يرهق الأساتذة والمعلمي 11-05-2022

- استلزم نظام التناوب حضور المتعلمين إلى المؤسسة التعليمية في نصف المادة المعتادة<sup>1</sup> لذلك مما يرتبط هذا بانخفاض مستوى تحصيلهم دراسي.

- إن نظام التناوب ولانقطاع المتكرر عن الدراسة يستلزمان خاصيتي التعليم عن بعد والتعليم الذاتي للتلاميذ، وهي مهارة لم يعتدها ولم يتدرب عليها غالبية البلدان، وبالتالي تتحول أوقات هذه الخاصة، ومستواهم التعليمي، الذي تراجع مستواهم بشكل ملفت للانتباه، والدليل أن كل فوج تربوي تحصل 10 تلاميذ فقط على معدل النجاح من أصل 30 تلميذ.<sup>2</sup>

ظهور جملة من سلوكيات والذهنيات السلبية كعدم التركيز والمتابعة والتهاون وعدم الانضباط المدرسي وبالتالي الانقطاع المتكرر عن الدراسة غرس في التلاميذ التقاعس و الاتكال.

<sup>1</sup> كشاف: التعليم في زمن كورونا باحث يكشف أهمية التفويج وسلبياته

www.kachaf.comcom09:44,2022-05-11

<sup>2</sup> نفس المرجع 11-05-2022، 9:45.

2- تقسيم التلاميذ إلى فوجين وتقليص الحجم الساعي وأثره على النشاطات التعليمية ومحتوى المادة العلمية المقدمة للتلاميذ:

### 2-1- إيجابيا:

- تحقيق أفواج تربوية نموذجية، حيث لا يتجاوز 20 تلميذ في القسم.
- الوقوف المباشر على المعينات التي يسببها الاكتظاظ في المنظومة التربوية.
- إن قلة عدد التلاميذ داخل الفصل الواحد سمح للمدرس والتلميذ معا بأخذ الوقت الكافي في التواصل والتبادل البيداغوجي في إطار العملية التعليمية العلمية، وبالتالي القيام بالنشاطات التعليمية واستيعاب محتوى المادة المدروسة بشكل جيد.
- يسمح للتلاميذ بمتابعة كل الحاضرين في الفصل وتمكينهم من حاجياتهم الخاصة التي تكون في العادة متفاوتة ومختلفة.<sup>1</sup>

### 2-2- سلبيًا:

- عدم استيعاب الدروس في ظل ساعات في الأسبوع، وهذا ما أكدته شعبة الآداب و الفلسفة.
- إن تقليص الحجم الساعي للحصة وعدم استيعاب الطلاب لمحتوى المادة المدروسة دفع الأولياء إلى تسجيل أبنائهم في حصص الدروس الخصوصية مما زاد أعباءهم وتكاليفهم المادية، وهذا التعويض نقص أبنائهم وتحسين مستواهم.

<sup>1</sup> كشاف: المرجع السابق.

- زيادة الضغط على الأساتذة في ظل تقليص الحجم الساعي وتقسيم الطلاب إلى فوجين، حيث يقوم بمجهود مضاعف وبالتالي يتعسر عليه القيام بنشاطات تعليمية داخل الحجرة الصفية، ولا يقدم محتوى المادة العلمية بالشكل المطلوب.

- عدم القدرة على استكمال المنهاج الدراسي بنصف الوقت ومنه حشو دروس المادة العلمية المقدمة، وانعدام النشاطات التعليمية وهذا راجع لضيق الوقت وبالتالي نقص التحصيل.<sup>1</sup>

<sup>1</sup> عمار لشموت المدرسة والأزمة الصحية، التلاميذ يدفعون الثمن، 00:22 [www.ultraalgria.com](http://www.ultraalgria.com)

# الفصل الثالث

## المبحث الأول: واقع تعلم اللغة عن بعد في زمن الجائحة.

مع تراجع كوفيد 19 وتقلص المحاذير الشديدة المتعلقة بالحجر والانقشاع البطيء لغزلة شديدة كانت مفروضة على حياتنا، نتج منها في المقابل ازدهار كبير للتواصل الرقمي غير المباشر بين البشر، وبذلك هذه العزلة التي افترضنا أنها انتهت بانحسار الجائحة بسبب فعالية اللقاح ولدت ضربا جديدا من التواصل، ومرحلة تؤذن بنهاية العزلة الفردية بمعناها التقليدي، والمقصود هنا أن عزلة كورونا التي استمرت أكثر من عامين وما تولد منها من انقطاع في التواصل البشري ومن تباعد بين لقاءات الأفراد والجماعات، ساهمت في إيجاد بدائل حيوية أخرى للتواصل وبالتالي ازدهر هذا التواصل البشري ونما، لكن ليس خارج الوسائط الحديثة.

### - تعريف التواصل الرقمي:

يطلق مصطلح الثورة الرقمية على العصر الحالي بعد الاندماج بين تكنولوجيا المعلوماتية والاتصال، وتعني كلمة رقمي من الناحية التقنية هو أن الحروف والصور والأصوات تحول إلى بيانات رقمية يمكن تخزينها ومعالجتها وإرسالها بواسطة أجهزة الحاسوب، ويعرف الاتصال الرقمي من قبل كريستي "بأنه المهارة الأساسية لمعظم الأعمال التي يجب أن يكتسبها الفرد في إطار المفاهيم والإنتاج والتوصيل والاستقبال لوسائل الاتصال في وظائفهم"،<sup>(1)</sup> منذ ظهور الإنترنت كان التواصل الرقمي ولا يزال في تطور مستمر.

التواصل الرقمي هو نظام اتصالات جديد يحد جميع عمليات التبادل والمعلومات المنقولة عبر جميع الوسائط التي يوفرها النظام البيئي الرقمي.

### 2- التدريس عن بعد: (Tele-Teaching)

نوه من أنواع التعليم التفاعلي عن بعد، ويعتمد على التواصل المباشر من خلال المؤتمرات واجتماعات مباشرة Education Vidéo-Congeerncing ويتضمن وسائط التدريس عن بعد بتقنيات مختلفة كالكومبيوتر والتلفزيون التفاعلي والهاتف والبرامج الإذاعية.<sup>(2)</sup>

<sup>1</sup> عبد الحميد محمد، الاتصال والإعلام على شبكة الإنترنت، ط 1، عالم الكتاب، القاهرة، 2007، ص 24-25.

<sup>2</sup> نفس المرجع السابق، ص 63.



**3- التعليم المفتوح: (Open Instruction)**

هو تعليم ليس حضوري وسمي بالتعليم المنزلي Home Study وأيضا التعليم المستقل Independent Study، وهو إحدى الأنواع التي تتيح فرصة الالتحاق بالدراسة لأي فرد مهما بلغ عمره، وأيا كان عمله ومن دون اشتراط حضوره المباشر. (1)

فالتعليم عن بعد هو موقف تعليمي تعليمي، تحنل فيه وسائل الاتصال والتواصل المتوافرة دورا أساسيا وبارزا في التغلب على مشكلة البعد الجغرافي التي تفصل بين المعلم والمتعلم، بحيث تتيح فرصة التفاعل المشترك وهو بذلك يتمثل في توصيل العلم والمعرفة وتنظيمها إلى دارس بعيد عن المؤسسة التعليمية ولا يستطيع أن يتفرغ لطلب العلم، كما يستطيع زميله في النظام التقليدي.

**التعليم عن بعد:**

ولقد تعدد تعريفات التعلم عن بعد واختلفت مسمياته ومنها:

- التعليم عن بعد هو نهج في التعليم وليس فلسفة تعليمية أي يستطيع الطلبة أن يتعلمها وفقا لما يتيح لهم الوقت وفي أي مكان دون تواصل مباشر مع الأستاذ، ومن هنا فالتكنولوجيا عنصر كبير الأهمية في التعليم عن بعد. (2)

<sup>1</sup> نفس المرجع السابق، ص 64.

<sup>2</sup> طوني بيتس، التكنولوجيا والتعلم الإلكتروني والتعلم عن بعد، شركة العبيكان للأبحاث في التطوير، ط 1، السعودية، 2007، ص 30.

وفي محاولة لتقديم تعريف أحدث من هذا يقدم كل من الكاتب مايكل مور والكاتب جريج كيرسلي هذا التعليم للتعليم عن بعد بأنه: تعلم مخطط يحدث عادة في مكان يختلف عن مكان التدريس، وهو يتطلب نتيجة كذلك استخدام تقنيات معينة لتصميم المقررة وتدريبه وطرق خاصة للاتصال بواسطة وسائط تكنولوجية متعدد وأيضا إجراءات إدارية وتنظيمية خاصة به. (1)

عرف بمسميات عدة وأبرز هذه المسميات هي:

### 1\_ التعلم والتعليم بالمراسلة: Correspondance Instruction

هو أقدم أنواع التعليم عن بعد ظهورا ، ويمثل طريقة للتعليم يتحمل فيها المعلم مسؤولية توصيل المحتوى عن طريق مواد مطبوعة أو مسموعة أو مرئية<sup>2</sup> .

<sup>1</sup>شلوصلي أبرز، ترجمة نبيل جاد عزمي، التعليم عن بعد، الجمعية الأمريكية للتكنولوجيا، ط 2، بيروت، 2015، ص 5، 7، ص 64..

<sup>2</sup> عليان ، ربحي ، منظمة الأمم المتحدة للتربية و العلوم و الثقافة اليونيسكو، مجلة الامن و الحياة ، 2007، ص 55

## ماهية التعليم عن بعد:

ومن تسمية التعليم يتبادر إلى أذهاننا أنه هناك فاصل بين الأستاذ والطالب سواء وقتيا أو مكانيا.

إن التعليم عن بعد يعد ذو تاريخ طويل حيث كانت بداياته في جامعة لندن في القرن التاسع عشر بمحاضرات من خلال وسائل النقل (تبادل الرسائل) المهيأة للمواطنين البريطانيين القاطنين في حدود المناطق المستعمرة التي كانت ظروفها غير ممكنة للتسجيل في الجامعة التقليدية، فالتعليم عن بعد يرجع إلى مجال التطبيقات الضرورية من أجل وضعها الاستعمال للمعارف المحدودة أكثر إلحاح في الوضعيات التقليدية للتعليم، كما أنه لاحقا تكاثر أشكاله ابتداء من سنوات 1970 في نفس الوقت أين الوسائل الحديثة للاتصال ظهرت في المجتمع.<sup>(1)</sup>

<sup>1</sup>ضيف الله نسيم، استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصال وأثره على تحسين جودة العملية التعليمية دراسة عينة الجامعات الجزائرية، أطروحة مقدمة لنيل شهادة دكتوراه، جامعة الحاج لخضر، باتنة 1، ص 134.

أهمية التعليم عن بعد والحاجة إليه:

يمكن إيجاد أهمية وحاجة التعليم عن بعد في:

أ\_ ضرورة تلبية الطلب المتزايد من فئات المجتمع على التعليم.

ب\_ الزيادة السكانية في الدول العربية وما يرتبط بها من زيادة أعداد الطلبة والرغبة في تعدد أشكال دراستهم.

ج\_ ضرورة التوافق مع التطور الهائل في تكنولوجيا المعرفة والتقنيات الجديدة والتغيير المستمر وملاحظة الاكتشافات الجديدة في تكنولوجيا التعليم.

د\_ ضرورة متابعة الحراك المهني في المجتمع من تنمية العاملين وإعادة تدريبهم.

هـ\_ تزايد الإنفاق على التعليم مما يتطلب وجود نمط جديد من التعليم تكون تكلفته أقل من التعليم التقليدي. (1)

<sup>1</sup> خليفة أمل كرم، الوسائل التعليمية، دار مكتبة سبتان المعرفة، 2008، ص 198.

#### 4- مميزات التعلم عن بعد:

أورد الطويل بعض مميزات التعلم عن بعد وهي:

- يعد نظام التعلم عن بعد أقل تكلفة من نظم التعليم الأخرى.

- يمكن التعلم عن بعد المتعلمين من الجمع بين التعليم والتدريب والعمل.

- يضاعف التعلم عن بعد فرص التعليم العامة لاسيما النساء وخاصة في

المجتمعات التي تعاني النساء فيها من عدم المساواة في فرص المشاركة في أنواع

التعليم وأيضا بالنسبة للفئات الخاصة مثل نزلاء المؤسسات الإصلاحية.<sup>(1)</sup>

#### مبررات التحول نحو التعلم عن بعد:

- يساعد التعلم عن بعد في تعزيز شعور الطلاب بالتكافؤ في توزيع الفرص في

العملية التعليمية.

- كسر حاجز الخوف والقلق لدى الطلاب، وتمكين الدارسين من التعبير عن

أفكارهم والبحث عن الحقائق والمعلومات بوسائل أكثر وأجدي مما هو متبع في

قاعات الدرس التقليدية، من خلال سهولة الوصول إلى المعلم حتى خارج أوقات

العمل الرسمية.

<sup>1</sup>العنزي مجبل سامي، السعيد عبد حمود، التعلم عن بعد كخيار إستراتيجي في فنلندا في مجابهة أزمة

كوفيد 19 وإمكانية الاستفادة منها في دولة الكويت: دراسة مقارنة، مجلة الدراسات والبحوث التربوية، المجلد

01، العدد 01، يناير 2021، ص 262.

- توفير رصيد ضخم ومتجدد من المحتوى العلمي والاختبارات والتاريخ التدريسي لكل مقرر يمكن تطويره.

- تحسين وزيادة فعالية طرق التدريس.

- كما أن التعلم عن بعد يتفوق على التعلم الاعتيادي حيث يشعر أنك خارج حدود الصف ويصبح أكثر فاعلية عند دمج بعض عناصره مع بعض عناصر التعلم الاعتيادي. (1)

واجه التعلم عن بعد في الكويت في العام الدراسي 2021/2020 تحديات كبرى مغايرة للسنوات السابقة، وكان وسط إجراءات غير مسبوقة لمواجهة تفشي فيروس كورونا، حيث أعلنت وزارة التربية إلزام كل المراحل الدراسية بالتعلم عن بعد وإغلاق كافة المدارس عن بعد التزاماً بالاشتراطات الصحية. (2)

<sup>1</sup> نفس المرجع، ص 262.

<sup>2</sup> العنزي مجبل سامي، السعيد عبد حمود، التعلم عن بعد كخيار إستراتيجي في فنلندا في مجابهة أزمة كوفيد 19 وإمكانية الإفادة منها في دولة الكويت: دراسة مقارنة، مجلة الدراسات والبحوث التربوية، المجلد 01، العدد 01، يناير 2021، ص 266.

وركزت على جميع عمليات التجديد على المتعلم باعتباره لب العملية التعليمية، كما شهدت المؤسسات التعليمية على اختلاف مستوياتها تطورا كبيرا، استجابت مؤسسات التعليم المعنية بالتعليم في فنلندا في مرحلة قبل المدرسة والطفولة المبكرة للإغلاق الذي نتج عن تفشي الوباء (كوفيد 19) الذي أصاب العالم، وتم ابتكار طرق تدريس جديدة واستحداث آليات تواصل فاعلة مع الأطفال وأولياء أمورهم وتطويع وسائل التكنولوجيا بطرق مبتكرة في خدمة التعليم لضمان اكتساب الطلاب المهارات اللازمة لنموهم وتعلمهم في هذه المرحلة وفقا لأفضل الممارسات العالمية،<sup>(1)</sup> وتوفير البيانات عبر منصات التعلم لتوظيفها في تخطيط خبرات تعلم الطلاب، بالإضافة إلى استخدام أساليب التقييم الفاعلة أثناء التدريس عن بعد بصورة تعكس أداء الطلاب الحقيقي.

### واقع تعلم اللغة في زمن الجائحة:

فرضت جائحة كورونا على دول العالم العديد من التحديات وشملت هذا التحديات إغلاق المدارس لفترة من الزمن وذلك للحد من انتشار الجائحة، لقد أجبرت جائحة كورونا خبراء التربية والتعليم بالبحث عن بدائل جديدة بعد توقف الحياة وما فرضته الجائحة على الإنسانية من عدم الخروج من المنازل للحد من انتشار الفيروس، لذلك يتناول التعلم عن بعد حجم المسافة الجغرافية والعوامل الأخرى التي تمنع الطلاب من حضور الفصول الدراسية شخصيا، فقد كشفت الجائحة إمكانات المنظومة التعليمية، وقدراتها في مواجهة الكوارث الطبيعية حيث

<sup>1</sup> نفس المرجع، ص 270.

برز على المشهد بعض النواقص أبرزها: نقص التدريب على القلم عبر الإنترنت بحيث واجه بعض المعلمين والطلاب صعوبة. (1)

وكان لابد للتعليم أن يستمر ومن خلال التحول لنمط التعليم عن بعد ولكن بطرق جديدة أدوات تكنولوجية حديثة، فبدأ المعلمون بإيصال المواد التعليمية بعدة طرق كإرسال مقاطع فيديو، ملفات صوت البودكاست، واستخدمت الأدوات التكنولوجية مثل برامج تنظيم المؤتمرات والمنصات التعليمية. (2)

\_ دفعت جائحة كورونا المتفشية في الجزائر حكومة البلاد بعد تعليق الدراسة إلى اللجوء لنظام التعليم عن بعد، وسط تساؤلات عن مدى نجاح هذه التجربة في ظل وجود عدد من العقبات التي تواجهها وفي 05 أبريل/ نيسان أطلقت وزارة التعليم الجزائرية برنامج الدعم عبر الإنترنت لتعليم طلاب السنة الرابعة للمرحلة المتوسطة والسنة الثالثة ثانوي (بكالوريا)، من خلال منصات رقمية للديوان الحكومي للتعليم والتكوين عن بعد، وخصصت الوزارة منصة رقمية لتعليم طلبة السنة الخامسة المقبلين على امتحان شهادة التعليم الابتدائي. (3)

<sup>1</sup> القسوس صفاء بسام، التدريس باستخدام التكنولوجيا أثناء جائحة كورونا (2020 / 2022)، مجلة العلوم الإنسانية والطبيعية، المجلد 03، العدد 06، 06 يوليو 2022، ص 244.

<sup>2</sup> محمد فتحي عبد الفتاح مصطفى، معوقات التعليم عن بعد في ظل جائحة كورونا (COVID19) من وجهة نظر معلمي وأولياء أمور طلبة مدارس لواء الجيزة، قسم التربية الخاصة وتكنولوجيا التعليم، الماجيستير، جامعة الشرق الأوسط أب، 2021، ص 09.

<sup>3</sup> نفس المرجع السابق، ص 13.



## المبحث الثاني: علاج عواقب ما بعد جائحة كورونا.

تعتبر الأعراض اللغوية التي قد تظهر بعد إصابة شخص بفيروس كورونا المستجد جزءاً من العواقب الطويلة للمرض التي تشمل مجموعة من المشكلات الصحية النفسية والجسدية، قد يعاني بعض الأشخاص الذين أصيبوا بالفيروس من مشكلات لغوية مثل الصعوبة في التعبير والفهم والتذكر، إذ كان لدى المصابين بكورونا صعوبات في اللغة بعد إصابتهم بفيروس كورونا فمن المهم البحث عن العلاج اللازم، وفيما يلي بعض الإرشادات التي يمكن أن تساعد في علاج الاضطراب اللغوي منها العلاج النفسي: قد يستفيد الأشخاص الذين يعانون من الصعوبات اللغوية من العلاج النفسي للتعامل مع الأعراض النفسية التي قد تكون سبب في الاضطراب اللغوي، وثانياً العلاج اللغوي يمكن للأشخاص الذين يعانون من صعوبات في اللغة الاستفادة من العلاج اللغوي أو العلاج النطقي لتحسين من قدرتهم على التواصل اللفظي والكتابي، وثالثاً التمارين اللغوية يمكن للأشخاص الذين يعانون من صعوبات في اللغة العمل على تحسين قدرتهم اللغوية عن طريق ممارسة التمارين اللغوية والتحدث والاستماع إلى اللغة بانتظام، ورابعاً العلاج الدوائي قد يستخدم الأطباء أيضاً الأدوية لعلاج الأعراض اللغوية التي تتعلق بالاضطراب النفسي في النهاية يجب على المصابين بالفيروس الذين يعانون من صعوبات في اللغة البحث عن المساعدة المناسبة من الأطباء والمتخصصين للحصول على العلاج الأمثل.

## 1- العلاج النفسي:

يعد العلاج النفسي صورة من صور مناقشة مشكلات ذات طبيعة انفعالية، يقوم فيها المعالج بتكوين علاقة مع المريض يسعى فيها إلى إزالة أو تعديل أعراض معينة وتغيير سلوك ظاهري، وهدفه تعريف وتقوية وإبراز الجوانب الإيجابية في شخصيته النامية وتطويرها.

أما في معناه العام فيشير إلى "نوع من العلاج تستخدم فيه طريقة نفسية واحدة أو أكثر لعلاج مشكلات أو اضطرابات أو أمراض ذات صيغة انفعالية يعاني منها المريض تؤثر في سلوكه، بحيث يقوم المعالج -والمؤهل علمياً وعملياً وبنياً بالعمل على إزالة الأعراض المرضية الموجودة أو تعديلها أو تعطيل أثرها".<sup>(1)</sup>

### مراحل العلاج النفسي:

يذكرها الزيود (1998) في المراحل التالية:

**المرحلة الأولى:** اعتبرها "فرويد" بأنها تبدأ بمقابلة العميل عدة مقابلات لتحديد مشكلته وإمكانية حلها، أما الجزء الثاني لهذه المرحلة، فيركز فيه المعالج على

<sup>1</sup>حبار العالية، اضطرابات النطق والكلام وسبل علاجها، جامعة أبي بكر بلقايد، تلمسان، الجزائر، ص 146.

التعرف إلى معاناة العميل من خلال الصراعات اللاشعورية عنده، ويكون فهم أفكار العميل وملاحظتها وتسجيلها منذ الجلسة الأولى للعودة إليها لاحقاً. (1)

**المرحلة الثانية:** فيها يتطور التحويل حسب أساسيات التحليل النفسي هنا يستفيد المعالج من شعور العميل تجاهه، وكذا معرفة كيف أصبح هذا الأخير يدرك ويفسر ويستجيب للحاضر، وهل هذه الاستجابة سابقة؟ لي سلوكه الحاضر وعلى المعالج إدراك مدى إمكانية التحويل اتجاه العميل.

**المرحلة الثالثة:** تعتبر مرحلة العمل، فيها يتم تعميق الفهم والمعرفة عن العميل، وكلما كانت هناك عملية تحليل لأفكاره وأقواله المتعلقة بمعاناته، كان هناك فهم أكبر له، مما يزيد من حجم العمل وعدم التمرکز على جانب واحد قد لا يمثل أساس معاناته. (2)

**المرحلة الرابعة والأخيرة:** هي إقرار التحويل يقصد بها اعتقاد المعالج والعميل بأنه معاناته وصراعات قد تم فهمها، وبالتالي حصرها والمراحل الأربعة تبدأ بتحديد وقت العلاج.

يركز المعالج في هذه المراحل على أن يكون العميل صريحا وجديا وواضحا، ويفصح عما يجول بخاطره ليتمكن من عملية التشخيص بشكل صحيح، وكل

<sup>1</sup> بن سماعيل رحيمة، بناء برنامج للتكفل النفسي العلاجي للمتعايش مع فيروس نقص المناعة المكتسبة (SIDA) (دراسة ميدانية بمستشفى الدكتور ضريان)، أطروحة نهاية الدراسة لنيل شهادة دكتوراه في علم النفس، علم النفس المرضي الاجتماعي، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة بسكرة، ص 51.

<sup>2</sup> بن سماعيل رحيمة، مرجع سابق، ص 51.

مرحلة في عملية العلاج النفسي ما هي إلا تحضير للأساليب العلاجية، التي سوف يستخدمها المعالج مع العميل من خلال فهم معرفة إدراك المعالج لما يعانيه العميل من مشكلات وصراعات وضغوطا نفسية.<sup>(1)</sup>

يمكن القول أن أهداف العلاج النفسي كثيرة ومتنوعة وتتعلق أغلبها بجوانب خاصة في الشخصية، تتضمن كيفية تعديل سماتها والاستفادة بشكل إيجابي منها، للخروج من المشكلات أو تقادي تطورها إلى اضطرابات يصعب التعامل معها مستقبلا.

## 2- العلاج اللغوي:

تعتبر اللغة ناتج من نواتج الفكر البشري وفي الوقت نفسه وسيلة من أهم وسائله، فهي تمنحه الرموز وتحدد له المعاني وتمكنه من توليد الأفكار، فهي الآلية العقلية التي عن طريقها تخزن المعلومات والمعارف وتحويل الصور الذهنية إلى رموز ودلالات، كما تحقق التواصل بين أفراد المجتمع تتعدى اللغة لتتضمن المظهر والبناء غير اللفظي، فالعديد من الأفراد من هم غير قادرين على الكلام ولكن يمكن التواصل معهم، فالطفل الأصم نفهمه ويفهمنا بالإيماءات والإشارات وتعبيرات الوجه، بل بحركات الجسم أو بحركات الشفاه.

<sup>1</sup> نفس المرجع السابق، ص 51.

إذا كانت التعريفات تذهب مذهباً ترى من خلاله أن اللغة نظام من الرموز اللفظية وغير اللفظية والانتظامية لهذه الرموز توافق قانون بعينه وثقافة بعينها، بحيث تؤدي هدفاً أساسياً يتمثل في التواصل والذي عن طريقه يتم نقل الأفكار والمشاعر والعواطف والثقافة والتراث ... (1)

ويقصد بتلك الاضطرابات المتعلقة باللغة نفسها من حيث زمن ظهورها أو تأخرها أو سوء تراكيبها من حيث معناها وقواعد أو صعوبة قراءتها وكتابتها تشمل المظاهر التالية: (2)

(أ) تأخر ظهور اللغة.

(ب) فقدان القدرة على فهم اللغة وإصدارها أو ما يطلق عليه الأفازيا.

(ج) صعوبة الكتابة.

(د) صعوبة التذكر والتعبير.

(هـ) صعوبة فهم الكلمات أو الجمل.

(و) عسر القراءة أو صعوبتها. (الدسليكسيا)

(ز) صعوبة تركيب الجملة أو ما يطلق عليه عيوب اللغة.

<sup>1</sup> عرار سامية، إكرام هاشمي، اضطرابات اللغة والتواصل (التشخيص والعلاج)، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، العدد 24، جامعة عمار تليجي، الأغواط، الجزائر، جوان 2016، ص 01-02.

<sup>2</sup> نفس المرجع، ص 07-08.

## 3- التمارين اللغوية:

تعتبر التمارين عنصر فعالا وحيويا في عملية تعلم اللغة، ولتوازن منهجية التعليم والتعلم نجاعتها لابد من عدم الاقتصار على أنواع التمارين المعدة لوسائل للاختبار والتقييم فقط.<sup>(1)</sup>

بل لابد من الاهتمام بتلك التي تعتبر وسائل تبليغية وترسيخ للعادات اللغوية، كما يقتضي الأمر كذلك أن تقوم عملية التعليم والتعلم على لتمرين الخاصة بإدراك العناصر اللغوية، وفهم مدلولاتها، أو ما يعرف بالجانب التحليلي للغة، وبالتالي إن لمثل هذه التمارين اللغوية دورا هاما في التعلم والتعليم، والتي تتطلب بدورها اعتماد وسائل تبليغية قلمية ولإتيان بالتمرين الخاصة من أجل الفهم والاستيعاب، بمت يعرف بالجانب التطبيقي للغة، فالتطبيق يساعد كثيرا على الفهم وسرعة التعلم، إذ يفسر ما يتحصل عليه المتعلم من الجانب النظري، ويحاول تطبيقه ميدانيا.

## من أنواع التمارين اللغوية:

<sup>1</sup> لبديري باية، شرفي فريزة، التمرين اللغوي ودوره في العملية التعليمية، مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر في لسانيات تطبيقية، قسم اللغة العربية وآدابها، جامعة مولود معمري، تيزي وزو، ص 15.

**1) التمارين البنيوية:** تعرف على أنها: "التمارين التي تنطلق من مبدأ تمهير المتعلم على استعمال مكثف للغة، وتثبيت السلوكات اللغوية بخلق آليات للاستعمال المألوف نفهم أن التمارين البنيوية تسعى إلى اكتساب المتعلم مهارة عن طريق التدريب المكثف والمتواصل للبنية المدروسة قصد ترسيخها.

**2) التمارين التواصلية:** تعد التمارين التواصلية مصطلحا حديث النضر وقد ظهر هذا النوع من التمارين كثمرة من ثمار الطريقة التبليغية، فنمار التبليغ التواصلية هي: "كل نشاط يهدف إلى تدريب المتعلم على اكتساب التلقائية في التعبير عن المقامات والأحوال الخطابية اليومية المختلفة".<sup>(1)</sup>

ومن هذا كله يتبين لنا أن مثل هذه التمارين تعمل على إكساب المتعلم القدرة التواصلية التي يبني بها ملكته التواصلية لتحقيق التبليغ السليم.

**2) التمارين التحليلية التركيبية:** عرف هذا النوع من التمارين منذ القدم وهي تلك التي تؤدي دورا هاما في عملية تعليم اللغة خاصة مما يعني أن التمارين التحليلية التركيبية يجب أن تكون ممنهجة وتتناسب مع المخطط السنوي للعام الدراسي، وهذا دليل على أن التمارين التحليلية التركيبية وسيلة جيدة تسمح لنا بتقييم مدى استيعاب المتعلم لظاهرة نحوية ما، وسميت بالتمارين التحليلية التركيبية لكونها

<sup>1</sup> لبيدري باية، شرفي فريزة، التمرين اللغوي ودوره في العملية التعليمية، نفس المرجع، ص 25، 32،





والرشد فقد يكون اكتئاباً،<sup>(1)</sup> أي أنها تركز على حركات الطفل وتصرفاته لإيجاد العلاج المناسب له في الصغر أما في الكبر فهو اكتئاب لا محالة.

والعلاج المستخدم لحالات التوحيديين محصور في استخدام بعض الأدوية النفسية مثل: (هالوبير ديول)، (الليثيوم)، (الفتلوجرامين)، مع تنظيم برامج للتأهيل يقوم بها فريق علاجي بمساعدة الأسرة لكل النتائج كانت متواضعة لا تزيد عن 02% للتحسن الكامل و 20% للتحسن الجزئي.<sup>(2)</sup>

### الخطة العلاجية لصعوبات التعلم:

<sup>1</sup>عبير صلاح السيد خليفة، برنامج تدريسي لتنمية بعض الاستجابات التكيفية (السمعية والبصرية) لتحسين اللغة التعبيرية عند الأطفال الذواتين، رسالة الماجستير، جامعة القاهرة، 2014/2013، ص 92.

<sup>2</sup>لطفى زكرياء الشريني، أساليب جديدة لعلاج حالات الإعاقة، أمل جديد لعلاج (الأوتيزم التوحدي)، مجلة النفس المطمئنة ( أطفال التوحد)، السنة 15، العدد 62، الجمعية العالمية الإسلامية للصحة النفسية القاهرة، 2000، ص 13.

أ\_ جمع الطلاب الضعاف في فصل معين بعد توحيد حصة المادة في فصول الصف الواحد ووضع جدول بذلك وإشعار ولي الأمر بأن ابنه قد التحق بهذا البرنامج العلاجي.

ب\_ إسناد تعليم ذوي الحاجات (الضعاف) إلى معلم متميز ولفترة محدودة.

ج\_ تبادل الطلاب الضعاف بين المعلمين في فصول الصف الواحد.

إن العلاج الدوائي يتناول بعض الأدوية المنشطة يهدف إلى إعادة التوازن الكيميائي للقواعد الكيميائية، مما يرفع الكفاءة الانتباهية للفرد وتخفيض من مستوى النشاط الزائد لديه والمظاهر السلوكية كعدم الطاعة وتشتت الانتباه، لكن تناول هذه الأدوية لع أعراض ثانوية كاضطراب النوم، ونقص الشهية وسرعة الانفعال، وإمكانية وقوع الشخص في الإدمان عليها، كما أن بعض الدراسات بينت أن 25% من المصابين باضطراب الانتباه الراجع إلى تلف في المخ لا يستجيبون للعلاج الكيميائي.

**متطلبات النمو اللغوي:**

- سلامة الجهاز الحسي السمعي والبصري.
- الانتباه.
- سلامة التفكير.
- الذاكرة.
- تكوين المفاهيم.
- المهارات البصرية وتشمل التمييز والتعرف والاستيعاب والتذكر والتخيل.
- المهارات السمعية وتشمل التمييز والتعرف والاستيعاب والتذكر والتحليل.
- التعبير الإيمائي.
- التعبير اللفظي.
- القراءة.
- الكتابة. (1)

اضطرابات النطق والكلام:

<sup>1</sup> نفس المرجع السابق، ص 07.

تأخذ اضطرابات النطق والكلام عند الأطفال صور إكلينيكية مثل: التلعثم، تأخر الكلام، البكم المؤقت، صعوبة إخراج مقاطع الكلمات، السرعة في الكلام، التأتأة والحبسة والجلجة.

### تعريف اضطرابات النطق:

تعرف اضطرابات النطق بأنها "مشكلة أو صعوبة في إصدار الأصوات اللازمة للكلام بالطريقة الصحيحة، ويمكن حدوثها في الحروف المتحركة أو في الحروف الساكنة أو فيهما معا".<sup>(1)</sup>

### (أ) أسباب التأتأة:

لا تعرف أسباب التأتأة بالتحديد، ولكن هناك العديد من المسببات التي قد تؤدي إلى الإصابة: السرعة بين رغبات متعارضة. سوء توافق الشخصية. ترى مدرسة التحليل النفسي أن "ضعف الأنا وفقدان القدرة على التعبير والمواجهة، وقمع الميول والرغبات خشية العقوبة أو تأنيب الضمير من العوامل النفسية الواردة في هذا المجال، يتجلى بشكل تأتأة وتشنجات تعبر عن وجود كبت شديد لدى الأطفال. تلف الدماغ النتيجة لجرح في عملية الولادة أو عن مرض آخر.

### أسباب التلعثم:

<sup>1</sup> عبد الرحمان الكندي، علم النفس التربوي، دار السلاسل، ط 1، الكويت، 2006، ص 55.

هناك مسببات كثيرة للتلعثم نذكر منها ما يلي:

قد لا يتنفس الطفل تنفساً عميقاً قبل بدء الكلام فينطق بكلمة أو كلمتين ثم يقف لينفس ويستمر فيكون كلامه متقطعاً، قد تتقلص عضلات الحنجرة نتيجة خوف أو رهبة فتحجز الكلمات قبل خروجها ولا يقوي الطفل على النطق بأي كلمة أو يقول أ، أ، أ.

قد يكون التوازن معدوماً بين عضلات الحنجرة واللسان والشفيتين فينطق بأحد الحروف قبل الآخر أو بدعم الحروف بعضها في بعض. (1)

#### نماذج وأمثلة للتلعثم:

يبدأ المتلعثم ببعض المقاطع الصوتية قبل نطق كلمة مثل -ع-ع-ع تكرار الحرفين الأولين عدة مرات، مثل أنا اشتريت، أنا اشتريت دمية.

#### عوارض التلعثم:

شد من عضلات الوجه. تحريك الرأس. رمش العينين. حركات في أصابع اليدين. تعب في التنفس.

فالطفل المتلعثم يجد نفسه أمام موقف صعب للغاية لأنه يدرك عدم قدرته على التعبير بوضوح. (1)

<sup>1</sup>نادر أحمد جردات، الأصوات اللغوية عند ابن سينا، عيوب النطق وعلاجه، ص 185.

## - الحبسة:

الحبسة تعني احتباس الكلام ويتضمن مجموعة العيوب التي تتصل بفقدان القدرة على التعبير بالكلام والكتابة أو عدم القدرة على فهم معنى الكلمات المنطوق بها، أو مراعاة القواعد النحوية التي تستعمل في الحديث أو الكتابة. (2)

## أسباب الحبسة:

إن مصدر العلة في الحبسات بصفة عامة يتصل بالجهاز العصبي المركزي، حيث يعد القاسم المشترك بين جميع الحبسات أما اختلاف ظهورها من مصاب لآخر فيعود إلى ما يأتي.

## نوع الإصابة:

أسباب لها علاقة بالأوعية الدموية ومنها ارتفاع ضغط الدم المفاجئ أو بعض الأمراض، مثل السكتة الدماغية أو مرض القلب أو نزيف المخ، أو الصقور الحاد في شرايين المخ والانخفاض الحاد في أكسجين الدم، أسباب ليست لها علاقة بالأوعية الدموية مثل أورام المخ والتهابات أغشية والإصابات في الرأس التي لا تكون مصحوبة بكسر في الجمجمة، فتؤدي إلى كدمات دماغية أو نزيف فيه أو تحت أغشية، أسباب الدماغية مثل إصابات في الرأس التي يصاحبها كسر

<sup>1</sup>نادية بوقرة، اضطرابات النطق والكلام عند الطفل السنة التحضيرية، جامعة تلمسان، 2016، ص 122.

<sup>2</sup>مصطفى فهمي، أمراض الكلام، د ط، مكتبة مصر، د ت، ص 63.

في الجمجمة وتمزق لأنسجة المخ، وما يصحب ذلك من تلف في مناطق الدماغ والأعصاب.

### اللجلجة:

هو اضطراب في إيقاع الكلام وطلاقته يؤثر على انسياب الكلام، يتضمن التكرارات لإرادية للأصوات أو الحروف أو الكلمات وإطالتها أو التوقف اللاإرادي أثناء الكلام، ويصاحب ذلك حركات لا إرادية للرأس والأطراف وسلوك التفادي وردود الأفعال الانفعالية، كالخوف والقلق وانخفاض درجة تقدير الذات لدى المتلجلج. (1)

### أسباب اللجلجة:

تتمثل أسباب اللجلجة في الآتي:

الوراثة.

القلق النفسي.

تلف في مراكز الكلام للمخ.

<sup>1</sup>نادر أحمد جرادت، الأصوات اللغوية عند ابن سينا، ص 157.

الختامة



## الخاتمة

بعدما وصل البحث إلى ما هو عليه والذي من خلاله حاولنا معرفة المشاكل والصعوبات التي واجهت الطلاب في تعلم اللغة العربية في زمن كوفيد 19 توصلنا إلى النتائج التالية:

● مادة اللسانيات التطبيقية تربط الطالب اللساني بحقول المعرفة المختلفة، تعلم الطب وعلم النفس والاجتماع والاتصال (بالدعائم) وتزوده بالدعائم التي تمكنه من استثمار نتائج تلك العلوم في دراسته اللسانية النظرية والتطبيقية، فهي تمثل حلقة وصل بين العلوم.

● واللسانيات التطبيقية هي فرع من فروع اللسانيات أي علم اللغة وهذا الفرع يعني بتطبيق النظريات اللغوية ومعالجة المشكلات المتعلقة باكتساب اللغة وتعليمها.

● يعتبر التواصل تقنية إجرائية أساسية في فهم التفاعلات البشرية وتفسير النصوص والخبرات الإعلامية وكل طرائق الاتصال والإرسال وبالتالي يمكن الجزم بالقول إن التواصل أصبح علما قائما بذاته له تقنياته ومقوماته الخاصة ولباليه وأشكاله المحددة له.

● الأنترنت هي أكثر الوسائل استعمالا يمكن من خلالها تبادل المعلومات والمعارف.

● نظريه التعلم هي مجموعة من النظريات التي وضعت في بدايات القرن العشرين الميلادي واستمر تطويرها حتى وقتنا الراهن وأول المدارس الفلسفية

## الخاتمة

---

التي اهتمت بنظريات التعلم والتعليم كانت المدرسة السلوكية رغم أن بوادر نظريات مشابهة بدأ العمل بها في المرحلة ما قبل السلوكية.

• تتبع أهمية نظريات التعلم بسبب أهميتها في تسهيل عملية التعليم التي يكتسب من خلالها الفرد سلوكيات ومهارات جديدة تساعده على التكيف في البيئة التي يعمل بها.

• لقد أثر تفشي فيروس كورونا المستجد على النظم التعليمية في جميع أنحاء العالم، مما أدى إلى إغلاق بالكامل للمدارس والجامعات والكليات، فلقد أوصت معظم الدول باستخدام برامج التعليم عن بعد والتطبيقات والمنصات التعليمية التي يمكن للمؤسسات التعليمية والأساتذة استخدامها للوصول إلى المتعلمين عن بعد والحد من انقطاع التعليم، ويعتمد التعليم عن بعد على مدى تطور تكنولوجيا الإعلام والاتصالات.

• تنفيذ التعلم عن بعد لصورة تراعي التنوع في كل المجتمع لضمان الحصول لجميع المتعلمين على فرص تعليمية عادلة.

## الخاتمة

---

- الدمج بين وسائل التعليمية (الحاسوب، الهاتف، التعليم المتزامن وغير متزامن) لتحقيق تفاعل أكبر وتحسين دافعية التعلم.
- التعليم عن بعد أمر مفروض جاء لإنقاذ الوضع التعليمي والتربوي، وأصبح من الضروري استخدام التعليم الإلكتروني من أجل مواصلة سير العملية التعليمية.

قائمة المصادر

والمراجع

## المصادر والمراجع:

### الكتب:

- أبو الحسين أحمد بن فارس بن زكريا، معجم مقاييس اللغة، تح عبد السلام محمد هارون د-ط، دار الخليل، بيروت، لبنان، 1999.
- أبو الفضل جمال الدين محمد ابن منظور، معجم لسان العرب. تهذيب لسان العرب، 1، دار الكتب العلمية، بيروت لبنان، 1993.
- أبو سمرة محمد. الاتصال الإداري والاعلامي. دار أسامة للنشر والتوزيعالأردن عمان، الطبعة الأولى 2011م - 1432هـ.
- أبو محمد علي بن أحمد بن سعيد بن حزم، الإحكام في أصول الأحكام، تح، أحمد محمد شاكر، دار الآفاق الجديدة، ط2، 1983.
- أكرم مصباح عثمان. مستوى الأسرة وعلاقته بالسّمات الشخصية والتحصيل الدراسي للأبناء. ط1، دار المسيرة، بيروت، 1999.
- البخاري حمّانة، التّعلم عند الغزالي، المؤسسة الوطنية للنشر والتوزيع، الجزائر ط2، سنة 1991
- برقوق عبر الرحمان، تاريخ وسائل الاتصال وتكنولوجياته الحديثة، دار الخلدونية للنشر والتوزيع، الجزائر، 1433هـ - 2012م
- بلعيد صالح. دروس في لسانيات التطبيقية. ط4، دار هومة للطباعة والنشر والتوزيع الجزائر 2009.
- حساني أحمد، دراسات في اللسانيات التطبيقية حقل تعليمية اللغات. ط2، ديوان المطبوعات، الجامعية، الجزائر

## قائمة المصادر والمراجع

---

- حساني أحمد، دراسات في اللسانيات التطبيقية، حقل تعليمية اللغات ديوان مطبوعات الجامعة، ط2، الجزائر
- الحلفاوي وليد سالم محمد، التعليم الإلكتروني تطبيقات مستحدثة. دار الفكر العربي، القاهرة، ط1، 1432هـ / 2011م.
- حلمي خليل، دراسات في اللسانيات التطبيقية. دار الجامعة المعرفية للطبع والنشر و التوزيع 2002.
- حمدي علي أحمد، علم اجتماع التربية، دار المعرفة الجامعية، الاسكندرية 2003.
- الحيلة محمد محمود، تكنولوجيا التعليم بين النظرية والتطبيق. ط9، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، 2014م، 1435هـ.
- خليفة أمل كرم، الوسائل التعليمية، دار مكتبة بساتين المعرفة، بغداد، 2008.
- زيتون كمال عبد الحميد، تكنولوجيا التعليم في عصر المعلومات، والاتصال، عالم الكتب القاهرة، 2004.
- سعد الله طاهر، علاقة القدرة على التفكير الابتكاري والتحصيل الدراسي، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 1990.
- شاعر عبد القادر. اللسانيات التطبيقية التعليمية قديما وحاضرا. دار الوفاء لنديا الطباعة والنشر، الإسكندرية، مصر. 2016.
- طارق عبد الرؤوف عامر، التعليم والتعليم الإلكتروني دار البازوري العلمية، عمان، الأردن، ط1، 2018.
- طوني بيتس. التكنولوجيا والتعلم الإلكتروني والتعلم عن بعد. شركة العبيكان للأبحاث في التطوير، ط 1، السعودية، 2007.

## قائمة المصادر والمراجع

- عبد الحميد محمد، الاتصال والإعلام على شبكة الإنترنت، ط 1، عالم الكتاب، القاهرة، 2007.
- عبد الرحمان الكندي، علم النفس التربوي، دار السلاسل، ط 1، الكويت، 2006
- عطية محسن، تكنولوجيا الاتصال في التعليم الفعال، دار المناهج للنشر والتوزيع، عمان ط1، 2008.
- على محمد، إدمان الانترنت في عصر العولمة، دار الصفاء للنشر و التوزيع، عمان ط1، 2000.
- علي آيت أوشان اللسانيات و الديدكتيك نموذج النحو الوظيفي من المعرفة العلمية المدرسية. دار الثقافة للنشر والتوزيع الدار البيضاء الطبعة الأولى، 2005.
- عيساني عبد المجيد، نظريات التعلم وتطبيقاتها في علوم اللغة، ط1، دار الكتاب الحديث بالقاهرة 2011.
- الغريب زاهر إسماعيل، التعليم الالكتروني من التطبيق إلى الاحتراف والجودة ط1، دار عالم الكتب للنشر والتوزيع، القاهرة، 2009
- الفراهيدي الخليل بن أحمد، كتاب العين، الجزء 04، تح هنداوي عبد الحميد، ط1، دار الكتب العلمية بيروت لبنان 2003.
- قادري حليلة، التواصل الاجتماعي، ط1 دار المنهجية، وهران، الجزائر، 2016
- القندلجي عامر إبراهيم، الإعلام والمعلومات والانترنت- دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع، عمان الطبعة العربية، 2013.
- لمعان مصطفى الجلالي، التحصيل الدّراسي، دار المسيرة ط1، عمان 2011.
- لويس جان كالفي: السياسات اللغوية. ترجمة محمد يحياتن، ط1، الدار العربية للعلوم ناشرون، بيروت، 2008

## قائمة المصادر والمراجع

---

- محسن علي عطية، الاستراتيجيات الحديثة والتدريس الفعال، ط1، دار صفاء للنشر والتوزيع عمان، 2007.
- محمد بن ابي أبكر عبد القادر. مختار الصحاح، دار الكتاب العربي، لبنان، ط1981، 2.
- محمد بن محمد عبد الرزاق الزبيدي، تابع العروس من جواهر القاموس، تح: عبد المجيد قطاش، ط2، دار الكويت، 1422هـ.
- محمد بني حمد فيصل، استخدام الحاسوب وأثره على تعليم الأطفال - دار الإعمار العلمي للنشر والتوزيع، الطبعة الأولى 2016م، 1437هـ
- محمد فتحي عبد الفتاح مصطفى، معوقات التعليم عن بعد في ظل جائحة كورونا (COVID19) من وجهة نظر معلمي وأولياء أمور طلبة مدارس لواء الجيزة، قسم التربية الخاصة وتكنولوجيا التعليم، الماجستير، جامعة الشرق الأوسط أب، 2021
- محمد مصطفى زيدان. نظريات التعلم وتطبيقاتها. دار الشروق، جدة، سنة 1933.
- محمود الحيلة محمد، تكنولوجيا التعليم بين النظرية والتطبيق دار المسيرة للنشر والتوزيع، والطباعة عمان.
- مرتاض عبد الجليل، اللغة والتواصل، دار هومه للطباعة والنشر والتوزيع، الجزائر.
- مساعد بن سليمان الطيار، التفسير اللغوي للقرآن، دار ابن الجوزي، د.ط، د.ت
- المقدادي خالد، ثورة الشبكات الاجتماعية، دار النفائس للنشر والتوزيع، عمان، ط1، 2013.



## قائمة المصادر والمراجع

- مولاي بودخيلي محمد، نطق التحفيز المختلفة وعلاقتها بالتحصيل الدراسي، ديوان المطبوعات الجامعية ط2، الجزائر 2004.
- مؤمن احمد، اللسانيات النشأة والتطور، ط1، الديوان الوطني للمطبوعات الجامعية، الجزائر، 2002.
- نادر أحمد جردات، الأصوات اللغوية عند ابن سينا، عيوب النطق وعلاجه
- نعيم حبيب جعيني، علم اجتماع التربية المعاصرة بين النظرية والتطبيق دار وائل، ط1، عمان 2009.
- الهاشمي مجد، تكنولوجيا وسائل الاتصال الجماهيري، دار أسامة للنشر والتوزيع، الأردن، عمان الطبعة الأولى 2012.
- الوافي البستاني الشيخ عبد الله، معجم وسيط اللغة العربية "مكتبة لبنان، ساحة رياض الصلح، بيروت لبنان 1990.

## المجلات:

- مجلة الدراسات والبحوث التربوية، المجلد 01، العدد 01، يناير 2021
- مجلة العلوم الاجتماعية والانسانية، المجلد 12/ العدد 02، 2022
- مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية العدد 18، الجزائر 2015
- مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، العدد 24، جامعة عمار تليجي، الأغواط، الجزائر، جوان 2016.
- مجلة العلوم الإنسانية والطبيعية، المجلد 03، العدد 06، 06 يوليو 2022
- مجلة القافلة، أرامكو السعودية 10/10/2022
- مجلة النفس المطمئنة (أطفال التوحد)، السنة 15، العدد 62، الجمعية العالمية الإسلامية للصحة النفسية القاهرة، 2000

## قائمة المصادر والمراجع

---

- مجلة طبية للدراسات العلمية الأكاديمية السلفية الجزائر، 04 العدد 101

### المرسائل:

- بن يوسف أمال، العلاقة بين استراتيجيات التعلم والدافعية للتعلم وأثرها على التحصيل الدراسي، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة بوزريعة، الجزائر،

2008

- عبير صلاح السيد خليفة، برنامج تدريسي لتنمية بعض الاستجابات التكيفية (السمعية والبصرية) لتحسين اللغة التعبيرية عند الأطفال الذواتين، رسالة

الماجستير، جامعة القاهرة، 2014/2013.

## الفهرس:

إهداء	
شكر	
مقدمة	أ.....
مدخل	02.....
<b>الفصل الأول: التواصل عبر الانترنت وتنوع مجالات اللسانيات التطبيقية</b>	
المبحث الأول: اللسانيات التطبيقية وتطور مجالاتها	19.....
المبحث الثاني: الوسائط التواصلية وعلاقتها باللسانيات	45.....
<b>الفصل الثاني: جائحة كوفيد 19 وأثرها على التعليم</b>	
المبحث الأول: أثار الجائحة على التعليم	76.....
المبحث الثاني: أثار الجائحة على التحصيل الدراسي	80.....
<b>الفصل الثالث: مواجهة الجائحة ببدائل التواصل الرقمي</b>	
المبحث الأول: واقع تعلم اللغة عن بعد في زمن الجائحة	93.....
المبحث الثاني: علاج عواقب ما بعد الجائحة في تعلم اللغة	103.....
الخاتمة	120.....
قائمة المصادر والمراجع	123.....
الفهرس	133.....
الملخص	ظهر المذكرة.....

## الملخّص:

تعلّم اللّغة ونظرياته في ضوء اللّسانيات التّطبيقية يشمل دراسة التّواصل عبر الإنترنت وتتوّع مجالات اللّسانيات التّطبيقية، ويسلّط الضوء على تطوّر مجالات اللّسانيات التّطبيقية. تأثرت اللّسانيات بالوسائط للأصليّة وتعرّضت لتحديات نتيجة جائحة كوفيد 19 والتي أثّرت على التّعليم والتّعلّم وتسببت في آثار تربويّة ونفسية على المتعلّمين. ولذا، تطلّبت مواجهة استخدام بدائل للتّواصل الرّقمي في تعلّم اللّغة، وبقي التّحدّي في معالجة آثار ما بعد الجائحة في تعلّم اللّغة للتغلب على التّحديات التي نجمت عنها.

## الكلمات المفتاحية:

تعلّم اللّغة، اللّسانيات التّطبيقية، التّواصل عبر الإنترنت، كوفيد 19 بدائل التّواصل الرّقمي.

## Summary:

Learning language and its theories in the context of applied linguistics involves studying online communication and the diverse fields of applied linguistics. It highlights the evolution of applied linguistics. Linguistics has been influenced by communication media and faced challenges as a result of the COVID-19 pandemic, which affected education and learning, causing educational and psychological effects on learners. Therefore, addressing these challenges required the use of digital communication alternatives in language learning, and the ongoing challenge remains in addressing the post-pandemic effects on language learning to overcome the challenges that have arisen.

**Keywords:** Language learning, applied linguistics, online communication, COVID-19, digital communication alternatives.